

١٦ عاما من حكم الطوارئ

اليوم

رأية المستضعفين في الأرض

اليوم / العدد السادس والثمانون / أبريل ١٩٩٧ م / ذو القعدة ١٤١٧ هـ / الثمن جنيهاً مصرياً



متى يفيق حكامنا العرب ؟

فلسطين ديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني . كيف ؟

اليهود يستولون على الحكم في روسيا

سياستان امريكيتان تجاه مصر

جيثارا

ثلاثون عاما

على استشهادة

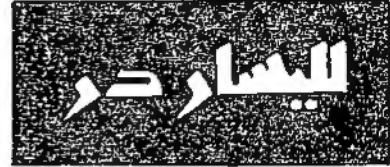
في هذا العدد

٤. ** لليساردور.....
 ** موقتنا
 متى يحسم العرب موقفهم؟..... حسين عيد الرازق ٥
 ** هوامش على دفتر الحياة
 أنان الصراع العربي-الإسرائيلي..... عبد العظيم أنيس ٧
 ** ثلاثون عاماً على استشهاد جينارا
 ماذا بقي من جينارا؟..... نبيل زكي ١١
 ** هموم
 الإنكار الجديدة للأحزاب..... أحمد محمد صالح ١٨
 ** مصر
 ١٦ عاماً من حكم الطوارئ..... خالد البلشي ٢١
 ٢٠ أبريل يوم الاستشهاد..... عريان تصيف ٢٥
 الخصخصة تهدد التأمين الصحي..... خالد البلشي ٢٨
 ** عماليات
 التحرش الجنسي في العمل..... محمد جمال إمام ٣٣
 ** إسلام لا كهانة
 البرزخ..... خليل عبد الكريم ٣٧
 ** كتبخانة
 ** العرب
 الاستيطان في القدس (حيثما)..... نظير مجلي ٤١
 الابتزاز التفافحسي (القدس)..... حنا عميرة ٤٤
 هل ينشر الترتير أم يعدد السلام دافنا (عمان)..... صلاح يوسف ٤٩
 ركود التصدي في حلول متباينة (دمشق)..... حسين العمودات ٥٢
 ** العالم
 المواقف المختلفة في الشرق الأوسط (واشنطن)..... سمير كرم ٥٥
 بلشين... الاستعداد للحرب (أمريكا)..... أحمد الحميسي ٥٩
 - شمال العالم تصارع (المانيا)..... نبيل يعقوب ٦٣
 ** لذكر
 حمر الشمال والحرب..... محمد المعاني ٦٥
 السنة الشديدة..... د. خليل حسن خليل ٦٨
 * حرارات
 فلسطين الديمقراطية..... حلمي شعراوي ٧٠
 * أرشفة اليسار
 حين غيب ربح..... د. رفعت السعيد ٧٥
 * رحيق الصنمين
 المرسى والبلد الطيبة..... د. سمير حنا صادق ٧٨
 * فن
 الثلثة الغاية في أزمة السينما..... أحمد يوسف ٨٠
 * فن تشكيلي
 فن القدير وما يختص..... فاطمة إسماعيل ٨٥
 * بين * شمال
 أمينة النقاش..... ٨٨
 * مشاغبات
 بدلا من الشرعة..... صلاح عيسى ٩٠

رئيس التحرير
 حسين عيد الرازق
 المشرف الفني
 أحمد عز العرب
 المستشارون
 ابراهيم بدراوي
 أحمد نبيل الهلالي
 د. خليل حسن خليل
 د. رفعت السعيد
 صلاح عيسى
 عادل غنيم
 عبد التفار شكر
 عبد الغني أبو العيني
 محمد وفاء حجازي
 محمود أمين العالم
 شارك في التحرير
 د. نواز مرسي
 اليسار: مدير ديمقراطي بصير من
 حزب التجمع الوطني التقدمي
 الوجودي في اليوم الأول من كل
 شهر

ALYASSAR I KARIM EL
 DAWLA ST TALAAT
 HARB SQ
 CAIRO/ EGYPT

الاشتراكات لمدة سنة واحدة
 مصر ٢٤ جنيهًا للأفراد و١٦ جنيهًا
 للشركات
 الوطن العربي: ٥ دولارات
 أمريكا أو ما يعادلها
 العالم: ١٠ دولارات أمريكية أو
 ما يعادلها
 إرسال النقد بستان مصري أو حواله
 بريده إلى إدارة المجلة
 لادارة التحرير: ١ شارع كورنيش
 المدينة ميدان طلعت حرب - القاهرة
 ت: ٥٧٥٩١٥٢ - ٥٧٥٩١١١
 ٥٧٨٦٢٢٨ فاكس
 FAX: 5786298



قضية أحمد يوسف



ومستولية جسيمة تجاه القارئ ، والذي كنت أتهم وجوده. الآن يتزايد لدى الاحساس المرير بأنني كنت أتهم وجودي ، وأنني لم أترك ولو خطأ واحداً في مجال النقد السينمائي في مصر. لذلك يتوجب على الانسحاب لكي أترك المجال لمن هم أكثر مني قدرة على التأثير والانتفاع.

لعلنا اجازة قصيرة أجد نفسي مرغماً عليها بسبب ما أشعر به من اكتئاب عميق، وقد فضلت أن أخبرك شأنها في وقت مناسب حتى يكن الاتفاق في الفترة القادمة مع من هو أجد مني بأداء هذه الرسالة. لذلك أرسلت مثالا للعدد القادم حتى لا يسبب انسحابي توتراً في الفترة القادمة.

لك تحياتي وشكري وامتناني الذي لا يحده حدود.

أحمد يوسف

٩٧/٣/٨

وردى على أحمد .. ان اعتذاره مرفوض من جانبى ، وأننى لا أملك قبوله. واكتفى بأن أنقل رغبته للقراء ليردوا عليه.
وفي انتظار مريضخ العدد القادم.

رئيس التحرير

في ذكرى «البصائر» هذه المرة «كما اعتدنا» حول مراد العدد أو شروطه ، ولكننا منتصب كلها حول مشكلة في أسرة تحرير «البصائر».

نشد صدور «البصائر» أحتل الزميل والضيف «أحمد يوسف» مكاناً خاصاً جداً في نفوس وعقول القراء. بكتاباته المنيرة الفاحشة العسقة والحسيلة أيضاً- حول السينما. واعتبر البعض مقالاته النقدية- مع وسائل الخارج- أحد من في مجلة البصائر.

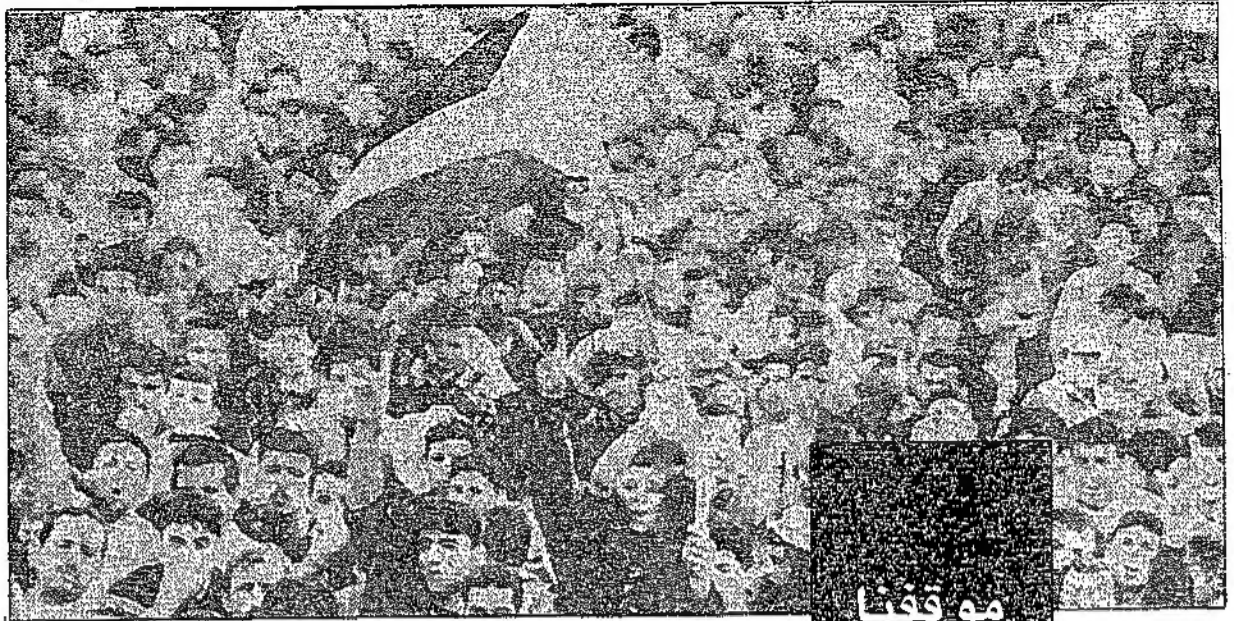
ومن جانبى اشهرت عدلات أحمد يوسف حول السينما شيئاً جديداً في النقد السينمائي في مصر. فهو يكتب عن دراسة وإدراك عميقين لطبيعة فن السينما ومتابعة دقيقة لكل ساريسيا في مصر والخارج. دراسة سادسة واحساسية لا تغير على الفن كفن. وعجب حقيقى للسينما والمدى والرفق. وقيل هذا كله استقامة وبعد عن المجاملة أو الانشاء لشدة ابر حسنة.

ومع ذلك خرجت أكثر من مرة بأحمد يوسف يعتذر عن الكتابة بقوله أن لا أحد يهتم بغيره. حدى ما يكتب. ويبحث طوال السنوات الماضية في إنتاجه بالاستمرار.

في بداية هذا الشهر تسلمت مقاله وهذه الرسالة التي أنشراها نصاً.. أساذنى العزيز/ حسين عبد الرازق: أشرف وأعتزف أن الفضل يعود لك تشجيعى على الكتابة والاستمرار فيها.

وأنك كثيراً ما كنت تبعث بداخلى الحماس على أن أوصل تلك المهمة الشاقة التي كنت أحلم يوماً بأن أجيدها لأودى ما أنصود رسالة

البصائر



مسيرات الغضب الفلسطيني

موقفنا

متى يحسم العرب موقفهم؟

حسين عبد الرزاق

وشروط التسوية البسيطة الحالية، لم يبدأ مع «مستوطنة» جيل أير شيم» أو القرار الاسرائيلي حول المرحلة الأولى من إعادة الانتشار بعد اتفاق الخليل ولكنه خط طريقه منذ مدريد مروراً بالمباحثات الثانية وبعدها الاطراف وأوسلو والقاهرة وطابما وشرم الشيخ وقانا والخليل وخلال حكومة شامير ورايين وبيريز وصولاً إلى نتنياهو والليكره.

الجديد هذه المرة أن التنازل الفلسطيني في اتفاق الخليل، على شكل ما راحن البعض، فتح شبيه «نتنياهو» إلى طلب المزيد ووضع السلطة الوطنية الفلسطينية والحكام العرب، خاصة الذين ساهموا في تحقيق هذا الاتفاق، في وضع لا يحسدون عليه، وطرح عليهم خياراً صعباً، إما القبول بشروط اسرائيل كاملة، والاصطدام بعنف مع شعورهم وأمتهم، أو رفض التسوية الاسرائيلية الأمريكية والبحث عن منتهج جديد للمراجعة.

سئم الشعب العرب الفلسطيني على التمسك «العرب» حيث سقطت التسوية فبسيطة للصراع العربي الاسرائيلي، التي شملت من كاسب ديفيد مروا بهدييه وأوسلو وراوى عربية. ثم سئم هذا السقوط لاستحالة تحقيق التسوية البسيطة بين العرب واسرائيل من حيث البداية، وإن لأن الشهيرة بدأت واستمرت على أساس فرض الرؤية الاسرائيلية (الأمريكية) كاملة على العرب، والدفع للحكومات العربية إلى تقديم التنازلات الواحد تلو الآخر، بحيث وجدوا أنفسهم في النهاية- استمراراً لمنهج هذه التسوية- مطالبين لا يستطيع الحكام فرضه على شعورهم، فحاولوا أن يرفلوا بسلسل التنازلات، أو حتى يظنوا من حولهم نحو إسرائيل، ولكن حكاه إسرائيل رفضوا تغيير أسس اللعبة وتسكروا بما انتادوا عليه كل هذه التنازلات.

مؤشرات طيبة، وتهديدات المتطرفين الدينيين قد انحسرت، في حين بلغت الحكومة المصرية درجة من الاستقلال في مجال السياسة الخارجية تبعث على الإعجاب... ويظل الرئيس مبارك واحدا من القادة القلائل الذين يستطيعون التحدث بفعالية مع كل من كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس السوري حافظ الأسد».

حسنا.. كيف انعكس هذا التميز للرئيس مبارك على مباحثاته في واشنطن ونيويورك وشيكاغو؟

لقد أعلنت الحكومة المصرية أن زيارة الرئيس مبارك لها هدفان أساسيان:

الأول: دفع عملية التسوية السياسية - وبصفة خاصة إزالة العقبات التي تعترض المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وتحديد وقت كافة الأنشطة الاستيطانية، وعدم القيام بأي إجراءات تضر وضع القدس، وتنفيذ الاتفاقات السابقة وكذلك استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

الثاني: العلاقات الثنائية المصرية الأمريكية، وخاصة دفع الاستثمارات الأمريكية للاتجاه إلى مصر للمساهمة في المشروعات التنموية الكبرى والتي تقدر الحكومة أنها تحتاج سنويا - ولمدة ٢٠ عاما- إلى استثمارات غير حكومية تقدر بحوالي ٢٨ مليار دولار. والاستثمارات الأمريكية المباشرة في مصر طوال السنوات الماضية لم تتجاوز مليار و ٤٦٠ مليون دولار منها مليار دولار في البترول، وقتل ٣٪ (أي أقل من نصف في المائة) من الاستثمارات الأمريكية في الخارج.

ويمكن القول بثقة أن أي من الهدفين لم يتحقق.

لما يجري في القدس وجبل أبو غنيم والخليل وبيت لحم، والفيتور الأمريكي الأول والثاني قاطع بأن مبارك لم ينجح في تحقيق الهدف الأول. وأن الولايات المتحدة مصررة على مواصلة سياستها القائمة على التحالف الاسرائيلي مع اسرائيل. وعلى ضرورة قبول العرب للشروط الاسرائيلية كاملة غير منقوصة.

أما الهدف الثاني، فيبدو أيضا أنه صعب- إن لم يكن مستحيل- التحقيق.

تتفرنعات المؤسسات المالية الدولية تقول إن الاستثمارات الأجنبية (أمريكا وأوروبا واليابان والعرب) المتوقعة في العام القادم سترتفع إلى ٢٠٦ مليار دولار (المطلوب ٢٨ مليار دولار سنويا)، وأن رموس الأموال الأمريكية تنتج إلى الاستثمار غير المباشر في مصر في الاوراق المالية في البورصة (شراء الشركات المعروضة للمخصصة) وللاستثمار في القطاعات الخدمية أساسا التي «مسحت التعديلات التشريعية الأخيرة لرأس المال الخاص المحلي والأجنبي بالمشاركة فيها» مثل المطارات وخدمات الموانئ والطرق السريعة والطاقة الكهربائية... أي بعيدا عن مشروعات التنمية الكبرى.

ويبدو -حتى الآن- أن السلطة الوضعية الفلسطينية والحكومات العربية الغنية قد رفضت الشروط الاسرائيلية، ولكنها لا تريد الاعتراف بسقوط التسوية السياسية على طريق كاسب ديفيد ومديرد وأوسلو، ولا تقدر على اختيار منهج آخر لحل الصراع العربي الاسرائيلي.

وفي ظل هذا الوضع الثقيل كان طبيعيا أن يصرخ العنف والعنف المضاد المنطقة، وأن تتوقع تصاعد.

والواقع أن اسرائيل (والولايات المتحدة) هي المسئولة عن مشهد العنف الحالي.

لإسرائيل هي التي بدأت وواصلت ممارسة العنف.

بدأت باحتلالها للأراضي الفلسطينية (والجولان وجنوب لبنان) واستمرار هذا الاحتلال حتى الآن.

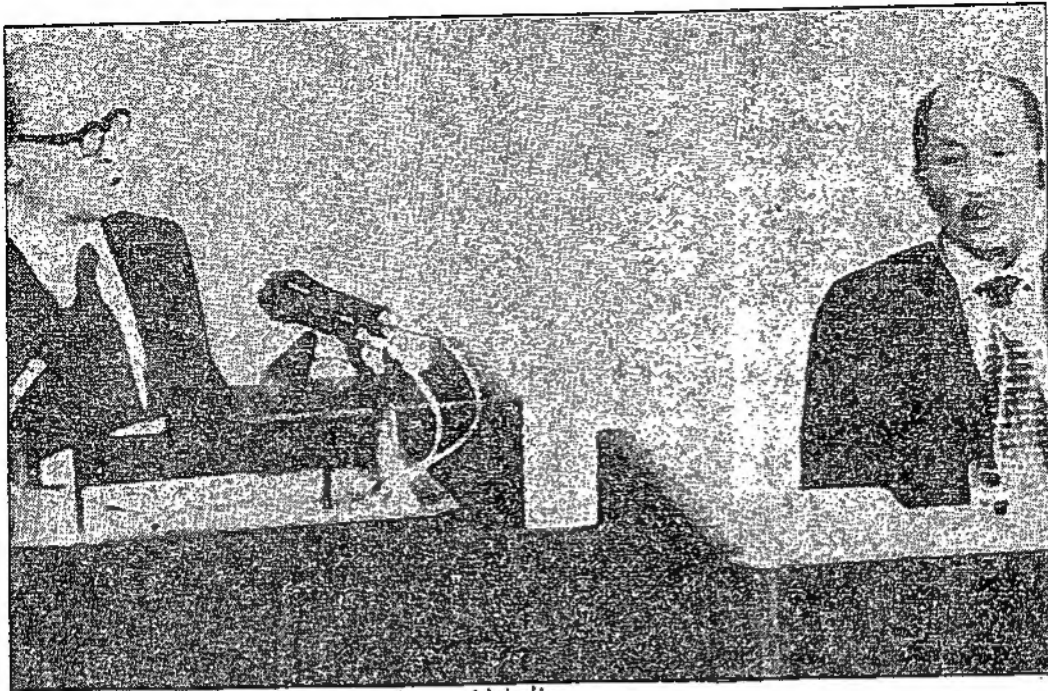
وواصلت عمليات الاستيطان وتبريد القدس وأخرها إقامة مستوطنة جديدة في «أبو غنيم». وابتدأت وقف عمليات إعادة الانتشار في الأراضي الفلسطينية المحتلة وإلغاء اتفاق أوسلو عسليا (انتهاك المرحلة الانتقالية) بحجة التدخل في مباحثات الحل النهائي وإقامتها في سنة اشهر. بينما المصعب يعلم كما قال رابين، أنه لا توجد مزايا مقدسة في هذه الاتفاقات. وامتدت إسرائيل العنف في الغارات الدورية على جنوب لبنان. وفي استخدام الغازات المسيلة للدموع (الخانقة) والبرصاخ المضاعف والبرصاخ الحي ضد المظاهرات الفلسطينية. وفي استمرار اعتقال آلاف من الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وفي تسليمات هذه البعثات إلى آخر سلسل العنف الاسرائيلي المعروف.

والعنف الفلسطيني هو رد فعل لهذا العنف، سواء ما حدث في الاردن أو في أيبب أو الخليل أو بيت لحم خلال الأيام القليلة الماضية. وبصفة عامة العنف المضاد. وربما يأخذ اتجاهات غير صحيحة أحيانا. ما ثم يترقب العنف الاسرائيلي. وما لم تحزم القيادة الفلسطينية والقيادات العربية- في دول الجوار أساسا- الموقف وتحدد الاختيارات وتعارض منهاجها جديدا يقوم على وقف التضييق وإعادة النظر في الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل. ووضع استراتيجية شاملة جديدة لمواجهة مع إسرائيل والولايات المتحدة. وتقوم على استخدام أوزان القوة العربية بحثا عن تسوية سياسية شاملة وعادلة تحقق مصالح العربية. وتضع العدو وحلفاءه باستحالة تحقيق التسوية على حساب حزب والحزب طرف واحد.

مبارك في أمريكا

أعلنت الدوائر السياسية -كالمعادة- بزيارة الرئيس حسنى مبارك لولايات المتحدة الأمريكية (٨-١٣ مارس ١٩٩٧) وكالمعادة أيضا شغلت أجهزة الإعلام المصرية بالحديث عن النجاح الباهر والإنجازات. وولفت ضمنا مع ما قاله وكالة أنباء (الاسوشيتد برس) الأمريكية شعبة لزيارة من أن «عرفت الرئيس مبارك خلال اللقاء مع (كلينتون) سيكون أفضل بكثير من مرافقة بنية قادة دول الشرق الأوسط الآخرين من زاروا واشنطن خلال شهرى فبراير ومارس». فالإقتصاد المصرى يظهر الآن

هوامش
على دفتر
الحياة



السادات وبجدي

آفاق للصراع العربي الاسرائيلي

وسط الظروف الآنية الصعبة للصراع العربي الاسرائيلي أعتقد أننا في حاجة إلى نظرة بعيدة المدى لأفاق هذا الصراع، واحتمالاته، وتلك النظرة هي الوحيدة التي تجعلنا متفائلين حول مستقبل هذا الصراع وقدرات النضال الوطني العربي في تحقيق تكافؤ في هذا الصراع بل وترجيح كفة هذا النضال لصالح العرب.

يقول قاتل: كيف نتحدث عن مستقبل هذا الصراع بينما السلام على الأبواب ؟

د. عبد العظيم أنيس

والأردن ولبنان وسوريا . وهي التي تفسر طبيعة اللقاء .
البائس بين عدد ضئيل من المثقفين المصريين ورئيس وزراء
اسرائيل في زيارته الأخيرة للقاهرة الأمر الذي جعل صحيفة
اسرائيلية مرموقة تعقب على هذا اللقاء . قائلة إن معظم
الحاضرين في الاجتماع هم بشكل أو آخر من سرطاني
الدولة أو أجهزتها وأن الجانب الاسرائيلي لو كان قد عرف
ذلك مسبقا لما حرص على هذا الاجتماع (الاهالي عدد
١٢ مارس الماضي).

أو لنقل بصورة أخرى وبشكل أوضح إن هذا السلام

واجب عن هذا الزوال هو أن الذي على الأبواب ليس
مشروع السلام الحقيقي ، القابل للاستمرار ، وإنما هو
مشروع الاستسلام لأرادة الفاسيين من
الصهاينة والاستعماريين الأمريكيين . وهذه الحقيقة
هي التي تفسر كيف أن الشعوب العربية - في تلك القضية
- في واد (بينما حكمتها في واد آخر) وهي التي تفسر
كيف قوبل «حلف كوينهاجن» ، الذي ساندته أوساط
حاكمة مصرية وأردنية وفلسطينية بهذه الموجة العارمة من
الاستنكار ، في أوساط المثقفين والفنيين في كل من مصر

انتصار البرم والذي بدأ بالمعاهدة المصرية الإسرائيلية من سلام الأنظمة العربية الحاكمة مع إسرائيل برعاية واشنطن وليس سلام الشعوب العربية . وأن الدافع الأول للحكام العرب إلى هذا السلام هو القتر على أمر هذه الأنظمة . وعلى من تشكك في هذه المقالة أن يتذكر أن السادات قد ذهب إلى القدس بعد انتفاضة ١٨ . ١٩ يناير ١٩٧٧ الشعبية ثم ألغى بضرورة التنازع مع إسرائيل حفاظاً على أمنه ودعم واشنطن له .

وهذه الحقيقة تتكرر الآن فيما يتعلق بالأنظمة الحاكمة العربية بما فيها أنظمة الخليج . أعتقد أن أحد العوامل الأساسية التي تحكم موقفها من قضية الصراع العربي الإسرائيلي هو أمن هذه الأنظمة . وهو الذي يجعلها تصارع في ظروف صعبة مليئة بالخيانة لهذه الأنظمة للرسول إلى حال ما للأنظمة الفلسطينية وإلى حل آخر للمفاوضات المتعثرة بين سوريا وإسرائيل . وهو الذي يجعل هذه الأنظمة تتحمل كل هذه المذابح التي توجهها كل من إسرائيل وواشنطن لتلك الأنظمة . كزيارة تشيهاه للقاهرة بعد اغلاقه الصفيق عن يده بناء مستعمرة جديدة في القدس الشرقية . وبمثل الفيتير الأمريكي في مجلس الأمن تشبه زيارة صبارك لواشنطن وهو الذي ينسب كيف أن كتيبة كرتيا شلوا . محمد الرمحي يكتب في جريدة الحياة مدافعا عن حليف كويشهاجن دون أن يكرر للمكرت نالة ولاجل في هذا الموضوع .

وإذا كان صحيحا أن قضية أمن الأنظمة العربية هي من العوامل الأساسية التي تحكم نظرة الحكام العرب لمشروع الصراع العربي الإسرائيلي . فإن من الطبيعي أن تكون نظرة الحكماء هذه نظرة قصيرة الأمد لهذه الأنظمة . أشهر في نهاية الأمر إلى النزاع الاسرى : كم من الزمن تستطيع هذه الأنظمة أن تحافظ على وجودها وكيانها؟

من مشاي هذا ينبغي أن تسلخ الشعوب العربية وقادراتها الوطنية بنظرة أخرى لهذا الصراع . نظرة شريحة الأسس تجعل من المشروع أن تتذكر في مستقبل هذا الصراع في القرن الواحد والعشرين وأن تتساءل عن استراتيجيات الانتصار العربي في هذا الصراع . إن المدرسة الانتهازية في العالم العربي تلجج مع الحكماء العرب - على أننا في أسفل الدرك البرم بعد حرب الخليج وأنه ليس أمامنا من يبدل سوى التنازع مع إسرائيل . ثم يقولون

لنا في نبرة التحدي : أم أنكم تريدون الحرب مع إسرائيل اليوم ؟ وهم ينسبون أن ما فعله الحكام العرب في حرب الخليج هو الذي وصل بنا إلى هذا . إنهم المسؤولون عن ذلك الانهيار في ميزان القوى . ويتحدثون وكأنه لا يبدل عن «السلام» الاستسلامي سوى الحرب النظامية . ناسين أن هناك أشكالا عديدة من المقاومة الشعبية والانتفاضات الجماهيرية التي تستطيع القوى الوطنية من خلالها وعلى المدى الطويل إتيك قوى العدو واستنزاف طاقاته بحيث لا يرى في نهاية الأمر من حل له سوى الوصول إلى سلام متكافئ مع الوطن العربي . وقد يكفي أن نتأمل . وقع المقاومة

الشعبية اللبنانية المسلحة في جنوب لبنان على معتريات السياسيين والعسكريين الإسرائيليين في زمن ليس بالطويل . لقد نادى العديدون من السياسيين الإسرائيليين علنا . ومنهم يوسي بيلين المساعد الأمين لشمعون بيريز وأحد المرشحين لقيادة حزب العمل . كما نادى وزير الأمن الداخلي في حكومة تشيهاه البرم بضرورة الانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان . لأن الجيش الإسرائيلي تستنزف قواه في الجنوب دين نتيجة . وأمن المستعمرات الشمالية الذي كان السبب في احتلال هذا الشريط الحدودي بين لبنان وإسرائيل مهدد اليوم كما كان مهددا من قبل .

وإذا استمرت المقاومة الشعبية اللبنانية على وتيرتها الحالية فلا شك عتدى في أننا ستصل إلى وقت - ربما ليس بعيدا - يخرج فيه الإسرائيليون من الجنوب بعد الاتفاق على ضمانات أمنية معينة . وأعتقد أن العامل الوحيد الذي يجعل تشيهاه - أو بيريز - يترتب قبل الوصول إلى هذا القرار هو معرفة مصير المفاوضات السورية الإسرائيلية .

ونحن في حاجة إلى أن نتذكر ونفقه لشعبنا وجماهيره خيرة الشعوب الأخرى التي انتصرت - على الأمد الطويل - في نضالها . نذكر خصوصا ما حدث في فيتنام قبل أن تتحول الحرب فيها إلى حرب نظامية . ما حدث في حرب أفريقيا . في الحالتين انتصر الشعب النبتاشي على الأمريكيين - أعظم قوة عسكرية في العالم - كما انتصر السود على البيض في جنوب أفريقيا وأنس النظام الديمقراطي في جنوب أفريقيا حيث يعيش السود والبيض معا أي أن البيض لم يطردوا ولم يتخذوا إلى البحر) ولكن في ظل حكم الأغلبية السوداء .

ولقد ذكرتني الإشارة إلى المقاومة

الفيتنامية ومقاومة السود في جنوب أفريقيا بكتاب صدر حديثا بعنوان «المنصر بأي ثمن» عن حياة فوجين جيا ب . القائد العسكري العبقري للحرب الفيتنامية وسوفند سيميل كرى . يقول فيه إنه ربما لا يجوز تشبيه جيا ب بصلاح الدين أو الاسكندر الأكبر أو جنكيز خان . وربما لا يجوز تشبيهه أيضا بشاهليون بقدر ما يبر هذا التشبيه رجلا مثل جيا ب . وإذا كان لابد من شبه لجيا ب فيمكن أن نقول إنه «داوود» القرن العشرين الذي هزم جوليات بقتلاع وحجر . وإنه الرجل المشول عن هزيمة الجبهة الرئيسية للولايات المتحدة الأمريكية . وهي الأمة التي تنفق عسكريا أكثر مما تنفق كافة دول العالم . وفي مواجهة جيش أرقى عدة وعدادا مئات المرات أسر جيا ب في أول الأمر قوة من ميليشيات المناطق ووحدات الدفاع الذاتي بالقوى . وهذه هي القوة التي حارب بها جيا ب في كل مكان وفي لا مكان . إنها قوى حاربت علنا وسرا دون انقطاع . ولنتأمل في بعض جنود جيا ب الراجلين : امرأة عجوز تحسلي مسلة تخفي فيها أسلحة لجندى مخبئ في مكان ما . أطفال يحاولون الحديث مع جندي أمريكي فيعرفون إلى أين يتجه ويلتفون عن ذلك . ولم يكن الجنود الأمريكيين قادرين على التعامل طويلا مع هذا النوع من الاعداء . وبالتالي أصابهم الانهالك والملل والاحساس بالذنب في نهاية الأمر .

لقد وفر جيا ب لجنوده الفئاضة السياسية والحساس السياسي أكثر مما وفر لهم العتاد الحربي . هذا الحساس هو العنصر الذي انتصر ضد الاستراتيجية الأمريكية ومن قبلها الاستراتيجية الفرنسية . وربما فقدت فيتنام مئات الآلاف من الناس في هذه الحرب لكنها انتصرت في نهاية الأمر وشاشت أمة مهيبة فادرة على بناء مستقبلها .

وما حدث في فيتنام حدث شئ مشابه له إلى حد ما في جنوب أفريقيا . حيث كان جو سلوفو على رأس المقاومة الشعبية في جنوب أفريقيا والتي انتهت إلى إتيك جيش البيض وأدت مع عوامل دولية أخرى إلى انهيار نظامهم بقيام نظام ديمقراطي آخر في البلاد بقيادة الزعيم الوطني نيلسون مانديلا الذي قضى خمسة وعشرين عاما من عمره في سجون البيض .

هل نأمل ونحن نتطلع إلى اقترن الواحد والعشرين أن نصل إلى شئ مشابه لما حدث في جنوب أفريقيا؟

هوامش على دفتر الحياة



أنور السادات

ثلاثة آلاف عام كما تقول الاساطير.
وهذه الحجة الوطنية الواحدة والتي تضم
كافة القوى الوطنية على اتساع المنظور
السياسي ضرورة قصوى للاطلاق الحقيقي في
ظل أوضاع ضعف وبخلان الأنظمة العربية
الحاكمة وفي ظل انهيار القوى الاشتراكية
الدولية التي كانت قد يد العرن للحركات
الوطنية. على أن يتم ذلك الحلف على
أساس برنامج وطني ديمقراطي
مستشعر. وأن تتخلى كافة القوى الوطنية
مينا ويسارا عن أوهامها وتحيزاتنا القديمة من
أجل هذا الهدف الوطني العظيم.

آخر نكتة

نشرت صحيفة «المشاهد» التي تصدر
في لندن عن هيئة الاذاعة البريطانية حديثا مع
الاستاذ لطفي الخولي. وعندما سأله
المراسل: كيف تفسر أن مثقفين من طراز
حامد عمار وعلى الراعي وبوسف
شاهين وشكري عياد ومحمود
العالم... الخ قد أدانوا موقفك وحلف
كوتنجاين الذي أسسته؟

أجاب لافض فوه: «هؤلاء رجال مصابون
بتصلب الشرايين».

ونشرت «المشاهد» الحديث تحت العنوان
الساخر «المثقفون المصريون مصابون
بتصلب الشرايين».

وإذا سلمنا بهذا الاتهام الموجه للمثقفين
الذين وقعوا بالمثل في مصر وسوريا ولبنان
والاردن على بيان الادانة، فكيف يفسر هو
أيضا أن قيادة حزب التجمع قد أصدرت
قرارا بإحالة إلى لجنة تحقيق حزبية قهيدا - لا
شك - لمعاقبته على فعله. أما أرضه على
تقديم استقالته من الحزب؟

وكيف يفسر أن مجلس إدارة نقابة
الصحفيين بالقاهرة قد وجد إليه وعبد
المنعم سعيد لوما على فعلته. وانذارا
بأنخاذ موقف إذا استمر في هذه العملية؟

وكيف يفسر أن أعضاء رابطة
الكتاب المصريين في الاتحاد
الاسيوي الأفريقي للكتاب قد أصدروا
في غالبيتهم بيانا يسحبون الثقة منه كأمين
لهذا الاتحاد؟

حل كل هؤلاء جميعا مصابون بتصلب
الشرايين... أم أنه هو مصاب بتصلب الدماغ
والعمى السياسي؟

عالم اليوم ومن الممكن الحصول عليها.
إن ما أريد أن أقوله هو أن ما صنع
البيض الاوروبيون في الهند الحمر في
الاسريكتين تاريخيا يستحيل تكراره في
الشرق الأوسط اليوم أو غدا للاختلاف الكامل
للظروف، ولقدرة العرب على رفع سلاح
المقاومة - حتى ولو كان توازن الأسلحة غير
متكافئ - مع الالتزام بسياسة النفس الطويل.

وما ينقصنا ونحن نستشرف
المستقبل هو القيادة الحكيمة
الراعية، القيادة الشعبية الفاعلة على
تعبئة الشارع العربي في تحد واضح للحلف
الاسرائيلي الأمريكي ولروح الهيمنة المسيطرة
على الحكام العرب وصلاتهم من المثقفين.

ولا شك أن من أولى ميزات هذه القيادة
تحقيق تحالف واسع النطاق بين القوى
الوطنية المختلفة (على المستوى المحلي
والعربي) على اختلاف توجهاتها الفكرية
وكل القوى التي ترى أن الخصم
الأساسي الذي ينبغي تركيز الجهود
ضده هو الحلف الأمريكي الاسرائيلي
الذي يهدد استقلالنا ومصائرنا. الخصم الذي
حول اسرائيل إلى قاعدة أمامية للاستعمار
الاسريكي في قلب الوطن العربي. وشرد
شعب فلسطين من أجل عيون الصهاينة الذين
أتى بهم من كل أنحاء العالم (وأوروبا
خصوصا) بحجة أنهم كانوا في فلسطين منذ

أي دولة علمانية يعيش فيها
الفلسطينيون واليهود جنبا إلى
جنب في ظل نظام حكم ديمقراطي
يقوده ممثلو الاغلبية.

أعتقد أن هذا ممكن. وأن الشعب
الفلسطيني والشعب العربي قادرا ما ظلت
ترفع راية المقاومة على تحقيق هذا، وامكانية
تحقيق هذا أمران.

أولهما: أن اليهود أقلية وسط بحر
واسع من السكان العرب مسلمين ومسيحيين
في الشرق الأوسط. ولذا فإن من المستحيل
تكرار ما فعله الاوروبيون البيض ضد الهند
الحمر عند اكتشاف الأمريكتين. لأن مبرجات
البنفسج المتواجدة كانت أكثر عددا
بكثير من الهند الحمر.

والأمر الثاني: أن الأسلحة التي
استخدمها البشر في البناء الهند الحمر مثل
سحر الجرائم والأمراض يشبه والأسلحة
القائمة الشائعة التي كان الهند الحمر على
حبل يدا كتمت من التدمير الخاصة في
عزيمتهم.

وله يكن هناك رأي عام عالمي يتخذ
موقفه في الحسم. ولم يكن العالم قد تحول
بفضل ثورة الاتصالات إلى عالم صغير أخبار
كل جزء فيه معروفة كل ساعة بل وكل دقيقة
.. هذا بالإضافة إلى أن الأسلحة متوفرة في

رجال

أعمال



لطفى الحريري

رجال الأعمال المصريين لا يرتبطون بمواقف رجال السياسة ولا يتأثرون بتطورات السياسة.

والغريب أن هذا الرجل من رجال الأعمال بنى امبراطوريته المالية على أساس التعامل التجاري مع النظام السوفيتي، وتعاون مع الأجهزة المصرية السوفيتية في سبيل توسيع أنشطته. وحاول أن يظهر بمظهر الرأسمالي الوطني المحرص على مصالح بلاده. فلما تحولت الدفة وتغير الاتجاه، سرعان ما غير اتجاهه بوحدة أنشطته، وهام عشقا بإسرائيل ونظامها الديكتاتوري، وقبل أنه يقف وراء حلف كورنيجان، فأخذ الداهيين إلى هناك هو محاميه والآخر محاميه والثالث هر عضو مجلس إدارة المنتدى للشركة السبستانية التي أسسها عشرة ملايين جنيه كما يقال، والله أعلم.

وقد قام بشراء حصص في شركة «كور» الإسرائيلية التي تعمل في مجال واسع من الصناعات المدنية والعسكرية وقبل أنه أسس مع الإسرائيليين شركة لإنتاج الأسمنت في العريش، كما قبل إنه باع أربع طائرات ركاب روسية كان يملكها للإيرانيين.

وهو يملك عسكرة في الجيزة أمام حديقة الحيوان تباع الشقة فيها بـ 15 مليون جنيهات.

رجل هذا نشاطه الواسع، كيف يكون مرفقه إذا احتدم الصراع العربي الإسرائيلي؟

مجرد سؤال.

بعض صحف الشمال في اكتشاف الحقائق غير المريحة عن هذه الأسرة، أو على الأقل بعض أعضائها.

المراتب التي نشرت مؤخرًا في أوروبا أوضحت أن بعض أعضاء هذه الأسرة من رجال الأعمال قد استولوا خلال الحرب على ملايين الدولارات من الذهب الذي نهبه النازي من أوروبا. وأنهم كانوا يبيعون قطع غيار الأسلحة لألمانيا النازية، وأنهم عملوا كواجهة لاستثمارات الرايخ الثالث في الولايات المتحدة، وأن السيد باحث خلال الحرب لألمانيا النازية 35 مليون طن من الصلب عن طريق هذه الأسرة. وأن البنك المركزي السويدي قد استلم مقابل ذلك أطنانًا متعددة من الذهب.

على أن أشد الاتهامات قسوة هو ما نشر مؤخرًا من أن بنك العائلة قد قبل من الألمان خلال الحرب ذهبا تبلغ قيمته 13 مليون دولار. ولما كان البنك يشك في أن هذا الذهب منتهب من شعوب أوروبا المحتلة، فقد لجأ أحد أعضاء الأسرة (جاكوب) إلى بيعه واستخدام العائد في شراء أسهم شركة بوش الألمانية.

إن مغزى هذه القضية واضح. فرجال الأعمال الكبار لا يعرفون معنى الوطنية أو المبدأ وهم مستعدون للتعاون مع الحلفاء ومع ألمانيا النازية سواء بسواء لا يتعهم عن ذلك مبدأ أو قيمة اللهم بدأ المال وقبته.

ولقد تذكرت هذه القصة وأنا أتابع نشاط أحد رجال الأعمال المصريين الذي زار إسرائيل مؤخرًا وقال في حديث في تلفزيون إسرائيل إن

حفلت الصحافة الغربية الجادة منذ أسابيع قليلة بالحديث عن عائلة عظيمة الثراء من رجال الأعمال في السويد. هي أسرة والينبرج Wallenberg، بمناسبة وثائق من الحرب العالمية الثانية نشرت مؤخرًا في واشنطن ولندن.

فلسفة 160 عاما سيطرت هذه الأسرة على الاقتصاد السويدي. فقد كانت الممول الرئيسي للعائلة المالكة السويدي، وأعضاؤها أصحاب امبراطورية صناعية واسعة النطاق. لم يملكون أكبر شركة لصناعة السيارات، وأكبر شركة لصناعة السفنات والتلفزيونات والتلفونات. وهم يملكون أكبر شركة ورق في العالم. ويضطرون على أكثر من نصف أرباب برصة ستركهولم. وقد قدموا للبريطانيين خلال الحرب معلومات هامة عن النازي. بما في ذلك المخطط المحدد للهجوم على روسيا. واشترك أحدهم في تهريب مادة حديد الثقل من اليهود النجسين خلال الحرب.

لكن هذه الأسرة، أو على الأقل بعض رجالها وضعوا الحلفاء في مأزق حرجي عند بداية الحرب العالمية. وبالتحديد في سبتمبر 1944. فبينما كانت لندن تستعد لمنع أحد رجال هذه الأسرة وسام الفروسية (أي مشحه لقب سير) اعترافا بالخدمات الجليلة التي أداها لخبايا الجيش البريطاني. كانت واشنطن تريد القبض عليه باعتباره عميلا لألمانيا النازية. ولقد ظل هذا اللغز قائما إلى أن بدأت



جيفارا

بعد مرور ثلاثين سنة على استشهاده..

ماذا بقي من جيفارا

انقلاب ثلاث مصفحات ولكن الأسطورة لا تموت. فالعالم ما زال يتذكر هذا الثوري الفتي الذي لم يتخلى عن حبيع مناصبه لكي يفتدى الإنسانية. وما زال اسم «أرنستو تشي جيفارا» على الألسنة. وتختفي المقاربت عندما يتردد الاسم في حكاية أو قصة أو أغنية أو خطاب سياسي. وترداد الحنية إلى القيم والأفكار والتقاليد العليا التي دافع عنها وحمل لواءها هذا النموذج الفريد في تاريخ تضال شعوب العالم في النصف الثاني من القرن العشرين.

نبيل زكي

تأسست كوربة في سنة ١٩٩٧

في سنة «تشى حيفارا» إحياء للذكرى
سنة ١٩٦٧. سبب على الثورة الكورية التي
سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧.

في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧.
في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧.
في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧.
في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧.
في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧.
في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧.
في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧.
في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧. في سنة ١٩٦٧.

من هافانا الى بكين عبر واشنطن
وسان وباتيس وبرلين. كان تشى
جيفارا هو راس الثورة والكوريا.
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.

لاستودرة حيث في قرية بوليفيا
حيث يدور مشاهير وثقافة
كان يشبه المسيح. يشبهون أن يكون
لنفسهم في وجه المظالم ولكن يقرأ
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.

في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.
في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨. في سنة ١٩٦٨.

الاحلاص لذكره «رينيه هين» في قرية
فاليجراندي الكاثوليكي يقول إن الفلاحين
كثرا ما يدعون لكيسه لكي تقسم قداساً
دياً من أحاجيفارا. ويؤكد أن الطلاب
لاقاة مثل هذا القداس أصبحت أكثر عدداً
منذ بدأ البحث عن وفات جيفارا في المنطقة
في نوفمبر ١٩٩٥.

ويقول هيرنان كورتيز، نائب عمدة
فاليجراندي إن البعض يوقدون الشموع
تحت صور جيفارا المنروعة من صحف قديمة.
ويصرم القريون البار في الأخشاب في التلال
المجاورة لكي ينشئ المارة أثناء الليل من
قراءة كلمتين محفورتين على شواهد من
الخشب «تشى حي»! وعندما يتحدث بعض
السكان عن قرية «لاهيجويرا» المجاورة
التي قتل فيها جيفارا قائم يطلون عليها
قرية «سانتوس اونستو دي
لاهيجويرا».

وسبق إن قام القائد الفنى الماركسى
البريطاني «جون بيرجر» بتحليل لصورة
التقطت لتشى جيفارا على إثر قتله وهو
محاط بجلاذه في بوليفيا وقد طارت هذه
الصورة من العاصمة البوليفية «لاپاز» إلى
صحافة العالم يوم ١ أكتوبر ١٩٦٧ لاثبات أن
الجيش البوليفي - بمساعدة من العسكريين
الأمريكيين ووكالة المخابرات المركزية
الأمريكية - تمكن من أن يرتفع في الأسر القائد
الشهير تشى جيفارا وفخته.

وقال جون بيرجر إن هذه الصورة تشبه
لوحه «المسيح المبت» للنسار اندريا
مانيجنا.
والمعروف أن الأوامر صدرت من
واشنطن ولاپاز بقتل جيفارا ورفاقه
بعد أسرهم أحياء.

ولادة جديدة

بعد موته ولد تشى جيفارا مرة
أخرى ظهر اسمه في أماكن عديدة وليس
فقط في اليوسفات والد «تي-شيرت»
وكان الكاتب البريطاني جراهام جرين
مأخوذاً بسحر أسطورة «تشى» وقال إن
«تشى» مثلاً لا يحلف عن «تشى» حياً،
فيتر يرمز «الفرد في حالة ثورة دائمة» أما
النيكول الفرنسي جان بول سارتر، فقد

وصف جيفارا بأنه «أكمل كبر سرور هو
عصرنا» وبالنسبة لسارتر كان «تشى هو
«هاتيو» الشخصية الرئيسية في ثلاثة
«طرق الحرية» وهو كتب سيرة
الطيفه الوسطى حتى جاء أحد مصنفى
منفصلاً التدفق وسجل ذلك في مؤسسه

حتى الحرس القديم في موسكو - سارتر
جيفارا عام ١٩٦٧ لأن صورة «سان
جوست» العصري جعلهم يشعرون بالذنب،
فقد كانت «الثورة» بالنسبة لهم أبعد ما
تكون عن «الثورة الدائمة» بل إن كلمة الثورة
أصبحوا يلوكونها في مناسبات الذكرى
والأعياد السنوية

وبعد رحيل جيفارا أصبحت له عيشتان
سوداوان وشعر أسود لدى الامازقة، وشعر
كستنائي وعيشتان زرقاوان بالنسبة
للروس وبالنسبة لبرليود فهو «عصر
الشريف» في فيلم «تشى» لمجرد من أي
حسن سياسي أو تاريخي، حسب تعبير مجلة
«نيوزويك» الأمريكية

وكان «تشى» قد تحول إلى أسطورة حتى
قبل موته.

في أوائل عام ١٩٦٥ اختفى خلال رحلة
العودة إلى هافانا من رحلة في آسيا
وأفريقيا، وقبل أن للرئيس الكوري
دورتيجوس ولزعيم فيدل كاسترو
استقلا في مطار هافانا. وبعد ثم يقع
عليه بصر محلوق، وترددت شائعات عن
حالات بينه وبين كاسترو. نشرت مجلة
«ماري مانتش» الفرنسية بمرته. غير أن
صحفاً أخرى قالت إنه شوهد وهو يقتل في
سانتو دومينجو مع رجال
فوانشيسكو كامانو. وقال آخرون إنه
باريس نشاطاً ثورياً في بيروت وبقا
من فيضام في الكونغرس

رسالة الودع

في ١ أكتوبر عام ١٩٦٥ كتب
كاسترو «لغز جيفارا» فقد قرأ من لرسالة
التي وجهها الماثل الكبير إلى «فيدل»
ليبلغ فيها باستقلاته من جميع مباحثه قبة
السلطة في كوربة لأن بلاداً أخرى في العالم
تحتاج إلى خدماته المراضعة، ولأنه يعتبر
أنه يضطلع «بأقدس واجب في هذا

شول. لما كان الامبريالون يارسون
الاستراز ضد الانسانية عن طريق
تهديدها بالحرب ، فان رد الفعل
الصحيح هو: عدم الخوف من
الحرب».

ولا شك أنه حدث خلاف بين جيفارا
وكاسترو (وغير خلاف به وزير على
صداقتهما) في الفترة اللاحقة لاصدار الثورة
انكليزية عام ١٩٥٩ فقد كان جيفارا يرى أنه
لا يمكن أن تنصر الثورة في كوبا، وما
يجب أن تنصر في أمريكا الغربية أبداً
وأن وسيلة حماية الثورة لكوبا هي اصدار
ثورات أخرى في النارة الأمريكية الجديدة
وطبيعة الحال فإن كاسترو كان مقبداً
بالتزامات منصبه وباعتبارات دولية
وبالعلاقة مع الاتحاد السوفيتي.

ولذلك أوضح جيفارا في رسالة الرداع
لكاسترو ما يلي:

«اننى استطيع القيام بما تمنحك
ظروفك من القيام به لأنك مشغول
عن كوبا...» وفي مقرة أخرى من الرسالة
نقرا ما يلي:

«... وأكرر مرة أخرى : أننى
أعنى كوبا من أية مسئولية...»
ومن هنا أعطي جيفارا في رسالته أنه يتخلى
عن جيبته الكوبية وأنه لم تعد تربطه
بكوبا أية روابط رسمية.

لم يكن جيفارا يرغب في اخراج
كاسترو أو كوبا أو تحييلها مسئولة ما
قرر الاقدام عليه. وهناك من يعتقد أن
كاسترو وجيفارا اتفقا على توزيع المهام
الثورية بينهما ، بحيث تقع على عاتق ابراهيم
الكوبي كاسترو مهمة «مراصلة» الثورة
الاشتراكية في كوبا، بينما تقع على عاتق
جيفارا مهمة دفع وتحريك لفتنالات ثورية
في العالم بمعنى أن تكون هناك جبهة
لمعركة واحدة ، والمعركة أن جيفارا كان يترأس
بالباطح «الثوري» لتسليح ذلك واحدة ثوري
الثور في أمريكا الوسطى والغربية يعني أن
تقع في مراحلهما وحدة القوى الشعبية في
الفرد كلها. كذلك كان يترأس برحده
الانسانية وبالتالي فإن جيفارا كان يرى أن
كوبا ينبغي أن تصنع طلعة لثورة في
أمريكا اللاتينية كلها حتى لو ترتب على
ذلك أن يصحى شعبها ويتحمل أعباءها
الصعاب والمشاق... ادراكاً منهم لمسئوليتهم



كاسترو



جيفارا

المباشرة ومعركة الشعوب في معركة حتى
الموت لا ينبغي أن تنف ارامها حواجز أو
حدود لأنها لا تستطيع أن تنفذ موقف عدم
الاكتراث تجاه حرية أو انتصار شعب من
الشعوب لأنه سيكون يتصرفوا للجميع أو حرية
للجميع

وقد توصل نثنى حنا إلى هذه الحقيقة
منذ أول معاركه السياسية عندما وقف إلى
جانب حكومة جاكوب ارفينز اليسارية
في جواتيمالا أمام المواجهة الاخلاقية والعز
الأمريكي القاصر للاضاحة بهذه الحكومة عام
١٩٥٤ وقد عمل جيفارا الكثير من دور
أزمة الكاريبي (أكتوبر ١٩٦٢) ، وأيضاً
في رحلته الصعبة إلى الاتحاد السوفيتي
والصين ومصر والجزائر ودول افرقية أخرى
لبل احتفائه برفق قصير

فقد لاحظ أن الرئيس السوفياتي
نيكيتا خروشوف قام بالمشاوي المباشرة مع
الرئيس الأمريكي جون كينيدي حول سحب
الصواريخ من الجزيرة الكوبية بعد أن وجه
تهدداً بش حرب شالية ، ودون الرجوع إلى
كوبا عنها وشعر جيفارا بأن هناك من جنل
كوبا التي تعرضت لموقف يمس كرامتها
الوطنية ولذلك كتب في رسالته إلى مجلة
«القارات الثلاث» (١٢ أبريل ١٩٦٧)

الوجود ، وهو واجب التضال ضد
الامبريالية رأيتها وجدت».

كان نثنى جيفارا يدرك منذ وقت
سكن راحة كاسحة ضد الشعوب توشك
أن تقع ويعتقد بكل شيء بأن «سياسات
القوة» تضررت بهتف وبلا مبالاة
بصورة لم يصدق لها مثيل في
التاريخ الحديث ، كذا يريد السعة
التيمة للشعوب المنسية في الحاربات الواقعة
في سبيل انكرا جبري وتشكيل جبهة قوية
من الشعوب لتقرر بنفسه للبراعة الخدد ،
لذا ترك جيفارا مسلكه بعد أن بلغ أعلى
مستوى لكن يذهب إلى مبادئ خضده
للمعركة ، لأنه لا بد من جبر أكثر من مننام
جديدة في عدم الاستغناء لانه انفسك مرة
للحرية مع الاستغناء بغير غاشه

جانبه «الأمري» وبجانبه «الغربي»
من حدود «الأمريكية» جعلته يدرك
بعد قد سكت أنه لا يمكن تحرير الشعوب
فقط حصاً بل يجب أن يصادف وطالم
من حدود «الأمريكية» إلى كل الحيات
في سبيل امحاحات مع حرية الاعداء ، فإن
انكس دمه وراعه سعاده ، وفي مثل
هذا الشرط لا يمكن لتحرير في البلد الذي
تضرب له سرح ضاحيا المادية

تصل إلى كل ركن شل الدم عند جرحه
 حب لا تترب له حصه خدو سلام خارج
 كانه حتى احنا حب يصح كحشر
 نحاصر بسايد ان نحرل

— ان احزاب اسسه ولاقتصاده
 في المنسك الاسراكي كانت نسر في
 حتمدكر ذكار تشي حيفارا

الرجل لم يكن يرت في نحاسي محصر
 لنسده دم شده صاحب خبا لكي سترج
 في صايد صايد نرجه الانتصارات له
 برغه احسالات صرحه وثوت

ولامه السورج سيشي للحكم ندين
 فوسر نسيم غمي شعريه فقد تعلق به
 لاني وكان يحق به ان يركب إلى الدعة
 والرجة فارجل مائل وقاسي وعمل وصع
 ثورة وسحر وهذا يكنه لكي يدخل
 التاريخ غير أن المشكلة انه ظل يحمل على
 كاهنه هموم مرحلة تاريخية كاملة ببحث
 عن الحقيقة ويبحثه في بقاء لول

لأنه من العار أن يكون هناك جوعى
 ومقهورون في هذه العالم فقد حان
 الوقت للتحرر من كل أشكال العبودية.
 ونواصع أن جيفارا كان يرى في فترة
 الستات -منحما بالنصال لبطولي
 بتاريخى بشعب الفيتنامي- اللحظة الحوتية
 نرحب صربا سرجه للاسريالية تنهى-
 بعد بضال شاق ضليل- بالاحجار غلبنا غير
 أن ننادة بوليفية وضعت لابتزاز النوى
 وحارت في حريق نندبه لشارلات ملاسريالية
 وحتر شويات لاستهلال دخل محتصات
 خلاوة شى ان هذه القباد اسعت عن
 سحرع معاصير واحد تحت لسب عن
 سرايا صينية وأوت استثنائية

مهرجة بوليفيا

والايج ن احتير جيفارا ونع
 عنى بوليفيا لكي يصق فكره حور صع
 أكثر من نسيم أخرى في العالم لأنها
 تشكر حلفه نسيمه فقد كانت بلاد تعانى
 من ديكتاتورية بارينتوس العسكرية كما
 أن سمرى ممشة الفلاحين اليمرد تصل إلى
 دوى ذرحة في لنام وفي الوقت نفسه ثمة
 صند سامله تقسم غسال المدهم تعرض
 لاسمعال مروع ولكب شطة مصل نوت
 سمرى سراجية والعدا

وكان حرب بوليفيا من كل من
 لا حصر دى شكل سرده هاهه ساسة

الجندرا

غير أن ديكتاتورية بارينتوس
 العسكرية جلب دعما كبيرا من الولايات
 المتحدة كما أن للفلاحين سم ساسر أى غمر
 تورن لأن سوس دم نديك كن بروج ساسي
 وتعرض عدل لملاحم لأسد نواح النفع
 المدمور والمحرر واجبل احتر سطله لملاحم
 وبجار لم تكن أوضاع يوسفنا بصحة
 للثورة أو لمساعدة شمل ثوري كسر بل أن
 الحزب الشيوعى البوليفى رفض لتعاون
 مع محموعة جيدر وكان ماريو موجي
 زعيم حرب الشيوعى لبوليفى يرفع أن
 يعرض عليه جيفارا قيادة الثورة لبوليفية
 بومعه بوليف على لأقروليس رحتيب

والنتيجة هي العزلة السياسية
 والعسكرية لمجموعة جيفارا وحرمانها من
 شبكة جبرية من الاتصالات فالقوى المؤلفة
 للمشاركة في حركة تغيير في بوليفيا
 كانت تتعذر مرفقا مناهضا لجيدرا

وكان مارتوسى تونج يقول إن رجال
 حرب لعصبات يجب أن يكونوا مثل لسك
 لدى يسبح في بحر السكان امزيدين
 والاضار غير أن ذلك لبحر كان جد في
 بوليفيا في ذلك الوقت

وفد وقعت قوة رجال حرب العصبات في
 بوليفيا بقيادة جيدر في عدد من الاخطاء
 أدت إلى بدء حملة حرب العصبات قبل
 لأور وبالتالي فرض الحصار على منطقة
 عمليات هذه القوة وبدأت القيادة العسكرية
 لبوليفية تدرك أن «تشى» يوجد في تلك
 المنطقة من بوليفيا وتدفقت المعونة الأمريكية
 وسبع المستشارون روصعت البلاد كلها
 تحت حالة الحصار وتحتعت قوات الجيش
 ساهم القصدبر

ورغم أن جيفارا أكد في كتابه «حرب
 العصبات» على أن المقاتل في هذه الحرب
 يحتاج إلى مساعدة كاملة من الشعب في
 المنطقة حتى يعمل فيها رز هذا شرط
 لاسى عنه إلا أننا نلاحظ -في «يومياته»
 في بوليفيا: CHE GUEVARA:
 LE JOURNAL DE LA BOLIVIE, MASPERO, PARIS).

به يتحدث عن لقاءات متساعدة مع
 الفلاحين حدث معظمها عندما احتل رجال
 حرب العصبات أحد هؤلاء الفلاحين لأنه
 ضايف وقترب من موقعهم وفي كل شهر

كان جيفارا يسير في موصاه «بي» لانتار
 للامناج مع الفلاحين -سار أنها مشكلة
 رئيسة ويقون حصار في صندع أخرى
 «س من حصع فلاحين امدين اسك بهم لم
 تحد سوي واحد هو سسبون سرت في
 التعاون معا رشم له حاتف»

وبعد عام من س سرحن حصار
 ليرسانه في بوليف يعود بكي حصص
 امرفق بقوله: «ان جبهة لفلاحين لا تسعدنا
 على الاطلاق واصعب يوم بيلاع
 السطاط من تحركتا

الهروب من المصيدة

وفي الشهر السابق على استشهاد
 جيفارا عام ١٩٦٧ وبينما كانت دعوة
 جيفارا «بي» «خلق أكثر من فيضام أخرى في
 لعالم» تتردد أصداؤها في كل مكان
 أدلى السفير الأمريكى في بوليفيا بحدث
 اعلن فيه أن الولايات المتحدة لن ترسل
 قوات تحت أى ظرف من الظروف إلى
 بوليفيا الأمر الذى فعلته في حالة فيضام
 وفى ساستو دومينجو وغيرهما وأشار
 السفير إلى الحائط حيث كانت ترجه الخريطة
 المجسمة بتضاريس تلك الدولة (بوليفيا) ذات
 الأرضى الوعرة لكي يؤكد ما يقول

لم يكن في استطاعة حرد سريكين
 البدء لوقت حويل في تلك لادعال للنتية
 بالحرارة والهنضب التى يسودها مناح لقطب
 الشمالى

اذن فقد كان جيفارا يريد رغام بولايات
 متحدة على لدحول في صراع مرير بعيدا عن
 اراضيها وتشيتت قوتها في أماكن متعددة
 من العالم لمواجهة حروب طويلة تعرضت صد
 أكثر من فيضام رجدة

غير أن لولايات متحدة لم تفعل ذلك
 وإنما أرسلت إلى بوليف بعثة كبيرة تقوم
 بالتدريب العسكرى وسعوبات مائية صحنه
 رعددا من حبر وكالة لخبرات مركبة
 الأمريكية

لم يكن لأمريكيون يرغبون في تلك
 فترة من الستينات في السقوط في مصيدة
 «فيضام أخرى»

أخطاء قاتلة

كان جيفارا يقول إن الشعب كتلة عديدة
 لم تثيفظ بعد ولاد من تعنته وطلعة هذا
 الشعب هي حرب العصبات وهذه الحرب هي
 لألة تدفعة للنسعة ومقترى لثوري

محرم سنائی کے یہ ہذا فیصلہ
 ہے کہ مسند الکسائس الفی محلہ الشرط
 الامی بالام لاہور المستر

حماة السبع نذرة عام.. فلا يحق هذا
النكال سوى نبيجه واحد في تحول معظم
الجماع الى اعداء له

من الضروري «وقف كل تبعية قضوية
للحزب السياسية» هي فكرة خاطئة لأنها تنفي دور الحزب السياسي
وسبق حقيقة تضارب المصالح بين الشعب
وتحل محل هذا الحزب - شعباً - حليم شه
شكرته في الأوامر العليا...



عزيم

ويوهمها المصريين السقاء ابو دعون عبد
صفت الحاجد فهي مثل أي مجتمع سب
الحير وفيها الشر ذي ماء جد آدم
النساء أواخر شهر فبراير الماضي طلى
بليفوسا في منزلي وشرقي بلسه بأنه مصري
يعمل في السعودية بحريه سدره ثمة وهو
مكلف من قبل إدارة الحريه بدعوة سدره من
المفكرين والكتاب المصريين في سدره فكرة
بمكة المكرمة ، وإس من مصر هؤلاء
المدعون لتلك الدعوة الفكرية

وتصور الرجل أني سوف أطيّر فرج
وأوانن دورا فاسترسل شارحا اسكنية الترجه
سياسة إلى التفصيلية السعودية في
الاسكندرية لإتمام إجراءات الاستقدام ، لاحظ
عزيري القارئ لفظ " الاستقدام " فهم
لايشنون ألقاظ وسلوكيات الكفيل ، فيتم
استخدام المفكرين مثل استخدام الخادومات
الفلبينيات

وكان سؤالي له عن كيفية معرفته لرقم
التليفون ، فقال أنه أحد من مجلة اليسار ،
تصوروا حريه سعودية تنصل بحجة اليسار
المصرية المنزع دحولها هناك لكي تعرف
عنواني وتدعوني لدعوة فكرية عندهم ، شيء
مريب ومكشوف ، وأنا أشكرهم على دعوتهم
الكرامة المربية ، التي ذكرتني بأموال السعودية
التي لعبت وسارلت تلعب دورا مؤثرا في
تشكيل المجتمع المصري وتركيبته الثقافية ،
رأينا نحاول أن نفتق عقل وقب مصر لأسباب
تاريخية وسياسية.

وذكرتني بسلسلة إهانات المصريين
وخلدهم بهدف ادلال مصر و اظهار ضعفها
أمام أبنائها فيكفرون بها ، ويلجأون إلى
الانحراف في ثقافة تلك الدولة سعا للأذى
ونحنيا للبطالة.

ذكرتني بساعات الأسر المصرية في
الصحف وهي تناشد ملوكهم بالامراج عن
أبنائهم أو أزواجهم المسجونين هناك بدون تبرر
قائري ، وفصائح السعوديين لمشورة في
الصحف والمجلات ومعارضتهم بتجيب قويرين
بلادهم وطريقة حياتهم في مصر ذكرتني
مظاهر الاسلام الرهابي المنتشر الآن
ومحاولات شراء الأفلام والأفكار والعقول
المصرية لصالح تلك الدولة باسم مهرجانات
الثراث والدعوات الفكرية والحوائر اعلانية .

وذكرتني بمحاولات إفساد المصريين بالمال
وشرائط الكاسيت والكتب ذات الصبغات
الأنيقة والأفكار المربصة ، والفتاوى الدنسة
الجاهرة لتبرير وتشجيع النظر
والآر وبعد أن أثار تلك امكالة
ذكرياتي الأليمة ، كيف أودع هناك ، مع
وجود احتمال كبير أن يحدث لي على نقل
تقدير ماحدث أخيرا للمصريين في مزار حدة
عشية عبد النظر.



دعوة مربية ..

من الكفيل

دوري كان المساحة بحره صغير في تيان
حقيقة الحلم السعودي المنتشر بين المصريين.

وكما نحب أن لايسحر أحد من ثقافتنا ،
بأنه يجب علينا احترام ثقافة الآخرين ، وإذا
كانت الثقافة هي طريقة حياة ، فلا يوجد ثقافة
متقدمة وأخرى متخلفة ، وعلى ذلك نحن
لايسحر من ثقاه شعب ولانقد طريقة حياة
شعب ، بل قدمت انطباعاتي عن تلك الثقافة
مع كل الاحترام لها ، وتقدت الجاناب السلوكي
مها الذي يقص من ثقافة الشعوب الأخرى
ويكفر طريقة حياتهم و انسانياتهم مستغلا
حاجاتهم تحت اغراءات المال وشعارات الدين.

لذلك كنت دائما استعرض جواب
عنجهية وعجرفة المال التي يتعامل بها
السعوديون مع المصريين ، وتقدت منطق السيد
والعد السائد في تلك الثقافة ، ويثبت أن
السعودية ليست البلاد الفاصلة التي تدعيها

في كثناسي بين سعوديه حوال الشهور
الاصمه كتب اخر عن حادسي ومشارعي
رغمه ماخيم من معاشة حقيقية هناك ،
ولايتضيق أحد ان يحس على تلك
الاشهر ، او يحس على غيرها لأي لاأنهم
رذايح من أحد أو ستعدني امصريين على
شعب ولكني يساعده عرض انطباعاتي
بهرحس لعبا تليد وطني وتبين أوهام الحلم
لسعودي لشباب نابا مربي نصر

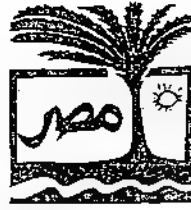
وإذا كان هناك من يرى د على الاسان
د بحل لإيجابيات وبحجم السلبات ،
لكن مع ايامه المنة في إيجابيات
السعودية ولدتية لفرط لها في كل مكان
كس مفقد مشاي لاتوجد به عورات ، علاوة
على انها تلك الامكالات مضمرة في عرض
شعب بقيرة نموذجية في كل العالم ،
وإسرائيل أيضا تنبع بشر السبات ، فان

استقالة متوقعة

الفكرى

والأشنة التي تطرح
فينا بعيدا عن حديث
المدة المائق ، لماذا كانت
تحويلات الشرطة بطة في
مضادة ا تقاض بدعوة
الشرطة بحوار الكبة عن
الحركة السريعة المحرمين
في أبو قرقاض بالمقارنة
تحويلاتهم في البيض على
حدة النظار ؟ بل لماذا
لم تستعن الحكومة
بالعبدات التي فتحتها
عنى الأحراب لعلاج المي
الشيطنى ، لمعالجة حدة

حدة لاسب ، الانظمة
سبعة رشاع لب
مصرقة حدة الشيطان
كس حذاب البقرة
الإسلامة دراسة على
شورل حدى خاصة مع
مفرد حدى لم لب
مستريون في حدى بمصار
رأبب حدى حدى حدى
مأخذ حدى حدى حدى
المسرحين الأندلس لمصمدين
في كس حدى حدى حدى
امع حدى حدى حدى
سعد حدى حدى حدى
حس حدى حدى حدى



السادة

في سيات انجبال لرئيس لراجل نوز السادات . صدر قرار رئيس الجمهورية عزفت رقم ٥٦٠ لسنة ١٩٨١ عرض حالة الطوارئ. وفي ١٠ أكتوبر ١٩٨١ صرح الرئيس حسنى مبارك بسحب الامريكي ن تنفيذ قانون الطوارئ لن يستمر طويلا بما لا يزيد عن شهر و شهرين او ثلاثة اشهر على لاكثر حتى تتضح لروية بالنسبة للنظام فى مصر. ويبدو أن لروية لم تتضح بعد للنظام بعد مرور ١٦ سنة من حكم الطوارئ. والنز مجلس الشعب فى آخر الشهر امضى على مد العمل بقانون الطوارئ للمرة التاسعة على التوالي ولمدة ثلاث سنوات جديدة تبدأ فى ٣١ مايو ٩٧ وتنتهى فى أواخر مايو سنة ٢٠٠٠. وبذلك وحتى نهاية الفترة الجديدة فقد حالة لطارى المعلنه فى البلاد لمدة ١٨ سنة و٧شهر و٢٥ يوماً لتكون صدر فترة تعيشها مصر تحت حكم الطوارئ فى تاريخها الحديث.

١٦ عاماً من حكم الطوارئ

الطوارئ .. دستور القهر

وفي ٢٦ يناير ١٩٥٢ أعلنت الاحكام العربيه بعد حريق القاهرة واستمرت ٥ سنوات.
وأعلنت بعد ذلك فى نوفمبر ١٩٥٦ بعد العدوان الثلاثى واستمرت ٧ سنوات وشهرين
تم أعلنت فى ٥ يونيو ١٩٦٧ إثر العدوان لاسرائيلى واستمرت ١٣ سنة.
وفي ٦ أكتوبر ١٩٨١ أعلنت حالة لطارى إثر اغتيال السادات واستمرت ١٦ سنة ومن المقرر أن تصل ١٩ سنة تقريبا.
ولقد ارتبط قانون الطوارئ منذ بداية لعمل به بمساسات البطش وكبت الحريات وعدم طبق لأول مرة عام ١٩١٤ حدث سطات الاحتلال الات اعمال امصريين بالقوة

بسبب الحرب العالمية .لاولى واستمرت ٧ سنوات. ٤ أشهر.
ثم أعلنت فى سبتمبر ١٩٣٩ بسبب الحرب لعالمية الثانية واستمرت ٦ سنوات.
و أعلنت مرة ثالثة فى ١٣ مايو ١٩٤٨ بسبب حرب فلسطين واستمرت ستين

تحقيق:

خالد البلشى

بل من حالة الطوارئ تكون سارية تطبيق منذ عام ١٩٦٧ حيث تم شرفق الا ١٨ شهر من ١٥ مايو ١٩٨٠ وحتى أكتوبر ١٩٨١ وخلال فترة شرفق شتصرت الحكومة بوجين بديلة شد وطأة شى حقول لمصرين وهرابته من قانون الطوارئ اصل التمر ٩٥ لسنة ٨ شأن حابة تقسم من القضاة. وهكذا فان مصر تحكم من خلال قانون الطوارئ منذ ٣ عاماً.
رول عصمت لمدون طوارئ فى مصر كان عام ١٩١٤ بعد سرك مذون الاحكام العربيه وسد ذلك الحين شئت مصر تحت حكم الطوارئ لنتراب صوبله من تاريخها حديث
انصب الاحكام. لمرعه ٢ نوفمبر ١٩١٤

سحر. كما أحد من أهل الرف
حمله وذا من معيهم نراً
بالحسن. ذكر من الأمر في
١٩٥٨ مع مصر لإحكام أمره، والتي
معلت بحكمته ذلك في معاربه أعدائها
التي كانت ساء لهم السياسة
من نظم الآخرين المسلمين والتي
من على أعضاء التنظيمات
الشعبية وكذلك أعضاء الأحزاب
نفسه الآخرين (الوطني - مصر
المعاد)



حسنى مبارك

من مصر على محمد حكم
من ١٩٦٨ بدأ في شكل حضرة كبيرة
في الحريات وسياسات الدستور وما يصاغ
من حضرة حالة عوارض المعلنة في البلاد أنه
لا تتوافر أنه رتبة معينة على إعلان تسمية
حالة عوارض في بلاد باعتبارها عملاً من
انحلال لبلاد ك لا تتوافر رقابة برلمانية
في نظر دعاوى العائد وتقدمها

«الموقف الدستوري والقانوني»

من المادة «١٤٨» من الدستور على
أن رئيس الجمهورية يعلن حالة الطوارئ على
أمره لمصلحة بالضرورة ويجب عرض هذا الإعلان
على مجلس الشعب خلال خمسة عشر يوماً
من تاريخ نشره ما يراه بشأنه ويكون إعلان
حالة الطوارئ لمدة محدودة ولا يجرى مدتها إلا
بترقية مجلس الشعب

نهل سحر. العمل بقانون الطوارئ لمدة
١٨ شهر - في غير حال كامل - تعد مدة
محدودة

كذلك من مادة الأولى من قانون
المنظرة على أنه يجوز خلال حالة الطوارئ
كسب تعرض الأمن أو النظام العام للحفظ
بسبب رغبة حرب « و بناء حالة جديدة
بالحرب أو حدوث اضطرابات في الداخل أو
ثورات عامة أو انتشار وباء »

نهل بحسب الآن حالة من الحالات
تستدعي تعليق في القانون. فهل يتحقق هذا
لنشر على أمره في مصر منذ ١٨ عاماً؟
نظر السيد. أن تحرير المشرع الخاص
بمصر. من منحه من القوانين الترسى
منه. من منحه من منحه من منحه حالة الطوارئ
أما. من منحه من منحه من منحه ١٩٦٨ رغم ما
ساحب من استمرارية لمدة ركنه التعنف
من منحه من منحه من منحه الأمن

من منحه من منحه من منحه في موقفه الذي
من منحه من منحه من منحه من منحه حالة
المنادى من منحه من منحه من منحه التي يقوم بها

كما فتح المادة «٥» من القانون للسلطة
القائمة على حالة عوارض صفة واسعة في
خلق الجرائم والعقوبات بمحاكمة للرسمة
الدستورية والمجانبية حيث نصت هذه المادة
على أنه مع عدم الإخلال بأية ضمنية أشد
تنص عليها القوانين المعمول بها يعاقب كل
من يخالف الأوامر الصادرة من رئيس
الجمهورية أو من يقوم مقامه باعتقالات
المصوص عليها في تلك الأوامر الصادرة.
وهذا النص يشكل مخالفة جسيمة لتصل بين
السلطات ولبدأ شرعية الجرائم والعقوبات.

وعلى الرغم من كل هذه الإصلاحات
والتي يعطيها القانون للسلطة استبدادية
وكل انتهاكات حقوق الإنسان والانتهاكات
الدستورية الموحدة به فإن الحكومة في
تطبيقها لقانون الطوارئ لا تلتزم به بل
تتجاوز نصوصه في كثير من الأحيان

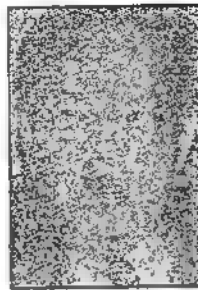
والمادة الثالثة من قانون الطوارئ تنص
على أنه يبلغ فوراً كل من ينص عليه أو
يعتقل بأسباب انقبض عليه واعتقاده. ويكون
حق الاتصال بين يرى إبلاغه بما وقع والاستعانة
بمحام. ويعامل معاملة المحبوس حثيابة
وللمعتقل ولكل ذي شأن أن يتقدم من القبض
أو الاعتقال إذا أمضى ثلاثون يوماً من تاريخ
صدوره دون أن يفرج عنه

فهل تلتزم الحكومة بنصوص القانون في
ذلك؟

يجيب على هذا التساؤل رئيس محكمة
أمن الدولة العليا بالقاهرة والذي أكد أن ٧٥٪
من المعتقلين بموجب قانون الطوارئ يحل
سجلهم عند تظلمهم. وذلك لأن ٥٠٪ من
حالات التظلم لا تقدم الداخلية مذكرة تتخصص
أسباب الاعتقال و ٢٥٪ من الحالات يكون
معها مذكرة بأسباب الاعتقال. ولكن عالياً
ما تكون أسباب الاعتقال مبهمة وعسوية
حيث يستخدم عبارات أن المعتقل من العناصر
المنظرة أو من اشتبه عنهم سوء السلوك

بل إنه خلال الفترة من مارس ٨٦ إلى
فبراير ١٩٨٩ بلغت أوامر الاعتقال الإدارية
١٢٤٧٢ أمر اعتقال قتل المحكمة التماسات
الإفراج عن ١٢٤٤٧ سهم لعدم وجود أسباب
اعتقال أو لوجود أسباب مجبلة

وغارس وزارة الداخلية التعاليل على
أوامر القضاء من طريق الاعتقالات المتكررة
حيث يتم الإفراج عن من قتل لمحكمة
التماسات الإفراج عنهم أفرأجاً أدرياً ثم تصدر
أوامر جديدة باعتقالهم وهم لا يزالون رهن
الحبس للدرجة أن أحد المواطنين يدعى محمد
أحمد محمد قد تكرر اعتقاله ١٠٩ مرات
منذ بداية اعتقاله وحتى الآن طبقاً لتقرير



شفيق سرور



عيسى الألفى

الحبس الجمهورى الايرلدى. رغم كم الدمار
المصاحب لعملياته وأعداد المصابين فيها ورغم
أنه وصل لمرحلة مجلس الوزراء أثناء
احتضار المحلى. فمثل نحن بصدده حالة أشد
من ذلك ليست مصر الطوارئ لمدة ١٨ عاماً
متصلة

وقانون الطوارئ يصنعه بعض النقيض بأنه
دستور ثان للبلاد بما انطوى عليه من
صلاحيات واسعة للسلطة التنفيذية في وضع
القانون على حرية الأشخاص والإقامة والتنقل
والقضي عليهم. وتفتيش ومراقبة الرسائل
والصحف. كما أمنت القانون على السلطة
القضائية باتشاء قضاء استثنائي يتولى الفصل
في الجرائم التي تقع بالمخالفة لأوامر سلطة
الطوارئ ولا يجوز الطعن في أحكامه كما منح
رئيس الجمهورية سلطات واسعة في شؤون
العدالة تشمل حق التصديق على الأحكام وفي
تحفيف العقوبة أو استبدالها أو العائنها بإعادة
المحاكمة

الطوارئ

دستور

القصر

سبب جنون لاسان

«حصار ١٦ عاماً»

وطول حكم الرئيس مبارك منذ أن تولى الرئاسة المنع لفرص حالة بطوري عبر سراحية الارهاب قبل هذا صحيح. الثاني ان اعلان حالة الطوارئ سابق لانسار، ظاهرة الارهاب بدأ من عام ١٩٩١ سرجه الارهاب والعنف احياله انى بدت باسفل : فرج فردو تمت فى ظل حالة الطوارئ وتم تعدد حالة بطورى حائل دون اعتبار العديد من مسرولى الحكومة وقبائلها لآلية بعض المنكرين والصحيحين كما سمع شرت لاخذت على سائرهن بالاساكن السجاية او تصع حدا للاعتداء على الاقليات وكما سبب وشى كان خرها لتعام كسنة العسكرية كما سم تصع حدا للاعتداء على امراض العرب، مثل ما حدث فى قرية غربية درو يتبع حادى، وفى قطار الصعيد براء احصت ١٦ مارس ٩٧ شب لاعتلان عن شديد حالة الطوارئ

ولسلا الاعتدلى ليس مسألة نص تسمى يمتد العقوبات على مخالفة مواده بل انه منروط مدى مشروعية السلطة وبالطرية اساعده في التمتع لسراحية الارهاب لا مركز بالطوارئ ولكن فمعالجة أسباب الخلل من احميه لى كل امحالات سياسية و الاقتصادية او احصاعه بالاهم في مجال الحيات

ولكن الأمر لا يكتفى بحدوثه او هذه القوانين لم يوجه فقط ملازمين، وانما امتد بصيب كل امرى بسببه، بين مواطنين العاديين وفى ظل حالة الطوارئ اصبح التعذيب منبهاً شاملاً منبهاً من الحكم

وهناك سلسلة من الاحكام النهائية التى صدرت منحاك من اندرية بعلية المصرية لى مضمرة من تشايب خلال لفره من ٨١ بعض لى دى لى لى حصر الاس بارتكاب حرة بعدد دروب لمحاكمة عشرات بل ويات فى هذه الاحكام بالاصاحه لى بحرية اقتصاد اسر لا برال منظره اده محاكم من هذه المصدا قصة تنظيم لجهاد من ٨٣ لاسان» قصة الحركة

الشعبية من ٨٦ «شوسور» نفسه حرق بواى الفيديو واحداث عبي شمس ٨٩ «الاسان» -قصة التنظيم الناصرى المسلح من ٩ «بصريون» قصة اصرب عمال لسلك الحديدية ٨٦ «ناسين» فضية اصراب عمال الحديد والصلب عام ٨٩ «نبيين» قصة حزب العمال الشيوعى ٨٩ «صحيون وعصا» فى نفسه حقون لاسان وشيوعيون» قصة تنظيم لاهوان المسلمين الأول لسلسل ٩٢ قصة تنظيم لاهوان الثانية ٩٣ راجرا قصة التنظيم الشيعى من ٩٦ «موظنون عاديون» والقصة لمعرفة اعلاميا بعبد الشيطان واتهم فيها شباب ضائع»

وطبق لمضات حقون الاسان فان اعداد لمعتقلين فى ظل قانون الطوارئ بلغت أكثر من ٧٠ ألف معتقل وكانت ستة الدروة لى الاعتقالات سنة ١٩٨٨ حيث بلغت عدد المعتقلين ٨٠٠٠ معتقل. خلال شهر نوفمبر ٩٣ تقدم ٢٧ ألف و ٢٠ موطى بتظلمات عن اوامر اعتقالهم لكنك نائب العام

وطبقا لتصريحت وزير داخلية فى أواخر يوليو ٩٤ فلقد بلغ عدد لمعتقلين داخل السجون مصرية فى هذا الوقت ١٠ آلاف معتقل فى عبي تورث لدى المنظمة لمصرية لحقوق لاسان معلومات تركدان عداد لمعتقلين داخل لسجون لمصرية قد بلغ ما لا يتعدى ١٦٧٠٨ معتقل عام ٩٥

ولقد دالت الاعتقالات جميع الفرى السياسية والقبائين كما لارمت كين انتعايات سراء لمجلس شعب أو الشورى و لمجالس المحلية وحتى لانتخابات الصلاية حملات واسعة من الاعتقالات لمجمع توى المعارضة فملا لى يونيو ١٩٨٩ اعتقل ١٥ شخص عند حرة انتعايات مجلس اشورى وفى نوفمبر ١٩٩٥ ثمة انتخابات مجلس شعب الاجيرة التى انقص على أكثر من ١٠ شخص طبق لتقارير لمصاات الدولية

ودنت للتأثير على محرى العملية لانتعاية ولتسهيل عملات تزوير لانتعايات بل أنه وعقب نذيد حاة الطوارئ اجبراً وعلى الرغم من تأكيد على أنه من يستخدم ولا ضد الارهابيين . نانه قد تم اعتقال عدد من أعضاء الحرف لاصرى فى مربة لبعهم من الاشتراك فى لانتعايات لمصبة القادمة

وقد رصدت المنظمات الدولية العامة لى مجال حقوق الامسان مثات من حالات اعتقال با، وخوات وبن، وروجات اضطرب النص عليهم ولقد صاحب كل هذه الاعتقالات عمليات تعذيب واسعة شوعت بين اصغى بالكيرباء والتعليق من القدماء فى وضع دسحة وظك، السحر فى الاحسام وحتك لعرض والتهديد بالاساءات خمسة

والاعتصام ويات هذه الاعتصامات كل الأسار اداء من الاطفال ويات من ١ سنوات وحى العائز ومرضى وسد

كما طالت لاعتقالات موصى براء خدمة دوى مفرد ويخودج على ذلك الحاة التى عرض لى مركز الدت لاهل صحايا العبد من ارسنة براء ب روجب حسد من الاولاد وقطعة من الارض فى حذى قرى صعه ولكن عه الاولاد جمع فى قطعة الارض سم عصى عليها تعذيب وتهديدا بالاصح الحصى عليها واعتصامها او ايداعها فى سجن الرجال غاربه وذلك بعد ما تعرضت بكثرة صوب التعذيب كما عرض مركز حاة طفلة عمرها ١٣ سنة ولتى احتجرت وهى عارية تماماً لمدة ساعتين وتم اداها قاربها وحبرها عليها وهى صهكة من آثر التعذيب ولمقاها على الأرض عارية

وطالت الاعتقالات مشجعى كرة القدم فى مباراة الزمالك ولوسى فى ١٢ نوفمبر ١٩٨٨ تم اعتقال ٢٤ متفرجاً بعد افراح بناية شهم لانهم قاموا باحداث شغب ويجب تاديبهم

واعطى قانون الطوارئ صلاحيات لرئيس الجمهورية لمجيز حالة المواطنين لى لمحاكم العسكرية او لى محاكم بطوارئ والنس يجرر لرئيس الجمهورية التدخل فى عصبها بالمصادقة على حكايه أو باصدار وامر باعادة لمحاكمة ولقد وضع حليا ان رئيس الجمهورية لم يستخدم سلطته فى إعادة لمحاكمة لا بعرض تعذيب اعقوبة حيث لم يستخدم هذا حق لا بالنسبة للمواطنين الذين صدرت لهم احكام بالبراءة . ولعل برر مثال على ذلك كان قصة اصراب عمال السكد الحديدية فى ٨٦ ولتهم فيها ٣٧ من سبال السلك الحديدية ولقبائين والذين برأتهم محكمة امن دولة بعليا فى ابريل ١٩٨٧ من جميع التهم لمرحبة لتهم بيت يمعق باضرب اسكك الحديدية الذى وقع فى يوليو ١٩٨٦. ووفقاً لتشريعات حاة الطوارئ اصدر الرئيس مبارك مراً باعادة لمحاكمة بعد لنظر لى حكم . وهو م تكرر تماماً بالنسبة لاجد اثنين فى قصة الاخرون الثانية فى ٩٣

وعسرو فنفذ رصدت المنظمت بدوة ان المحاكم بعسكرية صدرت منذ بداية نشاطها فى وخر ٩٢ وحتى الان ٧٤ حكم بالاعدام فى ٢٦ قصة كما ترصدت محاكم من الدولة اعليا طوارئ خلال عام ١٩٩٦ وبنذية عام ١٩٩٧ فى اصدار احكام الاعدام ضد عناصر المصداات لاسلامية المسلحة حيث اصدرت ١٠ حكم عدام فى سبع فصايا

واصبحت السلطات وسائل اعتقال المصاعى ضد مكثرت من قرى مصر وسب

تم منحه من جميع الخدمات الأساسية من
مجلس شورى المحامين وحظر التحويل لفترات
تربية وحصلت عليه ملهى وقراها بشكل
حصر على على عس من هذه الاجراءات
حيث دلت دوات الامن، مساجد امن الدولة
... من شرب من ١٥ محلاً من المحلات
تعتبر. ليس بشكل مدود الزور الوحيد
معتبر مراضى دون عس الاعدا على
مصدر مركز ملهى في نوفمبر ٩٤. كما
دلت دوات الامن عدم قرره كاسله في السوم
... من نفس مسئل حد مساط امن الدولة
من ٩٢ مل رسل الحد إلى امانة قس كاسله
دوات الخدمة بحد رحد الاعمال أو كمار الملل
سبل من حد في مدققة كمر الشج في
بدا ايامى ١٩٩٩

واستخدم القوة بحسرة مفرطة سوا.
... مسجده انتقل
مسئلة لمدمر او
الرضاى ماضى
مع وسائل الاحتجاج
امضى وسيرت
نفسه. كما حدث
في احداث سرق
القاهرة ٨٦
رمطاهرت القلاب
في نفس لقاء او
أما لاحتجاج على
حدث حرب اخليج
في حد ١٩٩١ وفي
المسيرت المسلة
احتجاج على مسلة

الخبر الابراهيمى . وخلال هذه الاحداث تم
غشاق اشقات من الطلاب والمواطنين
الابرياء، وكذلك استحدثت المسلمات العنف
تد اعمال في جميع سرقعهم من حلوان
وحتى كمر سمر. اناء انتشاء قتال القمل
ولسبح هلال في ٩٤ كل هذه الاحداث
مفرت من مثل العشرات من المراضى
وفساد الخشات ماضيات بالغة كما
استحدثت السلطة هذه الاساليب القسرية مع
الذيات تسييه وحسرت تد. الاحداث التى
شبهها خدمه محرم احجاء على شخص
السلطة في الشخص في ملاسات ومادة
محس من حد دسى مسلة لعذب في
من مدرة

وخدمات مسلمات كاذبة وسائل
اسمه على حرم لردق سواء بالتحقيق مع
مضمرى و كسب او مصادرة بعض اعداد
مضمرى من حد مع حريمه الوفد في

١٢ ابريل ١٩٨٤ م وعدد حريمه الاحالى ٢٠
سبتمبر ١٩٨٧ وعدد حريمه الشعب في ٢
مارس ٩١ الخاص مظاهرات الطلاب احتجاجا
على أزمة الخلق أو عن طريق مصادرة
الصحف قنما مثل ما حدث مع جريدة «صوت
العرب» واضطهدت السلطة صحفى احراب
المعارضة وكثرت الاعتداءات عليهم أثناء
قيامهم باداء واجابهم المهمة في نقطة
الاحداث وتعرض الكثر منهم للاعتقال مثل
محمد سيد القندوس ومحمد سيد التعليم
صحفى الرقد أثناء تعطينهم احداث سوي
القاهرة الصناعى ١٩٨٦ واعتقل مصطفى
بكري وشيرين شوقي أثناء تعطية الانتحابات
في الاسكندرية بل قامت السلطة باختطاف
الصحفى ثروت شلى المحرم بالاحالى أثناء
تغطيته احداث نقابة المحامين
ولقد رصدت منظمات حقوق الانسان

اعلان الطوارئ لم يقف حائلا دون

اغتيال العديد من مسئولى الحكومة

والقيادات الأمنية. ولم يمنع الاعتداءات

على المواطنين الابرياء ودور الغبادة

بعض الظواهر في مجال حرية الرأى في
الفترة من ٩١ إلى ٩٥ :

١- انشاء قاهرة إحالة الصحفيين إلى
الفضاء العسكرى وشملت التحقيقات ١٧
محباً رنأشاً ورئيس تحرير وفيما عدا اثنين
فلقد عوقب الصحفيون والناشرون الذين قدروا
للحكاكة بغيريات تتراوح بين الخمس من ستة
اشهر لسنة وعشرون من ٢٠ ألف حبه إلى ٥٠
ألف حبه

٢- صحفيون متهمون بنشر آراء وسياسات
نقص على كراهية الحكومة أو تكدير السلم
العام وصلت التحقيقات إلى ١٢ تحقياً تشمل
١٩ حالة وفيها توجهت التهم إلى ١١ صحفياً
حيث تم التحقيق مع عدد من الصحفيين أكثر
من مرة مثل عادل حسبي والذى وجهت له هذه
التهمة ٦ مرات.

٣- صحفيون مسمون بالقدوى والاهانة
في حق الحكومة أو موطنها أو المكلفين
بخدمه عامة فيها عدد التحقيقات ١٢ تحقياً
محموع عدد المتهمى ٣٠ منها ثلاثون

منها)

وهذه التحقيقات طالت صحفيين من
كافة الصحف حكومية أو معارضة

٤- في هذه الفترة تمت مصادرة أكثر من
٦ كتاباً كما تم مصادره دورسى خمسين
وأخرى مصرية وهى مجلة الارض صوت
العلاج وهى مسجدة في الهيئة العامة
للكتاب وتوزع بدار الكتب والوثائق.

٥- وفي ٩٥ حتى ٥١ محاسباً وهى
الاعتقال المبكر. اصحرو ٥١ بعد وفد
احدهم وذلك رغم مصى شرب ستال تتروح
بين ٢-٥ سنوات وذلك لاشتراكهم في الدفاع
عن المهمن في قصايا الارهاب أو انباء
الاعتراض على وفاة المحامى عبد الحارث
مدنى. وشملت القائمة محامين من كافة
الاتجاهات كما شملت قائمة الاعتقالات في
٩٥-٢٢ طبيباً

وأخيراً
وفي نهاية عام
٩١ تم
مصادرة ٣٠
ألف نسخة
من نشرة
«جماعة
صدقاء
الديمقراطية»
تتى تحت
المواطن على
المشاركة في
اتحادات
لمحليات وتم
اعتقال صاحب
لمطبعة يومين

كاملين واستحوط اتحاد البرعى محامى ومثل
الجماعة بتهم محاولة قلب نظام الحكم
وتكدير السلم والامن العام.

وهكذا نجد أن السلطات من ظل قانون
الطوارئ والذي فرض بحجة مقاومة الارهاب
قد استحدثت كافة وسائل القمع ضد
معارضيه من كل الاتجاهات وضد المواطنين
الابرياء حتى ولو كان لخدمة ذوي السوء
وتضيعة لكل هذا الكبت واعتمد على
الحريات وتضيعة للخدمات لاحتشائية
والاقتصادية التى حدثت في المجتمع كان
محتماً ان تجمع أسباب العنف وتستشري
ظاهرة الارهاب.

وعليه فلم يتبقى أمامنا إلا العمل على
إنهاء حالة الطوارئ وفتح المجال أمام المزيد
من الحريات ولعل الباقي أمامنا هو أن تقوم
جميع احزاب المعارضة ومؤسسات المجتمع
المدنية والقيادات بتشكيل جبهة تسمى
بالارادة والعمل السلمى لاسقاط القانون

٣٠ أبريل يوم الاستشهاد



صلاح حسين

والتوحد.. والنضال المستمر

الفلاحى المستمر من أجل الأرض وأحياء الحركة الفلاحية.. نضال لا يتوقف

على الرغم من المعاناة القاسية التى عاشها الفلاح المصرى- الذى حول مصر منذ آلاف السنين من غابات وصحارى وبرك ومستقعات، إلى أراضٍ خصبة مزروعة تقدم لمصر الغذاء والنماء والحضارة - فإنه لم يفقد شخصيته الصالية وقدرته غير العادية على العطاء والتضحية لشعبه ووطنه على مر التاريخ. فى مواجهة اصبر مستعبد- من المحتلين أو كبار الملاك وأتباعهم على أن يستمر هر وقريته غارقين فى بحر الظلم والاضلال.

ولقد دعم الوجدان النضالى لفلاح المصرى- بالإضافة إلى الجور اوراق عليه ووعبه يد- ثلاثة عوامل هامة

١- النشأة التاريخية للزراعة - كعلم وفى وطأة-فى مصر، بما يعنيه ذلك من طبيعة نضالية خاصة للفلاح المصرى

٢- حادثة حق الملكية الفردية للأرضى الزراعية، وعدم قيام نظام قطعى متكامل- اقتصاديا واجتماعيا- فى مصر

٣- ارتباط قصة ابراهيمية-فى وجدان الفلاح- بالقضية ابراهيمية لمصرية، وخاصة تشكك كل محتل وعملاته بالأرضى ابراهيمية وهسته على ناعتها.

ومن هنا، فإن حركة النضال الفلاحى فى مصر لم تهدأ، منذ الأسرة السادسة فى مصر القديمة، سواء ضد السخرة والاستغلال ومن أجل العدالة الاجتماعية، أو ضد العبودية والمحتلين الأجانب وكان الفلاحون هم الرقود- الواعى-فى كل مراحل الثورة المصرية

بدءا من هتاف الفلاح الفصحى فى مرحلة الحاكم والسياسات شرق حده - منذ آلاف

لم يكن صدفة أن يتفق المؤتمر الفلاحى الأول عام ١٩٨٠، على أن يصبح يوم ٣٠ أبريل من كل عام، يوما قوميا لكل شهداء الفلاحين، فاستشهاد صلاح حسين فى هذا اليوم من عام ١٩٦٦ كان رمزا لاستمرارية وتواصل النضال الفلاحى.

فإذا كان شهداء الفلاحين ومناصلهم قد ضحوا بحياتهم ودمائهم وحرثتهم - قبل عام ١٩٥٢- من أجل قيام اصلاح زراعى مصرى، ينال الفلاح المنتج-من خلاله - حقه فى الأرض والكرامة والحياة الانسانية

فإن صلاح حسين - باستشهاده بعد مرور أربعة عشر عاما من صدور قانون اصلاح الزراعى- كان رمزا لاستمرار هذا النضال، ولكن من أجل أن يكون اصلاح الزراعى - حقا وفعلا- لصالح جماهير الفلاحين الفقراء، ومن أجل مواجهة جميع القوى المعادية والمستغلة للفلاحين والتي تحاول أن تستثمر لصالحها توجهات هذا اصلاح.

ولم يكن صدفة أيضا أن ترتفع راية «اتحاد الفلاحين المصريين» - تحت التأسيس، وأن تعقد جمعته العمومية الأولى وتقر وثائقه الرئيسية ويتم انتخاب قيادته، كأول منظمة نقابية ديمقراطية للفلاحين المصريين- يوم ٣ أبريل من عام ١٩٨٣، فداءا لشهداء الفلاحين ليس هناك من هو أفضل وأرقى لتسجيدها من وحدة الفلاحين وأنشاق خطوات نضالهم.

وليس صدفة - للمرة الثالثة- أن تقام هذه الدورة المجبورية المدعو إليها كل القوى الوطنية والديمقراطية لحماية الفلاحين من الطرد والزراعة من المزيد من التردى والمجتمع من التدهور يوم ٣٠ أبريل من هذا العام.

فكما كان ٣ أبريل يوما للاستشهاد، وبوما للتوحد، سيكون دائما يوما للنضال



تقديم كل من هيئة
مكتب اتحاد الفلاحين
المصريين
التأسيس، وإدارة
الفلاحين بحزب التجمع
، ندوة حول قضية العلاقة
الايحاربية الزراعية، فى
تقدم الخدمة مساء
الأربعاء، ٣٠ أبريل ١٩٩٧
- بالمقر المركزى لحزب
التجمع بالقاهرة، تحت
شعار:

«لننتضامن لإبقائنا
طرد المستأجرين من
الأرض حماية للفلاحين
وللزراعة
المصرية»

يشترك فى الندوة
مندوبو أحزاب التجمع
والاصلاحى والعمل
والقوى
والمنظمات الديمقراطية
سندسابق حركة العمل بهذا
شعار.



في الحركات النضالية بعد صدور قانون
الاصلاح الزراعي - لحماية وتصور مكسب
الفلاحين تلك الانتصارات لدى عمال
الريف المصري ، مستهدفة بضمه بناء
العلاقات الاقتصادية مستهدفة لاحتف
الثلاثي المعاصر للفلاحين وابتدع دعوى وصول
توجهات الاصلاح الزراعي لأصحاب المصلحة
المخفية من كادح الريف والمسل في كبر
الملاك السابقين والراسخين الريفية الصاعدة
بشراصة والأجهزة الادارية الرجعية
واستئبد أعضاء - في هذه المرحلة - لعديد
من القيادات الفلاحية الشريفة

* العمل على التوحيد التنظيمي والبنائي
للفئات الفلاحية.

ولقد تمثل ذلك - في الخمسينيات
والستينيات - في التراكب الكمي والكيافي
الكبير للفلاحين في الهيكل التعاوني الزراعي
، أملاً منهم في أن تصبح الحركة التعاونية
الزراعية - بحسب دورها المبصر والمدمج
للاتحاد الزراعي - بناءً ديمقراطياً كبيراً للدفاع
عن حقوقهم ورعاية مصالحهم ، حتى وصل عدد
الفلاحين المتعاونين في بداية السبعينيات إلى
٢ مليون و ٨٢٠ ألف مزارع تضمهم ٥٢٧١
جمعية تعاونية - على كافة المستويات
- تشكل قاداتها في الاتحاد مركزي يعبر
- رغم أي سلبات أو أوجه قصور - عن
مؤسمة ديمقراطية كبرى للفلاحين المصريين

ومن منتصف السبعينيات - ومع ضرب
الاتحاد المركزي وضرب - حركة التعاونية
الزراعية كلها في حوزها الاندحار
والديقراطي ، وإخبار أمل الفلاحين في دورها
بالنسبة لهم - لم يكن بمحض الصدفة استجابة
الكثيرين منهم من العديد من القرى والمواقع
في أغلب المحافظات إلى الدعوة لتشكيل
«اتحاد الفلاحين المصريين» - كأداة تنظيم
نقابي لفلاح مصر - حتى يواصل معهم وبهم
صد كل قوى استغلالهم ومن أجل حقهم في
الأرض والحياة

السمات الرئيسية لحركة النضال
الفلاحي في مصر:

إن غلبة التاريخ والتوثيق لمحركة
النضال للفلاحين المصريين ، شديدة المعنى
والإسراع بشرف على واتساع هذا النضال على
مدى التاريخ المصري ، وأهم السمات
الرئيسية للحركة النضالية فلاحية في
مصر ، يمثل فيما يلي

* أنها لم تشرع أبداً بقوة رستنصر و
تسكير ، تم تقوم في مواقع أخرى وبقيادات
جديدة

* قدرتها على ابتكار أساليب النضال
الملائمة لكل مرحلة ولكل ظروف موضوعية
تتحيط بها .

* ربطت دائماً بين النضال الوطني
والنضال الطبقي والاحصائي



٢ أبريل ١٩٦٦ صلاح وشاهدة ، استمرار النضال

ولعل أبرز هذه الثورات ، الثورة الفلاحية
في الصعيد ضد المالك والمعرفة باسم
ثورته هباء ، قتالاً باسلاً لها ، والتي استمرت
- رغم المواجهات العنيفة والمضار الشديد
- أكثر من ثلاثين عاماً وهي ترفع شعارات
إسقاط المالك وعودة مصر للمصريين
والأرض للفلاحين

* الكفاح المسلح ضد كل المستعمرين
فإذا كان نازح اندم يؤكد لنا أن الذي
جسم نردو أحسن وحكومته في مواجهة عزوة
المكسور هو استمرار وبصرات الفلاحين ، فإن
شهادات موزجي وقيادات الاحتلال الفرنسي
والإنجليز أنما كان - رحمه المرح - الفرنسي
الجنرال «درويه» قائد حملة القنطرة على
الصعيد والفرقة «مشر» - أحد القيادات
الرسبة للاحتلال الإنجليزي يؤكد أيضاً
النضال الدامي والبصريات الفاتنة للفلاحين
مصريين في مواجهة قوات الاحتلال للفرقة
التي دعت أحد قادة الاحتلال الإنجليزي أن
يذكر في تقريره إلى حكومته بلديز « قد
ألمح انماضه من الجوع والامية » ، ولكن
المصر لا استطاع أن أيقنه كيف يمكن
للفلاحين المحبلة أن يخطفوا ويعدوا معارك
عسكرية » وما كان له أن يفهم .

* حركات المقاومة العنيفة ضد كبار
الملاك ، من أهل الأرض والكرامة الاساسية
وخاصة مندقيات الحرب العالمية الثانية
وأوائل الخمسينيات ، في العديد من قرى مصر
في وجه بحري والصعيد ، والتي سقط فيها
شهداء الشهداء ، دفاعاً عن حقوق الفلاحين في
الأرض والحياة بدلاً من السخرة والمهادنة

سيرة - « مات أمير سقط على عصابات
لاحراء » أصبح لها مثلاً مثلي وقدود .

- حتى الاستقلال على السلطة في سراجته
الاستعمار وثلاثة احبب ، كما حدث في
« ربي » ، ثم ١٩١٩ ، حيث أعلن
الفلاحين والمثقفين لوضع الاستقلال
، ولكن حكومة قادراً على تغيير امور
التي وسداع ضد مصر حرب الاحتلال
ونسلته النسلية ، ما كان يمكن طريقة
بموجب ذلك ، إلا أن يتطاول من ناحية
مصر في سراجته مضطرب وحار

« ربي » - « ربي » - « ربي » - « ربي »

السمات الرئيسية لحركة النضال
الفلاحي في مصر:

إن غلبة التاريخ والتوثيق لمحركة
النضال للفلاحين المصريين ، شديدة المعنى
والإسراع بشرف على واتساع هذا النضال على
مدى التاريخ المصري ، وأهم السمات
الرئيسية للحركة النضالية فلاحية في
مصر ، يمثل فيما يلي

* أنها لم تشرع أبداً بقوة رستنصر و
تسكير ، تم تقوم في مواقع أخرى وبقيادات
جديدة

* قدرتها على ابتكار أساليب النضال
الملائمة لكل مرحلة ولكل ظروف موضوعية
تتحيط بها .

* ربطت دائماً بين النضال الوطني
والنضال الطبقي والاحصائي

أنت لحركب وندس من حركه اصمحت
اعنه

كار لشين واشكرين مصريين الذين
جعلوا من نصبه لظلم لوقع من اصلاح وحده
نسبة نفسه لعلاقة الانحاره من رنسا
في كتاباتهم وحسابهم (د عبد لورق
لمسهورى- د طه حسيه شعر
لطفى خالد محمد خالد- محمد
حطاب- سيد ارحمن الرافعى- هريت
غالى- محمد على ناصر- بيم
لتونيسى- الأوب هنرى ميرود- سيد
الرحمن الشرقاوى ، الخ لعشرات بل
ولدت من شكله انكر وانجود مصري طوان
هذا القرن) وادى من احتست رزم حرل
أسباب وحلوا اشكله للفلاحه- تفقوا على حق
الفلاحين في لأرض واجبة الاسباب.

والبرم
وقد تم احكام الحصار على اصلاح مصري
وأبست حربه لأسور انجليزية من الجهات الأربع
* وزارة ابراعة وسياساتها لدمرة للزراعة
ومهددة للفلاحين تحت شعار «تحرير ابراعة»
* كبار ملاك لأراضي واصروهم الرخسى
على طرد المتأجرين من لأرض.
* ناب خصصه لمتزنة لداء الفلاحين
بعد تهيش احكم لدور لتعاوني

* المؤسسات لدولية انقابة على رقاب
للفلاحين راتى اعطى لها صلاحيات واسعة
بتحكم في اسبابه الزراعية ومقدت للفلاحين
مع احكام هذا الحصار على الفلاحين في
هذه المرحلة، دار العديد من نقوى لسياسة
واستقراطية- تقب مع لسياس التاريخي للصل
المصري- تقب مع الفلاحين بتأييد مطالبهم
والدفع عن مصالحهم والتصدى ليهجو- حاوره
المختلفة- على مكتباتهم بل على حياتهم
ولكنهم يطمحون في لمزيد من سائهم واحتيم
من مشغلي مقصود سببها وشكوى وجذب
القوى، وخاصة بالسياسة لمطامير الحادة ولعامة
الرئيسية الى من فهم

١- سادتهم في معركتهم ضد طرد ملاكين
لشعبي- من المتأجرين وأسرهم- من لأرض
لرراية محل تسليم ومصدر دخلهم الوحيد.
٢- الرقوى منهم في مطالباتهم باستمر
بدور لتعديس الزراعى في سوجهة تحكم
«الاحتكر» وسرق السوداء، في كافة مر حل عصبة
الاستاج الررضى، من تركيز مستنزمت لانتاج
حتى تسريق المحاصيل
٣- دشم «اتحاد الفلاحين المصريين»- تحت
للتأسيس- حتى يصح حق ولعلا مؤسسة نقابية
كبرى لفلاحي مصر، قديرة على حمل عبء لدفاع
عن مصالحهم وحماية حقوقهم
وهم وانقر لهم سببهم من كافة صفوف
بنوى الاجتماعية لوظيفة كل صور امزورة
ولصلب لشرك



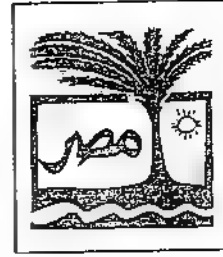
٣٠ أبريل ١٩٩٧
شعب يحمي الفلاحين

٣٠ أبريل ١٩٩٧

قانون طرد المستأجرين شبج يخنق الفلاحين

الفلاحين ولدى قتل أسا من صدر قانون
لاصلاح الزراعى قبل معنى شهر ونصف على
قيد الثورة وفي سوجهة قوى ووضع اجتماعية
شركة برصد- في هذا المجال- أحمد عرابى
الذى يؤكد انتماء ثورته للفلاحين- برامجا
ونوج- بل ويطلق عليهم «حركة الفلاحين»
- الحرب ارضى رخصة في مرحلة قيادة
محمد بريد به حيث يتبنى قصاب الفلاحين
مدد عن حقوقهم ميتا بتشكيل الجمعيات
اشغابية والقيادات ابراعية لخدمة مصالحهم.
- حرب لوفد ١٠ ادى بدور عام ١٩٣٥ في
استصلاح دولة لأراضي الصحروية وتوزيعها
على الفلاحين، ملدنا ليد- في سرت حكمه
المحدودة- بعض لشكيب الاصلاحية في مجال
الانشاء واحداث الاجتماعية
- حرب لاشتراكي (مصر الفتا) - ادى
بإدائى عام ١٩٥٠ بتحميد الملكية بحسين فدا
وتوزيع لأرض على الفلاحين - وافعا
شعار «لأرض ملك لى يفلحها»
- لاجزب والمنظمات لتسوية والبسارية .
لنى لم يتصور دورها - من بداية عشرينيات
- على وضع قصابها لأرض وللفلاح جزا رئيسي
من براسحيا، بل جعلت من مصالب اشغى مع
للفلاحين - في سسل لتحقيق هذه البرامح - محورا

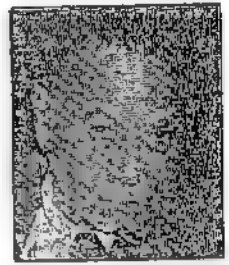
* قامت من كل لغارات من خلال تحاللات
مع قور حرو سلق معيا- ولو برحب- في
أفديا امع كنية احادير من لغوى معادية
من ليد من اسسب مع الجرد من سحره
سيد، وديليس مع البرجورية الرطبة ولطفة
ارسطى من الاستغ لاجيزى، ولطفة
عن مع حساب خفيفين- لصفة العامة
والفقير شرى- في كنة لغاركة طيفة
«سست من لعميد من لراحل ولعدوت
بالعب كادر- سسر لغافى من الفلاحين بل
لعب لبحرس اعدك من الاستغ ولطبقت
البرحية، لا نكر ان براده من قبل اصحاب الحق
من بلدوا الحسد العادر من وطنهم وأرضهم
وحتى في حيا
دش سسبنا الفسوس ولغوى الرخصة
للمسال صلاحى
مع حركة لصد مسترة والصلبه للفلاحين
فصرمن، كدر لانه سمرسب ر تكون لمادة
للفلاحين / ابراعية، موضع افسد ودعم
مساعدة كل ثرى الرخس ولديس رطبة من
مجمع برجات ساد من انكرت لصرى
كبر سب
سلاست الى بر جهان سيد لناصر
وخاله محيى اديس وساد ثور بولير عاد



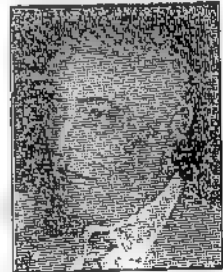
الخصخصة

تهدد

التأمين الصحي



وزير الصحة



وزير الصحة

خالد البلشي

«خصخصة التأمين الصحي ! انه!»

كانت البداية عندما سبغت هذه العبارة حث أنابى الدخنة والذهول لفره طوله واستعدت أن يحدث ذلك كثيرا ولكنى عندما عادت التفكير فيما يحدث الآن قلب. ربما !

وإنما منا بدور الصحافة في السه والتخدير وحتى لا سطر أن تقع الواقعة، وخصوصا وأن قطاع التأمين الصحي - ورغم مساره وعبره الكثير - إلا أنه يعنى لعامة الشعب من الغراء ومحدودي الدخل من العيال الكثير. لذلك فإننا البدء في استطلاع الحقيقة حول ذلك حيث لم يتنى لدينا إلا التأمين الصحي والذي كان أملنا أن يشمل كافة قطاعات الشعب خصوصا بعد ما آلت إليه اقسام العلاج المعانى في المستشفيات الحكومية من حال

وعندما بدأنا في استكشاف حقيقة ما يحدث تجمعت مجموعة من المؤشرات التي تؤكد أن الدولة تتجه لخصخصة حديدة في هذا القطاع الحيوى بالنسبة للكثيرين . ولكن ظهرت مؤشرات أخرى تنفى هذا وأمام هذه المعلومات المتضاربة توجهنا للمسؤولين عن القطاع ابتداء من إدارة العلاقات العامة في الهيئة وحتى وزير الصحة فلم نجد أمنا إلا أربابا مقلقة مما دعم شكوكنا. رغم اجماع المهتمين بهذا القطاع على اهمية وتلقيم كثيرا من الآمال عليه ولذلك فالبكم حكاية التأمين الصحي من البداية وحتى الآن والتي برحر ان لا تكون النهاية

مد ثورة ١٩٥٢ احسب الحكومة بان كمثل افرغابة الصحة لجميع أبناء الشعب فنالت التشريعات التي تؤكد على وحوب وحود رعاية صحة للعاملين وتتابع صدور تشريعات التأمينات الاحتياطية منذ ٥٢ وحتى ٦٤. حيث صدر القانون رقم ٦٣ لسنة ١٩٦٤ والذي شنى باحكام تأمين المرض واصابات العمل كمااستحدثت نظام التأمين الصحي الاحتياعى لأول مرة بالباب الخامس منه بحيث يسرى على جميع العاملين. كما صدر القانون ٧٥ لسنة ٦٤ فى شأن التأمين الصحي على العاملين بالحكومة والهيئات والمؤسسات العامة ووحدات الإدارة المحلية ثم صدر القرار الجمهورى ٢٩ لسنة ٦٤ باتشاء

الهيئة العامة للتأمين الصحي

ومنذ البداية انتهجت مصر المنهج السرى فى تطبيق التأمين الصحي حيث قسم المجتمع إلى فئات وشرائع سكر سم المطبوع عليها بدرجيا بحث كان من المستهدف أن يشمل التأمين الصحي كافة فئات المجتمع بأسرع وقت ممكن. وإن ذكر هو سعاد العلاهى الاساسى فى مصر. واحثار الدونة البدء بالطبيب على العبال وذلك بحكم ما رأب من مزايى الطبيب فى الدور الأخر كى البداية بالنوى العسفة يستند فى حورده إلى أن توفير رعاية صحبه جيدة لهم سوف يؤدى إلى رفع الكفاءة الانتاجية واحدص معدلات التعب عن العمل بسبب المرض. وباتالى زيادة الربحية. وأبضا لأن بدولة فى هذا الوقت اعترت القوى بعامة ثروة بشرية يملكها المجتمع بطلا شات اجتماعى واقتصاديا

ولكن الأمر لم يكتف له التطور اد سرعان ما أنت نكسة ٦٧ ليتوقف التقدم فى المشروع.

وفى عام ٧٥ صدر القانون ٣٢ لسنة ٧٥ فى شأن نظام العلاج التأمينى للعاملين بالحكومة ووحدات الادارة المحلية والهيئات والمؤسسات العامة . يستهدف فى الاساس تحييض مساهمة الدولة والمؤمن عليهم إلى نصف المساهمة المقرره فى القانون ٧٥ لسنة ٦٤ مع تحميل المؤمن عليه رسوم ورمية عند الانتفاع بالخدمة وكان الدولة بدأت تنسحب وتلقى على العاملين بالمشولية . وبعد ذلك صدر القانون الموحد ٢٩ لسنة ٧٥ ليقضى على تعدد التشريعات ويص على اشاء صندوق خاص بالهيئة وتنظيم التأمين على أرباب المعاشات والارامل والذي صدر بشأنه قرار رئيس الوزراء رقم ١ لسنة ٨١ والذي يحير للأرملة المستحقة للخدمة الانتفاع بها فى مقابل سداد اشتراك ٢٪ من المعاش ثم تبعه القرار رقم ١٠ لسنة ٨١ بشأن سريان أحكام التأمين الصحي على أسر المؤمن عليهم مقابل ٥٪ لكل فرد من المعاش

وطبقا لهذه القوانين وصل عدد المؤمن عليهم حتى سنة ١٩٩٢ إلى حوالى ٣٥ مليون شخص أى بمعدل ٩١٪ تقريبا من السكان. ثم صدر القانون ٩٩ لسنة ٩٢ فى شأن التأمين الصحي على طلاب المدارس وصدر فى ٢٢ برلر

تسبل كافة طلاب المدارس من رياض الأطفال حتى الثانوى العام وذلك عندما اكتسب الأمر من صلب المصحة وابتدأت لجنة بلاحول احدهم المصيرين للكتاب العسكرية

• ذراك لاهله رتبه من بعيد •
حل امير المراسلة ومعاله اصحة
الحدود ذلك بسبع عدد المصير منهم من
بكر وصلا لاهلانات ديسمبر ١٩٨٥
الى حرنى ٢٠ مليون فرد بما يعادل
٢٦٥ / من مجموع سكان البلاد .

كون هذا هو الجانب التشريعى الخاص
بالتأمين الصحى وبكده لا يفتى الصر بشكل
حد عسى ان اشكله حتى عام ١٩٨٥
وحسب نصريحات لمكتور سمير ضياء
رئيس الهيئة الاسبق سمع ودفع لجنة مائة
مليون جنيه

وطبقا لدراسة للاستد رفعت وضرون
مدير الهيئة الحالى من معجز المالى قد بدأ
فى اكتوبر من عام ٨٦ / ٨٧ بالنسبة للقانون
٢٢ لسنة ٧٥ ومنذ عام ٨٨ / ٨٩ بالنسبة
بتقريب ٧٩ لسنة ٧٥ وبمر بشكل وصح فى
عام ٩١ / ٩٠ من وى شراكم مديريت
الهيئة العامة بتأمين الصحى حتى بلغت فى
٣١ ديسمبر ٩٥ ما يعادل ٣ مليون جنيه

يشور هما تساؤل: كيف تحول
موضع المالى للمؤسسة من وفور
١٠٠ مليون جنيه سنة ٨٥ إلى عجز
مأسى خلال سنة واحدة سنة ٨٦ /
٨٧ حسب الدراسة من المير اليه والاحابة
بسطة منذ منذ وزير لصحة ابدك قراراً
بمحو من وادع ابيهه لمصرف على لمؤسسات
اعلاحة الأخرى . برقص رئيس الهيئة أدات
لشراى به اقالته لى برسر الجديد برنق
سى القرار وبذلك تتحول مذكرات بمعال
لدى الهيئة لاوجه اخرى ويتحمل العصار
الامر من حد اصلاح لوضع الحالى بعد
دع

هناك مشكلة أخرى تواجهها مع
تدوير مصبه لصحة العامة وقتا لتتأير
مجلس الخضرى من عصب السبع من التأمين
الصحى قد تسى بصل الى ٢٥ حنيها
كن عدم فى حين ان ما يدفعه
لمؤقت لمصرى بصل إلى ضعف
هد الرقم فى صورة الاشتراك ورسم
وتقدمات وصير نسب .

اليم أنه بحاجة لتعجز المالى بدأ
احد . محسونه من الاحراء والتلى كاتب
بماكد مؤثر على نوعية الخدمة سى خدمها
الهيئة بلمستعين فى عام ٨٨ صر قرار
رئيس الهيئة د سمير ضياء لتحويل جزء
من مستشفيات الهيئة لمعالج باخر ثم كال
بقرار ٢١٦ لسنة ٨٨ . هذا الذى قص لا
يكتب أى أخصائى أكثر من ٣ دوية . وكان
أحد أخصاف اسطيق عسى طلاب المدارس هو
سد العجز عن طريق زيادة أعداد لمشركين
ولكن ذلك أدى بزيادة التدهور حيث أن
المحتاجين لمظام قد زادوا وذلك نظراً لقصور
التخطيط عند لتطبيق على لطلاب . مما أدى
لزيادة فى سوء الخدمة وارتداد المديونية
وذلك لا يفتى الهدف التبل من التطبيق على
لطلاب ولكن بشير إلى سوء التخطيط دخل
الهيئة) وفى أكتوبر ٩٤ تقف القيادات
العنابة بشدة صد اقتراح بزيادة مبالغ
المشاركة فى روضة العلاج بى ٣٠ / وكذلك
المشاركة فى مصاريف لمستشفى وفى يوليو
٩٥ خرجت قيود جديدة عسى صرف أدوية
التأمين الصحى عالية الثمن كد بحثت لهيئة
ترشيح أعداد الأطباء والعاسين بها وذلك
لمساهمة فى سد ديون الهيئة .

وفى هذا الوقت طالب به رئيس الهيئة
بضرورة رفع مشاركة العاملين إلى
٣٠ % بل أن رئيس الهيئة فرع
الاسكندرية طالب برفعه إلى
٤٠ % ورغم المضاعفات برفع لاشتراكات من
لدراسات الحكومية خرجت لتؤكد تدنى
مستوى الخدمة التى تقدمها الهيئة

كانت كل هذه القرارات نشابة ارهاصات
من الهيئة بدأت فى التخصى عن دورها
ومحاولة بدشم الاتقيات بحر لخصصة
ولدى بدأت ارهاصاته تظهر أيضا من خلال
بعض لدراسات الحكومية حيث دعت دراسات
لجنة الصحة بمجلس الشعب سنة ٨٥
إلى ضرورة ايجاد انظمة بديلة
للتأمين الصحى تقدم عن طريق هيئات لا
تهدف بربح . كانت هذه هى البداية الخاتمة
لمدعة واستمراراً لها ولكن بضا بشكل
حالت دعت دراسة أخرى لمجلس الشورى
سنة ٨٧ لأن تتحمل لدولة أعب . الرعية
اصحة انطارة والخدمات لوقائية . أم
الخدمات العلاجية تتقترح اللحة أن يتصدى
لها التأمين الصحى لمير بتدوين

وتبدأ عبارة غير للتدوين والتلى لا
نستطيع تحديدها كما أن هد بعد احلالاً باحد
مادى التأمين الصحى ارقام على اشكال

الاحصائى بين جمع صلات اشبه بحث
يعطى بحد حسب قدرته وبحد حسب حخته
بكن الدعوة ما بشد ن حث سريع
حيث ظهرت دراسات حكومتان فى سنى
٨٧ ٨٨ تبادىا بضرورة التوسع فى التأمين
الصحى بكن تقاضات اسبع ودوم لمادة
مواطنى المدن وربى والا سطر للمشروع
على أنه مشروع بحارى وكار ذلك فى
محس الشورى بصر . ثم كان التطبيق على
طلاب المدارس سنة ٩٢ بمعنى استمرار مبدأ
لتوسع . ثم فى ٩٥ دعوة لتشريع جديد
بتأمين على اصحاب المداخت ودخولهم
مباشرة لتأمين لصحى دون طلب

وفى الصف لثنى من عام ٩٥ بدأت
الصحف تركز على حسابات لهيئة وتدعو لرفع
الاشتراكات وبدأ مجلس الشورى فى مناقشة
ما يعرف بمشروع سترداد بلفات العلاج
والذى عرضه المجلس تحت مسمى مشروع
لتدهم . ويتم بمقتضا رد الهيئة لمبالغ مالية -
متفق عليها مسبق - تدفع مقابل تكليف
علاج أنفقها . لمريض وهذه المبالغ لا تعتمد
على تكليف امعالج للفعية وبكن تدفع طبقا
لقيمة ما دفع من قسط . وسط هذا وظفت
لتجارت لسابقة فى عملية الخصخصة بذات
شكوك تتدعم لذى لتفصح محاو على
لمصير المرتقب للهيئة

وتزدد المخاوف حدة بعد لاعلان عن
تقديم الدكتور مصطفى القاضى رئيس
القصر الجنوى فى هيئة التأمين الصحى
لاستقالته من الهيئة . سببا لها بن هناك
مخططاً حكومى لتفصلية مشروع
التأمين الصحى ون الهيئة بمجاهلت
لقوصيات لتى قدمت لاصلاح
الوضع المالى للهيئة .

وفى مارس ٩٦ تظهر دراسة للاستاد
رفعت رضوان مدير الهيئة بيقوم فيها بالرد
على لذين بضايون بوقت دور برعاية بصحة
تأمينية عند الحد ادى بلمعته و المطالبة
بوسع المجال بقطع الخاص ليتولى المسئولة
تشب مع الاتحاد العام لمخصصة أو المزج
بينها

وفى محاولة عشم الشك بابيقين حول
خصخصة التأمين الصحى حاولت عرض الامر
على مدير الهيئة وكذلك رئيس مجلس
دارتها بيتكشف لما أن مدير الهيئة ووكيل
ون وزارة لصحة الاستد رفعت رضوان
مجموع من الكلام لصحافة فى موضوع
للتأمين الصحى . خصوصا أنه أحد أكثر
مهتمين بهد لمحال والذى تؤكد دراساته و

تسبب بكتشفه حول الموضوع وبالنسبة لوزارة الصحة. باسم صلب صرح لنا موقفه بعلامات لعدم عدم عرض الطلب على الدكتور سميرى سلطان صرح بان موضوع التأسيس صحتي موضوع شائك ولا يستطيع احد - بشكله غير رزير الصحة وأمر انقلب سحرول لوزير سائله شان هذا الموضوع - بعد رحته حديد من المظاهرات - بعد اشغال في بر دار عليا الانتظار لمن ر - س - نه لوزير ريسر هكذا حتى الان - نه شهر وشب ر صحت له سب فيه - وسدو - ر لوزير نفسه لس فيه لامر ولا يستطيع انكلام - حت صرح في احد احاديثه لمحللة عالم - بصحة ر التأمين الصحي سوف تحل مشاكله عندما - محل لاوريات - د - الجمهوري وس يعلم رنا أن الأمر ليس بيد الجمهوري نفسه

ومن انهم لكي صاع ايديا بدقة علي اشكلكة معرفة محروسة من الحقائق:

١- إن واحدة من أكثر الدول تبنيًا نظام الرأسمالي في العالم وهي إنجلترا تبنيها نظام حكومي للتأمين الصحي تحت إشراف وزارة الصحة يغطي جميع السكان ويؤم على أساس الاشتراكات والتي تقدر بـ ١ / من الأجر ويؤم رعاية طبية شاملة وضمان مشاركة في اسراء بسبة ١٥ / ١ - مشر ٣٦ / من سكان الاشتراك ٣ / لشركة في الدوا - ٢٥ / ٢ / ويعد روسيا فيها نظام حكومي أيضا يغطي جميع السكان في حين فرنسا يغطي ٩٨٪ من السكان وكندا ٩٩٪ من السكان ويؤم خدمة رعاية مسنين والنمسا ٩١٫٧٪ من السكان وكلها أنظمة حكومية أو قريبة تقدر رعاية صحية أساسية وهي المديتها نظام حكومي لا مركزي اجازي لوزير الدواول بصيغة يغطي ٩ / من سكان ر الاشتراك ٩ / من الاخر - منه ين لعدم ر صاحب العمل ومشاركة ١ / من الدوا - ب - أمريكا أكثر الدول ر سانية نسبا ضاء لاديين صحتي احتساعي كمبر - لس - غير انشادرين مرم - ر - وكان احد اصوات نخارج كليمنتون هو الوعود بوسع في لاديين صحتي لاحتساعي - انه كان هذه الحقائق على أي أساس يتم منه سحسوس ر بيع وحدات التأمين صحتي او حتى صغر نظام اسرئاد عفات علاج او حتى الدواول لرفع المشاركة في نشر

العلاج عن سبة ال ٢٥ / بالنسبة للعمال أو ال ٣٠ / للطلاب ونحن نرى أن المشاركة في الدول لم تزد عن ١٥٪.

٢ وطبقا لدراسة سابقه أحرارها د. حسن عبد الفتاح رئيس الهيئة الحالي وبعد مقارنته النظم المختلفة للتأمين الصحي توصل إلى أن التأمين الصحي جزء لا يتجزأ من الخطة الاجتماعية التي يجب أن تسير مع آخطة الاقتصاديه للدولة وأنه من الممكن أن تساهم الدولة بجزء كسر من تكاليف التأمين الصحي لس صفتها صاحب عمل ولكن من حصيله الضرائب و ذلك نستطيع البدء في التطبيق على الطبقات ذات الدخل المحدود الأمر لا يحتاج إلى تعليق

٣- تعرضت مادتان من الدستور المصري لحقوق المواطنين في المجال الطبي ومدى كفاية الدولة ومستوياتها عنها ففي المادة ١٦ تكفل الدولة الخدمات الثقافية والاجتماعية والصحية وتعمل بوجه خاص على توفيرها للقرية في يسر وانتظام وقعا لمستواها. في حين نصت المادة ١٧ على أن تكفل الدولة خدمات التأمين الاجتماعي والصحي ومعاشات العجز عن العمل والبطالة والشعوخة للمواطنين جميعا وفقا للقانون. فأين نحن الآن من ذلك؟

٤- نلاحظ أن الاتفاق الصحي الحكومي في مصر في سنة ٩٦ طبقا لتقارير وزارة الصحة لا يعتمد أكثر من ٢٢٪ من الميزانية في حين أنه كان ٥٪ عام ٦٤ قبل من الدعوة لعودته كما كان عام ٦٤ (الدكتور سمير فياضي رئيس المؤسسة العلاجية السابق دعا لزيادته إلى ٧٪ من الميزانية) تحاول الحكومة الحالية عن قطاعات كسرة من الفقراء بالنحلي عن مشروع التأمين الصحي

٥- أنتت التجارب أن الاستثمار في مجال الصحة هو من أنجح الاستثمارات وهذا ما توصلت اليه الحكومة في الستات سما لا شك فيه أن المرض عا يتسبب فيه من أعباء مختلفة يمكنه اثاروا سلبية على سوعية الطما وعلى الانتاج روى تقرير البنك الدولي عن التنمية سنة ٩٣ دراسة اجريت لتحديد حجم السرور المقدرة كسوات منقودة من الفرد والمجتمع نتجة المرض والاصابة كانت النتائج ان حوالي ٣٠٠ سنة تفقد من عمر كل ١٠ شخص في دول الشرق الأوسط من بينها مصر في حين لا تتعدى السبة ١٥٠

سنة في الدول المتقدمة في أو اسد نصف فلماذا نتخلي عن التأمين الصحي الان ٦- وأخيرا ونساعة كسر من الميسر بالمجال سواء من هم في مواقع المسئولة لان عن طريق أبحاثهم السابقة أو اميسر العاديين وحد أن الجميع أجمع على ضرورة وجود نظام التأمين الصحي وأهمته بل إن الجميع دعا إلى امتداد مظلة التأمين اصحي لتشمل جميع السكان وهذا ما سوف يصبح فيما سنعرض من آراء - لس - ان أنت فكرة حصصة التأمين الصحي أو المرفق عند هذا الغدا من هو صاحبها ؟ هذا ب يريد أن يعرفه ١٢

آراء المهتمين

سيداً مع د. مصطفى القاضي أحد الذين فحروا القضية حين قدم استقالته من الهيئة جنبا كان مدير القطاع الحسوس للهيئة مطلقا صيحة تحذير... «أعدروا هناك مخطط حكومي لتغطية هيئة التأمين» مؤكدا بان التركيز الذي جرى على الحسائر في الهيئة هو سبب للانقصار على الهيئة وتصنيفها في حين أن الهيئة تحاولت ما قدم من إراء - ومفترحت لتزنيه الصفقات في الهيئة حيث دعى لان تعمل الهيئة على تفرغ الاطباء في القطاع الذي يهتم بالكبار حيث ان تفرغ الاطباء في هذا القطاع سيكلف الهيئة ٨٨٧ ألف جنيه في حالة ضمان دخل اصامى للطبيب من ٣٠ إلى ٦٠ جنيه حسب درجته وذلك يرد على الهيئة حوالي ٢ مليون جنيه في نظام التأمين الصحي للكبار وفي قطاع يمثل أقل من ١٠٪ بالاضافة لتحسين الخدمة حيث يعمل الطبيب الوقت الكامل من الساعة ٩ إلى الساعة الخامسة وهذا القطاع يكلف ٢٨٥ مليون جنيه الآن.

الجزء الثاني ويقوم على التوسع في إنشاء الصيدليات التابعة للهيئة حيث إن الهيئة تحصل على ٥٦٪ من الدوا من جهات خارجية في حين أنها تأخذ ٣٠٪ خصصاً على الأدوية في حالة تصميم الصيدليات انداجية ولو حدث ذلك فان تكاليف العلاج سيحدث فيها أكثر من ٣٠ مليون حمة وفر. ويصر د. مصطفى القاضي المثل بهذين القطاعين ويترك القياس على باقي القطاعات وشدد على أهمية المحافظة على هيئة التأمين الصحي حيث يرى أنها الرصد

اسی سائنس کے لئے علاج برحق
ہو الا رفعت رعدان مبدی اپنے
دکھل پر روزہ شخہ سے دھما س
سنتھ سے میں کہہ دراجہ السورہ
ہو اسکا لافور الہ حب اشد مسخ
لجہ متعجب اسر کسی میں روزہ شخہ
ہو اس کے

حداً حيث يُلصَب دوراً في عدالة توزيع الدخول إذ يستمد إلى قاعدة التكافؤ الاجتماعي فالمرء من عليه يؤدى التزامه وفقاً لقدراته ويأخذ حقوقه بقدر حاجته.

استردد شهاب لعلاج حبيب رأى أن ذلك معه
تحلب من السموم عن دورها في ترويض العنة
الصحة للأفراد.

رستشعيات حكومية سواء كانت تابعة لوزارة الصحة أو المؤسسات العلاجية وتديرها مؤسسة ذات أدرة حديثة قادرة على مواجهة المتغيرات الجديدة في العالم والجميع يعجب كثير هذا القطاع الحكومي في مجال الصحة وبحث يصبح دور خدمة التأمين الصحي لتحويل رسالة الاداء في هذه المؤسسات مما يتيح للهيئة العامة للتأمين الصحي كممول شراء الخدمة من المصحات الخاصة في المجتمع حسب الأحوال سواء من الحكومة أو خاصة بحيث يتحقق التفاضل بين كل هذه الخدمات ويجب تلبية لرسالة الحكومة رأياً في هذه الخدمات - الخدمة وبحث سنضع لوزير خدمه متصل باقل تكلفة ممكنة ليزيد شعبة

الفيش بالتأمين الصحي وهو الدكتور
متولى السيد متولى وكلية التجارة
وإدارة الأعمال جامعة حلوان حيث يرى: أن
التأمين الصحي هو الرصيد
الاستراتيجي لمواجهة مشكلة العلاج
في مصر وذلك أن عديداً من التحولات
الاقتصادية والاقتصادية والتكثيف
والسياسة قد أدت إلى واقع أصبح المصادر
التقليدية للتعامل مع المرض عبر معالته
وخاصة مصادر العلاج المعالي وبصاف من
الآثار السلبية لذلك الواقع ريادة الطلب على
الخدمات الصحية ومحدودية الموارد المتاحة
لمستشفيات وزارة الصحة في الوقت الذي
ترتفع به تكاليف العلاج في المستشفيات
الخاصة فرق مستوى قدرات جميع طبقات
المجتمع بما في ذلك الشرائح الأولى من الطبقة
العليا

وتؤكد د. عشوي على ضرورة التركيز على الدور الاجتماعي الذي يؤديه الطبيب الصحي والعمل على استمراره فبالا متحضر ذلك يكون قد محققاً فعلاً في إرساء إحدى دعائم الأمان للإنسان المصري ويكون قد أكد على البعد الإنساني في ذكر الإدارة المصرية وأيضاً شجعة جديدة تضيء على وجه مصر باعتبار ذلك إحدى دعائم النهضة المصرية.

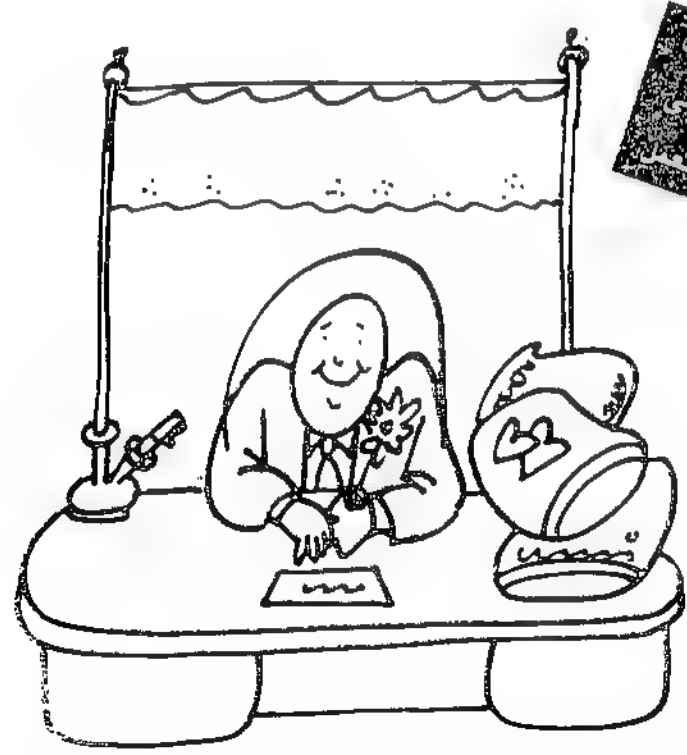
بعد استعراض وجهات النظر حول الموضوع نجد أن جميع الخبراء اجمعوا على أهمية التأمين الصحي بل ودعوا إلى أن تمتد النظام لتشمل جميع المواطنين وذلك بحيث تتكامل جميع الأنظمة العلاجية في البلاد في خدمة التأمين الصحي مما ينقص على تعدد الأنظمة العلاجية في مصر والذي يعد أحد أهم الأسباب لسوء الخدمة في مصر فليس أين أنت فكرة خصخصة أو بيع وحدات التأمين الصحي أو حتى التوقف بدوره عند هذا الحد.



فعل ما
 غرب من غامض
 . سداً كاد
 صبر كلما يفر
 شعوره بأحدث
 سر بيلس
 لموم في
 لعسل
 «اناكورا» حذى أحد معارفي من
 مطير في حدي سدح الحكمة اسى
 تكن لسا، سه كسر، إلى حد ما من
 العاصم بس، أو، حديث در حول الضلعين
 في احد مكاتب تلك مصلحة وقد تجمع فيه
 عدد لا بأس به من الدملات حساً إلى جنب
 مع ارجل الرحبه الذي بعض في مكتب وقد
 تصادف أنه نظى . وتطرق الحديث إلى
 نسب الذي يجعل هذا الزميل غارو من
 الروح وقد قارب صره من الحسنيين .وهو
 يرجع ذلك إلى يروى حسي وهل لهذا السبب
 صلة بعدم تحسه . وأدلت كل رحدة من
 شروحه تـ . سرء كذت مسلة أو نصبة

تدبرها في حد حوار اسى كار بدور نسمع من
 برجل المفتره لمصمت اسام ردهشى لأمر
 وفلت في نفسى إبه تحرش حسي ولكن
 «مفلوب» .وهو سه توصوح بفيلم الذى
 كن بشر صحه في ابولاب لمتحدة
 لأمريكة في ذلك الوقت وهو فيسم
 «فشاه» الذى دم بظولته النعم لأمريكي
 المعروف «مايكل دوجلاس»
 ولطريف من الأمر أن الحكومة
 الأمريكية قبلت في عام ١٩٩٦ أن تدفع
 تعويضاً لأحد لعاملين في «لرق السلام»
 لأمريكية مقداره ربع مليون دولار بعد أن
 اشتكى من أن رئيسه في العن طلت تطارده
 لبعض الوقت غراواتها الجسية . وقال
 محامى لموظف الذى تعرض للتحرش
 الجسى إن هذا التعويض بمثابة اعتراف بأن
 لتحرش الجنسى ينطق على كلا الجنسين
 . وأنه اعتراف من الحكومة بأن الضرر لدى
 بلحق بالرجل أو المرأة من حرء سوء استعمال
 السلطة بعد أمراً غير مثير
 ومنذ لسبعينات وعالم مشغول بنصبة

«التحرش الجنسي» بالعاملات غريب في
 مصر محمد أن من بات «التمسك» ن به
 امرئس بده لكى «مرعد» مرعوسه أو يدفعها
 أو يرت غلب وقد تلتقط بعض لكلمات
 انى تحمل حرء حسنة معنه فتدفع
 الجمع رجلا وسده إلى الصبح رصاه
 لسمدته لو حدث هذا في أحد أمانكى العمل
 لأروسة أو الأمريكية لربما فقد هه الرئيس
 عمله . ومنذ سوت فصر أحد كدر يوحى
 أمة الأمم المتحدة إلى لاستئالة لأبه سه
 يده . أتء إملاته مذكرة على سكرتيرته .
 فصح بها على شعرها ثم دعاها إلى اعث .
 معه في حد المضاعف لقرية .
 ويكتسب الأمر أهمية خاصة في ضوء
 ما يشير إليه خبراء منظمة العمل بدولية من
 أنه يجرى في السوت الأخيرة لتخفيف من
 صرامة الكثير من سستريات لعمل لدولية
 والتشريعات لوطية التى استنت فيما مضى
 من أحد تنظيم استخدام المرأة في مجالات
 العمل المختلفة ورضع اضمانات التى تحمىها
 من مختلف أشكال التعسف . وذلك تحت



محمد جمال إمام

ما هو التحرش الجنسي؟

وعا هو اسعرى لتأخرى للتحرش
الجسدى، تنفذ حتى مضبوطة منظمة العمل
لدولية إن ليس قد يحتفلون فيما يعتبرونه
ثورتا جديا غير أن هناك شواهد على
أن بشكته شعبة، وهي حتى أن المرأة أكثر
عرضة من الرجل لوقوع ضحية أقل من
تعرض امرأة في مصفوفة اندوار القانونية في
الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية
لتعرض بها في أماكن عمل، فإن الرجل قد
يعرب أيضا لتعرض لها، وإن يكن بدرجة
أقل مشكلة في أثار سوء استخدام السلطة.
فاحتمال التعرض للتحرش الجنسي مرتبط
ارتباط وثيقا ما يتصور أنه قابلية الضحية
سوء ويحتمل لهاية بالنساء المطلقات
في استحداث في رواجهن أو الأرملة
في سوء المستويات في الأنثى الغربية
في ثلاثي عشر في غير يغلب على العاملين
لها ضايع لتكرار في غير نائية يكون
استمررت لب من الرجة والنساء المذات
حدثا في من العمل واعمالا معتود
مؤثرة، في أكثر من يحتفل أن تعرض
للتحرش الجسدى

« فليس، بصورة عامة، لتعريف الاوسع
مجرد خمس خمس أو كل ما هو غير مطلوب
و يجب من مبادئ الخلية، أو
مبادئ، مع خمسة أو ثمانية من
تدبر لمعنى أو معنى من النظام الجسدي

وفتاك تعريف ثالث للتحرش الجنسي
يرد في مطبوعة أخرى لمنظمة العمل الدولية
يقول: إن «التحرش الجنسي سلوك له طابع
جنسي يصنف بأنه غير مطلوب وغير
مستحب؛ وأنه يشمل الأعمال المادية ،
الشفوية وغير الشفوية ، ذات الطابع الجنسي
التي تعتبر جارحة للضحية؛ ويمكن لهذه
الأعمال أن تتكرر أو تشكل من واقعها
وحيدة. ويعترف حاليا بأن التحرش الجنسي
بعد انتهاكا لحقوق الإنسان ، وشكلا من
أشكال العنف المرتكبة ضد المرأة ، وعلا من
أعمال التمييز الجنسي ، وخطرا على صحة
المرأة ورفاهيتها وشرطا غير مقبول
للاستخدام»

كما أن لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة المرفوعة عن لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أصدرت توصيات في يناير ١٩٩٧ بهذا الشأن تقول إن «التحرش الجنسي يشمل سلوكاً جنسياً عندما غير مستحب مثل التلامس الجنسي والمراودات الجنسية، والملاحظات المزعجة بتلميحات جنسية، وإظهار الصور الجنسية الفاضحة وإبداء المطالب الجنسية، سواء بالكلام أو الأفعال»، ومثل هذا السلوك قد يكون مهيناً وقد يشكل مشاكل صحية وسلامية! ومثل تعريفاً

وأضافت لجنة الخبراء التابعة لمطد
العمل الدولية إلى هذه المحاولات المستنصصة
لتعريف الحرش الجنسي قولها أنه يشمل
الاهانات: والملاحظات والسكات
والتلميحات والعليقات غير اللاتئة على
ملس الشخص رهه رسمه بهه
العائلى والاتجاه التلطى أو الأبرى ادى
بنتقص من الكرامة وابتذرات أو امهالبات
غير المستحية سواء كات صريحة أو صمبة
وسواء كانت مصحوبة بتهديدات أو نظرات
داخرة أو غير ذلك من التلميحات الموجهة
بالرغبات الجنسية أو الملاسبات الحسامة
غير الضرورية مثل اللمس أو التربيت أو
القرص أو التهجم . وشددت اللجنة على
أنه كما يعتبر مثل هذا السلوك محرش
حسباً فإنه يجب أن يظر إليه دوماً احدث
على أنه شرط مسبق للاستخدام أو شرط
للاستمرار. فى العمل أو أنه يؤثر على
القرارات التى تتخذ فى هذا الصدد أنه يزرى
بالشخصى الذى يتعرض له أو بهبه أو
بهيته.

ما الذي يجعل العاملة تخضع في بعض الأحيان ، أو في كثير من الأحيان ، لمثل هذا التحرش الجنسي؟ يجمع خبراء العمل على أن المسألة مرتبطة بالاعتبارات الاقتصادية. فحيثما يكون هناك تدبير حاد للحصول على فرصة عمل، فإن احتمال شكوى المرأة من تعرضها للتحرش الجنسي يكون أقل مما يحدث في أحوال سوق العمل الضيقة التي يعارب فيها رب العمل على الاحتفاظ بالعمالين لديه ومن ثم يكون لديه استعداد لبحث أي شكوى من أرواح سبوك التي قد تؤثر على استمرار هذه العمالة لديه. كما يشير هؤلاء الخبراء إلى أنه إذا ما نظرنا إلى السبب الأساسي للتحرش عسى على أنه علاقات الفرد غير اقتصادية ، فإن العاملات في قطاع العمل الموسمي والقطاع غير الرسمي يكن أكثر احتمالا لتعرض للتحرش الجنسي وأقل قدرة على الشكوى منه بسبب الافتقار إلى لأمن الوظيفي وصعوبة انتقاد التشريعات لمخصصة به فضلا عن ذلك فهناك المناخ النقابي السائد الذي قد يجعل العمالة تتحول من اللجوء إلى الإجراءات الرسمية لمنع التحرش الجنسي والتي تتطلب تقديم شكوى رسمية بالوتابع ومناقشتها مع المسؤولين عن المحققين ، ومعظمهم في كثير من الحالات من الذكور (رأى يحذرنا أن نشير إلى المباح الذي

البيرى...!!



خليل عبد الكريم

ذات الذهب - من تهم اهورنا الهرطقة وعبادة الشيطان وما كانوا يصونه عليهم - عبر محاكم التفتيش التي كانوا يعينون اعضاها - من عقوبات اهورنا حرق الاحياء وقشيط لحومهم ونشرها بالمناشير وما كان يقوم به المنشقون على الرئاسة مع تأكيدهم بانهم أصحاب المذهب الصحيح من غارات ونهب وحرق وسلب و اغتصاب للعفراوات في القرى التي يوقعها سوء الطالع في طريقهم - وخصص المؤلف جانباً واسعاً من الكتاب / الرواية لما كان يجري داخل الأسوار العالية الحصينة للاديرة - اديرة الرهبان واديرة الراهبات من أسرار لا يصدقها العقل ، بالغة البشاعة ، قتل ، سم بالأعشاب ، تكتلات ، مؤامرات ، اغتداء ، اغصاب ، سرقة ، رنى ، اغتصاب ، جنسية مثلية (الواط بين الذكور وسحاق عند الاناث) وغصة حتى نحو رمزين مقدسين يعدان مثلاً شامخاً للطهارة والعفة والنقاء... الخ.

تلك هي المبادئ والقيم والمثل التي كان يشيها على أرض الواقع اسلاف المتنفذين في المركز المهيب وكلها كانت تتم باسم اديب قدس مثلث كان يؤكد كبير العائلة (كله به القانون).

وبعد

فهل هذه هي التي كان يرمى إليها النجم (المثالي دائما) (وهو لقب تمحه المذبذبة اللردعية لكل من تحادته : أ. هـ) أم أنه كان يقصد تلك التي تمشي في جوف (النصوص المقدسة) والتي يحبرها تاريخ الاديان الابراجيمية الثلاثة لمن اكابر ائمتها ضربوا بها عرض الحائط منذ أن سمعوا.

لنحدث اسبصارا ثما ، تناولى العشاء ، كان يث لقطات من حفل توزيع الجوائز وشهادات التقدير التي تفجها المركز .. المصري لعدد من النجوم ، كانت صديقه (سى تتحتر في منبها) تحاور رأس المحكمين (بفتح الكاف) ، فوجئت به يدلق سبلا من فصائد المذيع عن القيم والمثل وصادق التي يحبر بها المركز هذه الأعمال النبيلة

ليست هذه ذكرى بعمر البت الفاتل

من اللاني لم يحوجن بعين حسنة... ولكن لبقثلن البرئ...

لقد أسي غدت مرة من رحلة الشتاء التي أقوم بها كل عام لاسرار وفيها احاور جند تافقي أو أعير مألوفى الذي يكلمنى طوال العام.

تبع العباد الكيرة وانتعل المركوب واتناول الاكلات التقليدية انسجه والمبركة والعقيدة والويكة والحريق وأأتمم بالمشقوت بالناس رشرت لايديع واتلى بالجورما والماراود واتخلى عن بقايا بلحه القاهرة لاندماج في برسات خاصة وقد وافقت الزيارة شطراً من الشبر لمصبل

واحد اخرات - متعبة بعرة التي اعانى منها طوال السنة ووقبل سى روايات الطرمة ومحسرات الفصص القصيرة وهذه المرة صحت سى اسم اديرة ، أكتب مسترايكور ترجمة كاتيل عويد العامرى - ضعة داي ١٩٩٠ - ا. س. وهى رواية تسجيلية وثائقية تناهر صرحا الشهد من لنصع المشرط تناول من ليلها التناول والاحداث من كذب جوى من العصور الوسطى بين حضات المذهب الذى ينسب إليه - وقد معسر اعتداء - وامتدح الى يشب لنا رأس الوليد التي كان يركبها رؤس سرور - سى قد وما كانوا يرضون به حصومهم - من

على هاتين الصفحتين نعرف القارئ بأحدث ما تصدره المطابع العربية من عناوين .. لتختار منها ما يضيف إلى مكتبته، أو يحاول قراءتها في المكتبة العمومية.. ونلفت نظر الناشرين العرب الذين يرسلون إلينا باصداراتهم، إلى أهمية ذكر أثمان بيع الكتب، ليكون القارئ على نور قبل الشراء.

صلاح عيسى

- ☐ الكتاب: البلد في
- ١٩٩٥/٩٤/٩٣
- ☐ المؤلف: مصباح قطب
- ☐ الناشر: تحت دائرة الضوء / مركز
- المحرسة / القاهرة ١٩٩٦
- ☐ ١٩٠ صفحة / قطع مفرسط.

هذه محاولة لقراءة المجتمع المصري من خلال فهم وتحليل تقارير الأمن اعدم السرية التي تصدرها وزارة الداخلية، لا يقوم بها مسئول شرطي يسعى للبقاء على مقعد، بالاستدلال الخاطئ من الأرقام على أن كل شيء على ما يرام، أو محلل اجتماعي يتميز بمقل أكاديمي بارد، ويتعامل مع الحقائق الاحتشافية التي تحيط به، بانفصال تام عنها. ولكن يقوم بها صحفي يبحث في التقارير الرسمية، عن الحقيقة التي يعيشها بين الناس، ويقرأ وحدها أخرى لها في دقائع حياتهم، وفي تقارير رسمية وأخرى شعبية، وفصايد منظورة أمام المحاكم

والسنوات الثلاث التي احتارها ليحبسها، هي سنوات المدّ اللاهيب والتوتر الأمني. وفصلا عن اهتمامه بفقد الطريقة البيروقراطية في نشر المعلومات، وبمى ادعة الأرقام، فإنه يربط في تحليله لهذه الأرقام بين العنف بكل أشكاله، وبين الأوضاع الاحتشافية والاقتصادية

- ☐ الكتاب: مدينة القاهرة من ولاية
- محمد على إلى اسماعيل
- ☐ تأليف: د. محمد حسام الدين
- اسماعيل
- ☐ الناشر: دار الاتفاق العربية/
- القاهرة ١٩٩٧.
- ☐ ٥٠٠ صفحة/قطع كبير / ٣٠
- جنيها.

يستعرض هذا الكتاب الخطوات الأولى لتحديث مدينة القاهرة/ خلال مرحلة تصل إلى ثلاثة أرباع القرن، وعبر عهود محمد على وإبراهيم وعباس وسعيد واسماعيل، فيهتم بتأثير الحياة الاقتصادية والسياسية على عمران العاصمة وتخطيط شوارعها ومبانيها ومبانيها العامة، ويربط ذلك بالسياسات العامة لمحمد على وحلفائه.

وتسأل الكتاب الأعمال المعمارية البارزة، التي قام بها أبناء محمد على وكبار رجال دولته، الذين ساروا على نهجه في تطوير وتحديث المدينة، وخاصة تخطيط شبكة الطرق والمواصلات التي حكمت، حتى الآن تطور عمرانيا

ويدرس الكتاب بتفصيل الأعمال المعمارية للخديوي اسماعيل، الذي كان يهدف منها لأن يجعل مصر قطعة من أوروبا، ويحفل من القاهرة صورة من باريس.

يبدق الكتاب تاريخ عدد من الشوارع التي ما تزال قائمة إلى الآن، ومواقع عدد من آثار هذه المرحلة التي لحقها التغير أو اندثرت

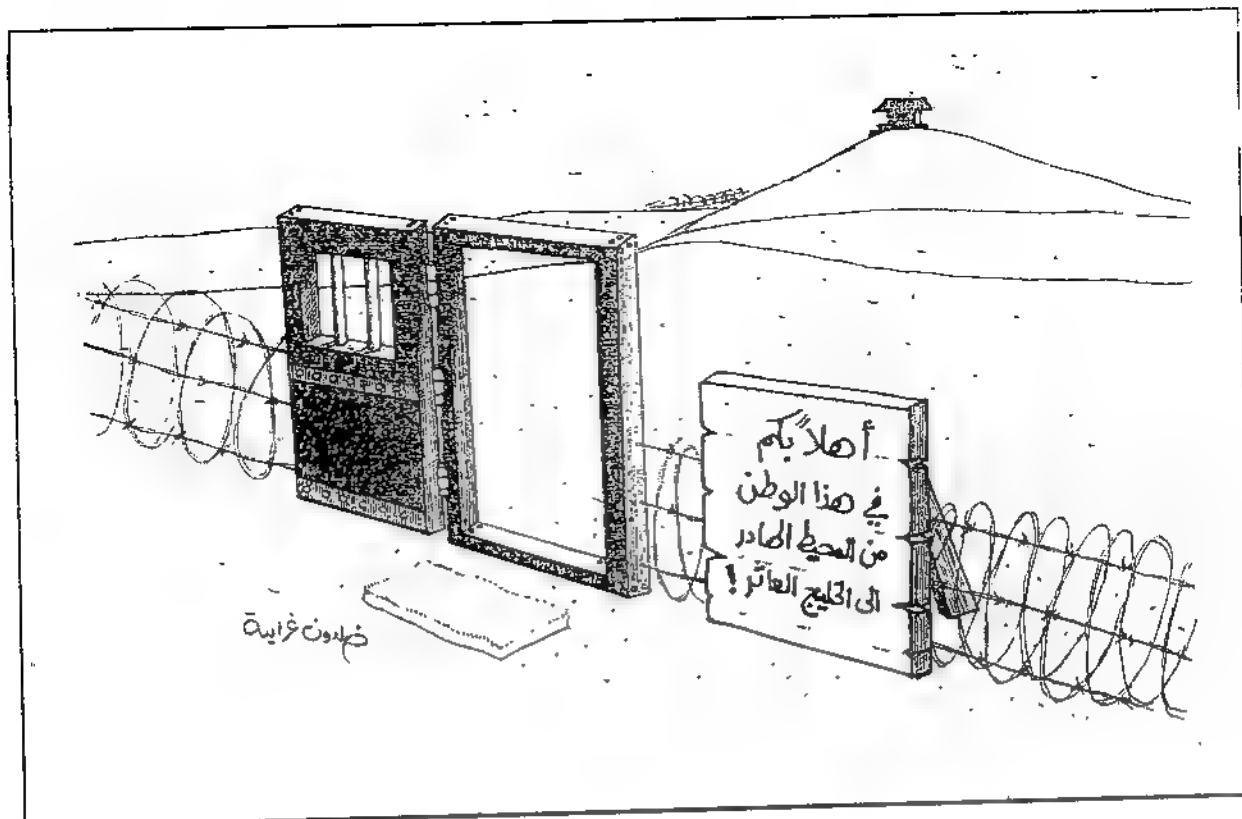
- ☐ الكتاب: الوسط والاخوان
- ☐ تأليف: طلعت وصبح
- ☐ الناشر: مركز بافا للدراسات
- والابحاث ١٩٩٧
- ☐ ٢٧٠ صفحة / قطع كبير / ١٥
- جنيها.

ستعرض هذا الكتاب تاريخ نشأة ما سمي بـ «جبل الوسط» في قيادة الحركة الإسلامية المعاصرة، وبالدات داخل إطار حاسة الاخوان المسلمين، ليتوقف أمام مشروع تأسيس حزب الوسط، فيتقصى خليات المشروع، ويستعرض المواقف المختلفة داخل مجلس الارشاد منه كما يستعرض موقف القوى السياسية الاخرى، وموقف الحكومة من مؤسسه.. ثم اشترط مكتب الارشاد شى فكرة الحزب ومعارضته لها، وصعد على اربعة المزمين لكي ينحروا من الضع شى لمرسة الاحزاب بالاعتراض شى تأسس

والكتاب، يعتمد على ما توفّر لمؤلفه من وثائق تتعلق بأأس هذا الحزب، الذي ما تزال نصيبته من رة امام القضاء، والذي يعتبره بعض المرصد، صخرة بالية الأهمية في سبيل الحركة الإسلامية المعاصرة



البار/ العدد السادس، والثمانون / أريحا ١٩٩٧ < ٣٩ >





الاستيطان في القدس ستة أضعاف مشروع أبو غنيم

حكومة بنيامين تخطط لمشاريع
استيطان رهيبة في الأراضي
الفلسطينية. ازاءها يبدو مشروع أبو
غنيم بسيطاً

المخطط للقدس وحدها اضافة ٣٤ ألف وحدة سكن

أي ستة اضعاف عدد الوحدات المقرر إقامتها في حي جبل أبو غنيم.

سيصبح في حالة مجاح كل هذه المشاريع، السيطرة العسكرية على هذه الدولة والتحكم بحاياتها اليومية واقتصادها والتنقلات في داخلها وتجارتها وكل تحرك فيها، وبإسبة للقدس، تستهدف مشاريع الاستيطان مع أي اتصال لها مع الأرض الفلسطينية لأخرى ومنع السلطة الوطنية من أية علاقة بها، وبالتالي الاسراده بها وحتى انظر العربي منها وتقليص عدد سكان العرب بخفض أساليب الضيق والتطش وفيما يلي، عدد إحصائي محططات بين الأرض والاستعمار الجاري تنفيذها على قدم وساق

**** الأراض**
منذ أقيام الأولى للاحتلال الاسرائيلي للأراض الفلسطينية في العام ١٩٦٧، أحرحت الحكومة ودوائرها الرسمية من الدرج

رسالة حيفا

نظير مخلي

للاستيطان، القاضي بتفريد الأرض وسكانها على حساب الوجود والتطور الفلسطيني، ترمي هذه السياسة الاستيطانية إلى قزيق الأراض الفلسطينية بحيث لا يبقى لها امتداد جغرافي وديمقراطي، وذلك حتى لا تكون فيها امكانية واقعية للاستقلال الوطني لفلسطين حتى لو اتفق مستقبلا على دولة فلسطين مستقلة ومنزوعة السلاح. فالاستيطان اليهودي

في ثلثين من فلسطين في العالم وحتى في مشروع الاستيطان الاسرائيلي الجديد في حي جبل أبو غنيم في القدس الشرقية المحتلة، تقوم الحكومة الاسرائيلية ودوائرها ومؤسساتها باعداد وتنفيذ محططات عنصرية رهيبة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة والمشاريع احفنية للمخططة لمدينة القدس العربية والرامية إلى تهويدها وطمس معالمها العربية، تعادل ستة أضعاف المشاريع المقامة في حي جبل أبو غنيم. وهذا، تكل مشروع الاستيطان الذي بدأتها الحكومات الاسرائيلية سنة ١٩٦٧ وتسير على جميع أنحاء القدس والضفة الغربية وقصاع سره وبالأضافة إلى المدن العصرية

منذ احتلال ١٩٦٧ ، استولت سلطات

الاحتلال الاسرائيلي على ٣ ملايين دونم

من اراضي القدس والضفة الغربية

وقطاع غزة أي أكثر من نصف

الأراضي

حزيران-١٩٩٦) . وضع أمام ناظره العمل على تكثيف وتوسيع الاستيطان بشكل حيث وقد اتخذت حكومته ٢٢ قرارا لدعم أو توسيع الاستيطان في الضفة الغربية والقطاع والجولان السوري المحتل.

هذه القرارات اتخذت بالاتفاق. وتولى المصادقة عليها وزير الامن، اسحق مرخادي . برصفه المنول أيضا عن ملك الاستيطان.

وفي ميزانية الحكومة لسنة ١٩٩٧ ، رصد مبلغ مليار شيكل (٣٣٠ مليون دولارا) لتوسيع الاستيطان وزيادة عدد المستوطنين . وهذا عدا عن اميزيات التي يتمتع بها يهود مستوطن من خارج لشراء البيوت الفلسطينية في القدس وفي الخليل.

والحكومة الحالية ماضية في سياسة الاستيطان بشكل خبيث ومناور . ومع أنها ملتزمة بعدم اقامة مستوطنات جديدة إلا أنها تقوم بناء احياء جديدة في المستوطنات القائمة . كل سبيل يكفى ليسمى قرية وتقوم بتوصيل الأحياء ببعضها من خلال لسيطرة على الرب الدوامات من الأراضي المنسدة فيما بينها وتتحول المستوطنة إلى مدينة.

** القدس

في القدس أيضا صار يحطط . استضاف في راسع أعلنه رسم البلدية لليكودس . اهود اولمرت . ويشتمل على ٢٥ ألف وحدة سكنية . في حوالي ٢٥ اضعاف الاستيطان المقرر في خطة حل أبو عنيان المشهورة (٦٥ وحدة سكنية . ستقام على ٣ مراحل . الأولى منها ٢٠١٥ وحدة سكنية بدء العمل بها) .

وكانت اسرائيل قد سيطرت على

١٤٠ ألف مستوطن وفي غزة ١٩ مستوطنة يعيش فيها ٥ آلاف نسمة

وكما أشرنا آنفا ، فإن كل حكومات إسرائيل ساهمت في هذا الاستيطان:

- خلال حكم ليفي اشكول . الذي احتل الأراضي عام ١٩٦٧ وحكومة غولدا مائير التي تبعتها (وكلاهما من حزب العمل) . انبثت ١١ مستوطنة . وتركزت بالاساس في غور الاردن وفي المنطقة المتدنة ما بين بيت لحم والخليل (نسي غوش صيغون) وقطاع غزة.

حكومة اسحق رابين الأولى (٧٤-١٩٩٧) : ٩ مستوطنات معظمها في ضواحي القدس وكذلك في غور الاردن.

- حكومة الليكود الأولى برئاسة مناحم بيغن . وخلال مفاوضات كامب ديفيد (٧٧-١٩٨١) ٢٥ مستوطنة . وقد أقيمت في شيف الضفة الغربية . قرب نابلس ورام الله والخليل وكذلك في قطاع غزة.

- حكومة بيغن . يبعدها حكومة اسحق شامير المشتركة مع حزب العمل حتى سنة ١٩٨٦) ٤٣ مستوطنة أيضا في سفنتي نابلس ورام الله

- حكومة شامير الأخيرة (حتى ١٩٩٢) ٢٧ مستوطنة جديدة تركبت معظمها في سفنتي الخليل ونابلس .

- حكومة رابين - بيرس (حتى ١٩٩٦) لم تكن مستوطنات جديدة ، لكنها قامت بتوسيع المستوطنات القائمة عموما وراحت عدد المستوطنين في الضفة والقطاع بنسبة ٤٥ /

** حكومة نتانياه

منذ أن تسلم نتانياهوا الحكم (أبريل /

سنة متتابع فتمت وحدث مشاريع جديدة فتهب تارسي السطوب . خلال الثلاثين سنة الماضية حتى مطلع العام الجاري ١٩٩٧ . تكتسب وضع يدها على حوالي ٣ ملايين دونم أرض (من مجموع ٨٥٠ مليون دونم) من أراضي القدس والضفة الغربية وقطاع غزة منها ستم وربع مليون دونم منحل على اسم الدولة ٥٥ ألف دونم من أراضي المستوطنات التي تم تسليمها عن أراضي الدولة - ستم مائة ألف دونم في الضفة الغربية لم تعترف بوجودها في تراكم وتوسيع (الضفة) . مليون ٢١٢ في دولة اسحق رابين عسكري وانتشرت محميات صهيونية و ١٥٠ ألف دونم سبورت من أصحاب دوى الملكية الخاصة

هذه الأرض لم تعبر بشكل حواري مع بدء تطبيق اتفاق ريلو . والاسحاب الأولى سنة ١٩٩٥) تحت مع الاسحاب تديس المفروض و يكون قد تم في مطلع مارس / دار ١٩٩٧ . لكن الحكومة الاسرائيلية لم تنفذ . تظل اسرائيل مسيطرة على ٧١٪ من مساحة الأراضي في الضفة الغربية و ١٧٪ من أراضي قطاع غزة و ١٠٠٪ من أراضي القدس .

وم ترفت هذه المصادرات . حتى بعد توقيع تدابير أولس بل أن حكومتى رابين وبيرس صادرتا ٢٣ ألف دونم . من أجل شق الطرق الالتفافية من حول لبدان الفلسطينية المحررة . حسمه المستوطنات اليهود ولجعلهم يتحولون بحرية من دور الحاجة للزور يتلك البلدان فلسطينية . رشار إلى أن طول تلك الشوارع مجتمعة يبلغ ١٨٠ كيلو مترا . وعرضها بالموسط ٥ متر . وبني سبيل المشان نال الشوارع الالتفافية من حول اريحا وهدا يبلغ طوله ١٧ كيلو مترا . وس حول نابلس ١٥ كيلو متر . وس حول جنين ونزاهة ٢٥ كيلو مترا . حكما .

وبلغ مجموع المصادرات بعد ديسمبر ١٠٢ ألف دونم من الأرض .

** الاستيطان

خلال السرات الثلاثين الماضية أقيمت حكومات اسرائيل ١٧٤ مستوطنة في الضفة الغربية وقطاع غزة يعيش فيها حاليا ١٤٥ ألف مستوطن يهودي ١٥٥ مستوطنة يعيش فيها

رأس لعمامود رأس العامود هو حي
عربي مزدحم لكن فيه قصعة أرض ملكها
المسيحيون. يهودي. من المدينتين لاصولين
لمنطردين أوليين موسكوفيتش. وقرر
اقامة حي يهودي. هذا الحي جاء لينقطع
الواصل. الجغرافي يعرض ما بين القدس
العربية الشرقية وبين قرية عبرية من حجة
وبين بيت لحم من جهة أخرى.

وقد اكتشف المواطنون لعرب هناك
خداعا في عقود الشراء. وان الأرض ليست
كلها لليهود. وهناك قصبة تعالج اليوم في
الحكمة. ولا أحد يعرف نتيجة البحث أي
أن البناء فيه ممنوع ولهذا توقف العمل حاليا.
وتبقى المخطط بأكمله ٤٤٥ وحدة سكنية.

مخطط سلوان: والأرض هنا مساحة
٣٠٠ دونم تقع بمحاذاة لسور
الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك.
والمخطط إقامته ٢٠٠ وحدة سكنية عيب.
باسلوب بناء قديم. هذا المخطط وضعه
اسرائيل شارون. حين كان وزير للاسكان في
حكومة شاسير. قبل خمس سنوات. والهدف
منه إحياء لوجود اليهودي القديم في هذه
المطقة.

البوابة الشرقية هنا بحري الحديث
عن إقامة ٢٠٠٠ وحدة سكنية. نقطة
أرض مساحتها ٢٢٠٠ دونم. والهدف من هذا
المخطط إيجاد تواصل استيطاني يهودي ما
بين حي بسجات زليث وهي لثلة الغربية.
وكلاهما حي يهودي.

ثالثا: مشروع القدس الكبرى
وهو الذي يجعل القدس (معاينة الموحدة
لدولة اسرائيل الواقعة تحت لسيادة
لاسرائيلية المطلقة) كـ (بقولون) تسيطر
على ١٥٪ من أراضي الضفة
الغربية. والمخطط الحالي لهذا المشروع
يقضي يربط القدس لشرقية من سوار البدة
القديمة شرق حتى مستوطنة معالية ادوميم
وامتدادا إلى قرى ربحا ومساحة الأرض
التي سيحتلها هذا المشروع تقدر
بمئشرين ألف دونم. ويتم بموجبه توسيع
مستوطنة معالية ادوميم هذه من ٢٣
ألف نسمة حاليا إلى ٣٥ ألف. بحوالي
٥٠٠٠ وحدة سكنية.



المستوطنات الفلسطينية في مواجهة جبل الزيتون.

خلال الأشهر

التسعة.. حكومة

نتنياهو وأصدرت ٢٣

قراراً استيطانياً

لنقطع هذا التواصل.

وقد كشف نقاب عن وجود شركة
يهودية تشتت ٨٠٠ دونم من أراضي الجليل
الغربية وتلتفت مع أصحاب هذه الأراضي
والجيران العرب. على أن يتحول الحي إلى
مدن سلام تبنى به البيوت والمتاجر للعرب
واليهود مع. وأعدت الشركة كل الخرائط
اللازمة منذ ٧ سنوات. لكن الحكومات
السابقة والحالية كانت تختلج الأسباب لرفض
الخرائط والمطالبة بتعديلها. وقد تمت الشركة
بتعديل ست مرات ثم حدثت رؤوس لأسول
بالأزمة لتحويل المشروع لكن الحكومة عطلت
رفضها بتأجيل المشروع ثم صدرت أراضي
هذه لشركة أراضي عبرية لمحورة بمساحة
٤٠٠٠ دونم.

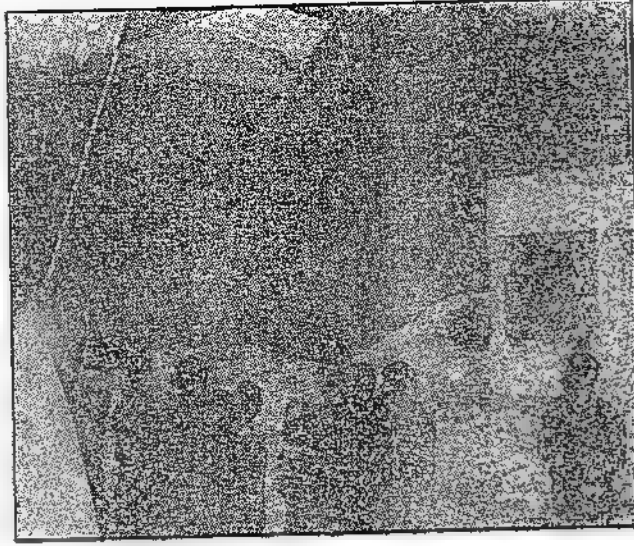
هذا المشروع يقوم على ١٩٩٠
دونم أرض. ويشمل ٥٦٠٠ وحدة
سكنية لليهود إضافة إلى ١٢٠٠
خرفة فندق. والمرحلة الأولى من المشروع
التي بدأ بها قبل أسبوعين والتي ستنهي

أراضي القدس الغربية وأراضي
قائمة لـ ٢٨ قرية محيطة بها
مساحة ٩٥ ألف دونم. وقد بلغت
مساحة لأراضي التي ليست عيبها
مستوطنات أو حيا. استيطانية في القدس
الغربية ٢٣ ألف دونم وهذا عدد من ١٥
مستوطنة بنما حول القدس.

وردة الاسكان من حيثها انتشرت لمخطط
لث. ٢ ألف وحدة سكنية في القدس
الشرقية.

والخمس خمس ينقسم إلى ثلاثة أقاليم.
أولا: توسيع الاستيطان القائم.
لكن جهة سواحل لعمل شمس شرق بيوت
شرقية لتابع صيد. ومن جهة ثانية بحري
لتوسيع المستوطنات والأحياء الاستيطانية
القائمة. لتعطي سبل امتثال لخصائص التوسيع
حي حبيبات زليث بحري ١٣ وحدة
سكنية وحبيبات هذه توسع ٣٦ وحدة
مفوضو ٢١٦٥ وحدة راموت ٦٤ وحدة
وحى هار أدور ٧٥ وحدة نج

ثانيا: إقامة أحياء جديدة رها
مشكله المشاكل أو أن الحديث بحري عن
سواء أحياء. في مساحات حساسة بشير مستطارات
مواطنين الفلسطينيين وهذه الأحياء.
جبل أبو عليم. وقد بدأ العمل فيه
يوم ١٨ مارس. أول ما يبنى ويصعد هو
مسرح. هذا الحي شكل استيطانية جديدة
سكنية ومرتبة سب ومن بيت صافور
وميت هم أن لا يحل توصلا صعد
من القدس الغربية هذه هذه من الضفة
بعد حرب احتكارية لثمة إلى الميادين من



الفلسطينيون يرفعون العلم الفلسطيني

مرضى ساحة الامر الواقع
الاسرلة على القدس، وقرار
الحكومة الاسرائيلية بالاستيطان
في جبل ابو غنيم، وإعادة
الاسار لادلى.. المحدوده جدا
مسر اسرله للحش
الاسرلة على الصند، شكلت
حسب ساصر القبل الذي ادى
للازمة براصا في العملية
لند. حسد

ولس صححا أن أساس
هذه الازمة، مكس في ارجاع
سب سرعاب الفلطينية
كس برده المثلون
لاسريلون، تسيرة الضال
برضى فلسطيني، خلال
السنوات الأخيرة تشيد على
نكس ذلك قايما، فقد هبطت
هذه التوقعات حتى سقف
اتفاقيات اوسلو.. بعد
من كانت تشد من السحر
حتى النهر، وجرى القبول
بحل على مرحلتين وهي حدود
الضفة وبنطاع، حل بهذا
بنسبة جنية داخل القدس ومن
ثم ينطو عن طريق المناقشات
الى تسرية شاملة.

هذا هو السقف الذي قبل
به الجانب الفلسطيني، وهذه
هي التوقعات التي يرمى إلى
تحقيقها.. ولكن يظهر الآن أن
حكومة الميكود، تعتبر
اتفاقيات اوسلو المرحلة
سقفنا عاليا جدا، وتحاول من
خلال اراءنا السياسية
والعسكرية والاستيطانية
البيدرة الى أي حد ممكن
والى مستوى اقل بكثير مما
تحدد الاتفاقيات المعهودة، ان
هذا الصبح من شأنه ان يريده من
تساق لامة مع مرور الوقت،
حتى وإن وضعت بعض الحلول
لمهمة، وعجت الرماطات
المسوية سحيف حدة التوتر،
وتد لاسر الى مجراها
الصديقي وتحديد قنات

الاتصال المتطورة وانقرارات
الاسرائيلية الاحرة حول
الاستيطان في جبل ابو غنيم،
وإعادة الانتشار الاولى، قد
انطوت على تعديل جوهري في
سبح التعامل مع السلطة
الفلسطينية، فهي تؤثر على
مستقبل العملية التفاوضية
وبالحديد على مفاوضات الحل
النهائي، وتضع حدا فاصلا بين
العمل التفاوضية ومرحيتها،
مثلة قرارات الشرعية الدولية،
وتستبدل المرجعية المتفق
عليها، بمرجعية
اسرائيلية وباجراءات
وقرارات من جانب واحد،
ترسم معالم الحل النهائي على
الأرض، وبالقوة العسكرية
والجرافات بدل المفاوضات

واذا ما أخذنا قضية جبل
ابو غنيم، فخطورة
الاستيطان هناك لا تقاس
بمساحة هذا الجبل وهي حوالي
١٨٥٠ دونم، وإنما بالاحدية
الاستراتيجية لهذه المنطقة،
وخاصة بالنسبة لمستقبل
القدس الشرقية، التي
بانت محاصرة
بالمستوطنات من مختلف
الجهات، وهذا الجبل الذي يقع
في جوب شرق القدس، يشكل
منفذاً يصل ضواحي
المدينة الجنوبية، مع
مدينة بيت لحم وبيت
ساحور، ويؤونه تعلق جميع
ابواب الحصار الاسرائيلي حول
المدينة المقدسة، بالإضافة إلى
أن بناء مستوطنة على هذا
الجبل، من شأنه أن يحكم
الحصار الاستيطاني أيضا حول
مدينة بيت لحم، وأن يشكل
حلقة أساسية يمكن أن ترتبط
مع سلسلة أخرى من
المستوطنات القائمة، وتخلق
واقعا ديموغرافيا جديدا
يؤثر على التناسب

القدس

وإعادة الانتشار..

وجبل أبو غنيم

حنا عمنزة

المستوطنين، ووافق بناء على طلبهم على ادخال ٤٠ تعديلا على خارطة اعادة الانتشار المقترحة، بما في ذلك شق طرق التفتاح الجديدة، ستؤدي إلى مصادرة المزيد من الأراضي العربية.. وذلك قبل ان يطع الجانب الفلسطيني عليها

لقد انطوت هذه الخطوة الاسرائيلية باعادة الانتشار من ٢٪ فقط في الضفة، على اسارة واضحة وجلية مفدها ان الانسحاب الكامل من الضفة، ليس مطروحا على جدول اعمالها، وعندما احتج الجانب الفلسطيني على ذلك، اتهمته بأنه صاحب خيال واسع وترفعات عالية.

وبما زاد الأمر خطورة، هو أن هذا القرار الاسرائيلي، قد توافق مع تسرب متعمد عن «خارطة أمنية» وضعها الجيش الاسرائيلي، وتقتضي بضرورة احتفاظ اسرائيل بحوالي ٤٨٪ من مساحة الضفة، مع نهاية مفاوضات الحل النهائي- وذلك لاسباب أمنية، وأخرى تتعلق باستمرار السيطرة على مصادر المياه.

لننا فان الازمة الناشئة الآن، ليست مسألة خابرة وإنما تتعلق بحجر العلية التفاوضية وهدفها، تتعلق بمستقبل مدينة القدس، وبمسألة الانسحاب الشامل ورسم الحدود ونيل السيادة، كما تتعلق أيضا بمنهج الحكومة الاسرائيلية باستبدال المفاوضات، بقرارات تتخذ من جانب واحد وحسب ما تليه مصالحها التوسعية وليس مصلحة تحقيق السلام.

ومن هنا فان إيجاد حلول لهذه الازمة، لن يكون بتقديم بعض التنازلات الشكلية حول مرصوعات مثل المطار والمث، أو ابراع عن اطلاق بعض المؤسسات، وإنما في التحلي عن سياستها التوسعية، وعن منح العرص والاملاء، وهذا ما يجب ان تتجه إليه وتعالجه الوساخط المفزومة، ولا تن سرامل بصراع ستبقى قائمة وعناصر مواجهه قد تنحدر بار لحظة، حتى ولو اسفرت الوساطات عن تأجيلها إلى حين، لانه ليس عن طريق العروص الصغيرة والمخطوط شكلية يمكن نزع فتيل الازمة وحل الصراع



الان الجرد الاسرائيليون انتشروا في المنطقة بحسب لوترع المواجهات مع المتصمين

غزة فهو ادعاء لا يثبت للتحينة صلة. لأن الدعاية شي والخفية شي آخر. فمساحة اعادة الانتشار المزعومة ليست ٩٪ كما أعلن وإنما ٢٪ فقط. تقرر نقلها من المنطقة التي لا تترافق تصمم للسيطرة الاسرائيلية الكاملة، وتشكل حوالي ٩٨٪ من مساحة الضفة، إلى المظنين «أ» و «ب». أما باقي الـ ٧٪ فقد تم نقلها من المنطقة «ب» - أي منطقة الريف الفلسطيني - إلى المنطقة «أ» وبالشاسه فان المنطقة «ب» تحضخ اداريا للجانب الفلسطيني وكان الجيسر الاسرائيلي قد خرج منها منذ مطلع انعام الماضي.

ولم يكف الجانب الاسرائيلي بمحاولته فرض هذا القرار على السلطة الفلسطينية ورفضت المفاوضات معها حول ذلك، لكنه قام بالتنازل باجراء اتصالات ومفاوضات مع

السكنى في مدينة القدس نفسها حيث أن اليهود هم اسكان أكثر من ٣٠ ألف يهودي في تلك المنطقة، مع الواحد بعد لا يستلزم عدد المواقين العرب في القدس الشرقية يبلغ لأن ١٦٥ ألفا، مع بعد عدد اليهود في ١٦١ ألفا

ولاخطار ان على مستقبل مدينة القدس، التي هي ركن الاتفاقات المعقودة منسمة مرحلا من اسرار ان هذا التفاوض من طرف حامي كمن قرارات الحكومة الاسرائيلية - مع استمرار هذه

السياسة من ساسي الذين يحاولون حكومتهم منسمة برصة على الجانب الفلسطيني من قرار اعادة الانتشار، والذي لم يصرح وكأنه قبل ٩٪ من مساحة الضفة العربية وهي مساحة على حد ادعاء من حكومة يهود مساحة قطاع

على هامش
تبادل الرسائل
وأحداث أخرى:

الابتزاز

التفاوضي!



مروان

ماليا للحكومة الاسرائيلية تحت صغوط
رغم حركة ناس الدنية الرب اريبه درعى
الذي هذه بالصريت ضد اثنى حسن، في
حالة عدم الاستحاجه لطله، وفى حد سدى
ابضا اسخدم نتيهاهو موقف حرب
شاس الدينى فى الاثترار لمارضى لبحاب
الفلسطى حول الخليل! وقد اشرف المواب
اريبه، درعى بعد ذلك، فى تصريحاب
للتلفزيون الاسرائيلى، بان رئيس الوزراء
نتيهاهو، طلب منه الاستمرار فى
اعلان موقف الرفض لاتفاق الخليل،
لان ذلك سيحسن مركز نتيهاهو فى
لقائه مع الرئيس عرفات! أى سيساعده
على المطالبة بتنازلات إضافية من الجانب
الفلسطى، لتعزيز موقفه أمام معارضة
بعض أنظاب حزبه والأحزاب اليسمية
والدنية الاخرى، التى اعطت فى ذل
الوقت، معارضتها لصيغة الاتفاق المذكور.

طبعاً، فقد كانت هناك أسباب أخرى
لعصب درعى على اتفاق الخليل، لكن هذا
يجب ألا يغطى على الماوراة السياسية التى
اتبعها نتيهاهو لابتزاز الطرف الاخر. ومن
المفيد الاشارة إلى أن هذا الجانب من النصيحة
، لم تهتم به وسائل الاعلام الاسرائيلية، لان
الخطر الاكبر هو احتمال سقوط الحكومة
«بتهمة انتهاك الامانة»!!

وقبل حكومة السكود ، استخدم
شمعون بيريز مثل هذا التكتيك ، لتأجيل
تفدي اتفاق إعادة الانتشار فى الخليل ، إلى
ما بعد الانتخابات العامة فى اسرائيل،
ويدعى أن ذلك سيعزز موقعه الانتخابى
أمام معارضة السكود ، ويسكنه من الدور
فى هذه الانتخابات. لكن النتيجة كما هو
معروف كانت عكس ذلك تماماً ، فقد سقطت
حكومة بيريز، ولم ينفذ هذا الاتفاق إلا قبل
مدة وجيزة

وهكذا كان أيضا نبيز تنوع على
اتفاق طابا لإعادة الانتشار مر ٦ من
فلسطينية ، عندما اسخدم رئيس وزراء
الاسرائيل فى ذلك الوقت اسحق رابين
نفس الاسلوب السابق فى سربيع مفاوضات
المعارضة وعدم قدرته على مواجعتها فى حالة
أصرار الجانب الفلسطىنى على خضوع
مطالبه.. وقد لعبت حركة شاس فى ذلك
الوقت أيضا دورا هاما فى تقرير هذه
المناورة.

اقامة مستوطنة جبل ابر غنيم
والقول باعادة الانتشار الشكلى للحش
الاسرائيلى فى الضفة، من أجل مساعدته
على مواجعة هذه المعارضة!!

واستخدام هذا السيناريو يعنى
أن الجانب الفلسطىنى لا يتفاوض
نتيهاهو فقط، وانما يتفاوض ايضا
جميع وزرائه فردا.. فردا وجميع
احزاب اليمين فى اسرائيل حزبا..
حزبا، والمستوطنين وجبهة أرض
اسرائيل ويترقب عليه أن يسهل
مهمة نتيهاهو بالتجاوب مع
مطالبهم جميعاً ، بالنسبة لجبل ابر غنيم
الآن.. ولا تدرى إلى أين ستصل مطالبهم
واشتراطاتهم فى الايام القادمة ، خاصة وان
الشبهة تانى مع الاكل

ومصرع الاحتيطان فى جبل ابر
غنيم المثال الوحيد على أسلوب الماوراة
والاخر الذى يشهده رئيس الوزراء الاسرائيلى
، فقرار الحكومة الاسرائيلية باعادة الانتشار
الأولى فى الضفة الغربية، وعلى الرغم من
شكلياته ومحدوديته ، فقد ادخل عليه وزير
الدفاع الاسرائيلى اسحق مودعاى ٢٠ تعديلا
بعد اجتماعه مع المستوطنين وباء على
صعوبته ويرد ذلك بقوله أنها تعديلات
شكلية

ويرى نفس هذا الاسلوب ايضا قبل فترة
وجيزة ، فى اطار النصيحة المسماة فضيحة
بار اون فى اسرائيل، وقرار تعيينه مستشارا

قبل حادث إطلاق النار فى الباقورة
على الحدود الاردنية- الاسرائيلية، وزيارة
انتعزية التى قام بها الملك حسين إلى
سريش شرت وسائل إعلام، نفس رسالة
اسك فى رئيس وزراء سريش، بنهيامين
نتيهاهو، التى شرت فى ش جبة أمل
السيدي را، احداث حكومة الاسرائيلية ،
لتنى لا تشجع على استمرار سياسة السلام
وقد عث لايشد فى هذه الرسالة ان
الملك حسين رفض دوع نتيهاهو بأنه
يتصرف تحت ضغط الضغوط والاكراد، أى تحت
صعظ للمعارضة الداخلية فى حزبه ودخل
الانتخابات اليسى الحاكم، والتى شكلت
مؤجرا ما يسمى «بالقوة ١٧» لأنها
تتألف من ١٧ عضوا كنيست من
أحزاب اليمين بما فيها الليكود.

وتما حيا فى رسالة الملك حسين حوز
من لرضية، وبمراجعة فانتى لا
استطيع أن أقبل أعذارك المذكورة
وبأنك مضطر للتصرف كما تصرفت
تحت ضغط واكراد كجبرين».. أى تحت
ضغط المستوطنين والشر ١٧ وأحزاب اليسر
والاشاره هنا واضحة فى قرار نتيهاهو،
بقامه مستوصة حل مو غنيم فى حرب
لشس

وكند اعداد التقارير صححه ، فان
سبهر به اسخدم سبر هذه العارات، فى
حسابه مع اربيس الامريكى كليتنتون
فى مصاداته مع غدا من رؤساء العرب
رصد بالاحد معنى الاعتار بصعوط
الخدمة كسره فى تنوع ليا ، وتقديم
سارلات معه من لمرقة الا على

لتتواصل حملة الضغط والتنفيد

حتى تتراجع حكومة نتنياهو

ناقش المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، النظرات الأخيرة الحاصلة على الساحة الفلسطينية، والنتائج الخطيرة والمدمرة للإجراءات الاستيطانية الإسرائيلية في القدس، وياتي ماقن البعثة العربية، على مستقبل المفاوضات، وأصدر البلاغ التالي:

«تتجمل حكومة بنيامين نتنياهو بمسئولية كاملة، عن الأزمة الراهنة، ان كان ذلك من خلال قرارها بالاستيطان في جبل أبو غنيم، أو في مواصلة سياستها بتهويد القدس، وتوسيع المستوطنات والمصادرات في باقي المناطق الفلسطينية.

وجاء القرار الأخير لهذه الحكومة، في إطار ما يسمى بإعادة الانتشار الأولى من الضفة، ليزكده معددا المضمون للعنواني التوسعي لسياستها، وليعبر عن منهجها الرامى، إلى فرض التعديل على الاتفاقيات، بقرارات من جانب واحد، بعد أن فشلت في تقرير هذا المسج عن طريق قبول الطرف الفلسطيني به.

لهذا فإن الأزمة الراهنة لا تعبر عن ارتفاع سقف الترقعات والامال الفلسطينية، كما ادعى وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي قبل أيام، وإنما تعبر عن الهوة العميقة، بين برنامج حكومة نتنياهو وإجراءاتها المعادية للسلام، وبين متطلبات واستحقاقات السلام العادل. بين برنامج هذه الحكومة التوسعي الاستيطاني، وبين أسس ومرجعية العملية التفاوضية نفسها، أى تنفيذ قرارى مجلس الأمن الدولى ٢٤٢ و ٢٢٨ ولإلحاح الكامل من أراضيها المحتلة.

وبالرغم من ان سياسة الحكومة الاسرائيلية، قد أوصلت العملية التفاوضية إلى طريق مسدود، ونقلتها إلى دائرة الاملاء وتوجيه الاوامر والتعليقات، إلا أنه يجب عدم تحجر هذه الحكومة من تنفيذ التزاماتها، وإنما يجب الزامها بتطبيق الاتفاقيات الموقعة. وهذا لن يتأتى بالاستمرار بهجج التفاوضى السابق، أو من خلال ما يسمى «بأسلوب التراكم» الذى أدى من الناحية العملية، إلى تراكم المخاطر بين العملية الجارية، وهذنها المتمثل بالتخلص من الاحتلال الاسرائيلي، وتحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. ويتوجب على ذلك ان نواصل مطالبة الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ التزاماتها، وعدم التفاوض على هذه الالتزامات، والانطلاق لمفاوضات الوضع النهائي، التى حان وقتها بخطة تفاوضية تقوم على تنفيذ القرار ٢٤٢ أو التوجه لمفاوضات الحل النهائي وفق هذا الاساس، من شأنه إعادة التعاون والتسبب بين مختلف الممارات التفاوضية العربية مع اسرائيل. هذا سيعيد التوازن إلى التفاض العربى وشكل عاملا هاما فى ابعثنا إلى النتائج المطلوبة.

نحن نرى ان رفض السلطة الوطنية الفلسطينية، التعامل مع القرار الاسرائيلي الأخير، بإعادة الانتشار من جانب واحد، واعتباره مافصا لجوهر عملية السلام، والرفض الحارم لمختلف امخططات الاستيطانية، وفى مقدمتها مخطط الاستيطان فى جبل أبو غنيم، يعتبر مدخلا للرد على استعدادات الاسرائيلية، ومواجهة سياسة فرض الامر الواقع لحكومة نتنياهو.

ان تعزيز موقف السلطة الوطنية الفلسطينية لمواجهة هذه التحديات الكبرى، يحتاج لكل طاقات شعب الفلسطينى، وتعزيز الجهة الداخلية بإبصال الحمار الوطنى الشامل إلى أهدافه المرحوة، وتحسين الاداء، وتكريس المسج الديمقراطية فى التعامل مع الجماهير، ووقف التنازلات، وإيجاد الحلول، المناسبة والمتصفة لمشاكل الناس المعيشية والحاجية، وتوجيه السياسات الاقتصادية كي تكون دواع للصل من أجل تصفد الجهة المركزية. كما ان تفعيل دور الجماهير فى اتصال الوطنى، بات يتطلب فى المرحلة الراهنة، إعادة احياء وتفعيل اللجان الوطنية والشعبية، لمساندة السلطة فى الصال ضد الاحتلال والاستيطان.

١٠ كل تشبه هو وشبهه من رؤساء وزراء الاسرائيلى قد وأبأنى مثل هذه الامور، اما، ان ذكا ساوضيا! فان ماكنر اشرف شامى، من جهة استخدام نفس لوبان، فان مثل هذا الامر من الذكاء ليس مستغربا عنى طرف، حد، لا احد أن يرد من امتلاى سمدة بالظرد والابعد الى من او عداد كد لعل دور العدل الاساسى هذمى ساجرا.

بكر شمساهر بيرنر ما الانشراح به «مبدأ ابادية» من يتطالب الحامب التمسكى الشدة به، بيز لا يعتقد، كما صرح بعد عودته من واشنطن، بأنه سيكون للفلسطينيين ردود فعل عنيفة، على الاستيطان فى جبل أبو غنيم كما أنه لا يرى بأن يرى لعمام للفلسطينى يعتبر عاملا فى المعادلة، وأن سؤل ابرجيد هو عما اذا كان عرفات يسمى سعد لا.

وكما أن رئيس لوزر، لاسرائيلي يريد من لرئيس عرفات وشبهه من القادة العرب، تتعامل مع اعتباراته الداخلية، من سحاب مع مطلب جميع القوى والاحزاب المسيحية، والدينية، التى على بينه وأكثر خطر من، فيكون عليه بالمقابل، وباسم مبدأ الشهادية الذى يشادى به ن تتعامل مع جميع القوى والاحزاب والفصائل الفلسطينية، وان يتعاون مع مطالبها أيضا، ويرون ان يتعارض هو ووزاؤه باطلاق الشكاوى والتجديرات وراء ما يسمونه بالاحطار الكدية، وراء الحمار الوطنى فلسطينى القدس وراء التنسيز مع الاحزاب العربية الرسمية، واختيار كل هذه حضرات لعمدة بربر لاحوا، وقد تبدت نلة اندوص.

«إذا كان شمشاهو لا يتحارب إلا مع لغة الضغط والتكبر، كما اشرف بنفسه، سكر شمر الحامب سسبى ان يستخدم من اسعد وان تتسلك نفس الاسلوب وان محمد مراد له من وشراض مرة التى يسطع حسدا محبة وسرته ودولته، لاحبار هذه الحكومة من التراجع ولا سبل آخر غير الحد وحمار من يسود مرة اخرى فى سديرات السياسة المعادلة الامرائيلة.

مشتركة، تضع حداً لسياسة الاملاء والمعززة الاسرائيلية، وتصوغ الالية المناسبة التي تربط موضوع العلاقات مع اسرائيل، بمدى احترامها لعملية السلام، وخاصة لوقف اجراءاتها الرامية إلى تهويد مدينة القدس العربية.

كما اننا نشير ايضاً إلى أهمية الدور الاوروبي، وإلى ضرورة ايجاد الوسائل الملائمة لتطويره، ومقاومة المحاولات الاسرائيلية، بحرف هذا الدور عن امكانية التأثير في الاحداث في منطقنا

وعلى الصعيد الداخلي في اسرائيل، فاننا ننظر بأهمية بالغة إلى الدور الهام، الذي تقوم به قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل، وإلى ضرورة تطوير دور هذه القوى، التي تقف بشجاعة في مواجهة لسياسة الرسمية للحكومة الاسرائيلية الحالية، وهذا يتضرب من على الصعيد الفلسطيني اتباع سياسات تسهل قيامها بهذا الدور

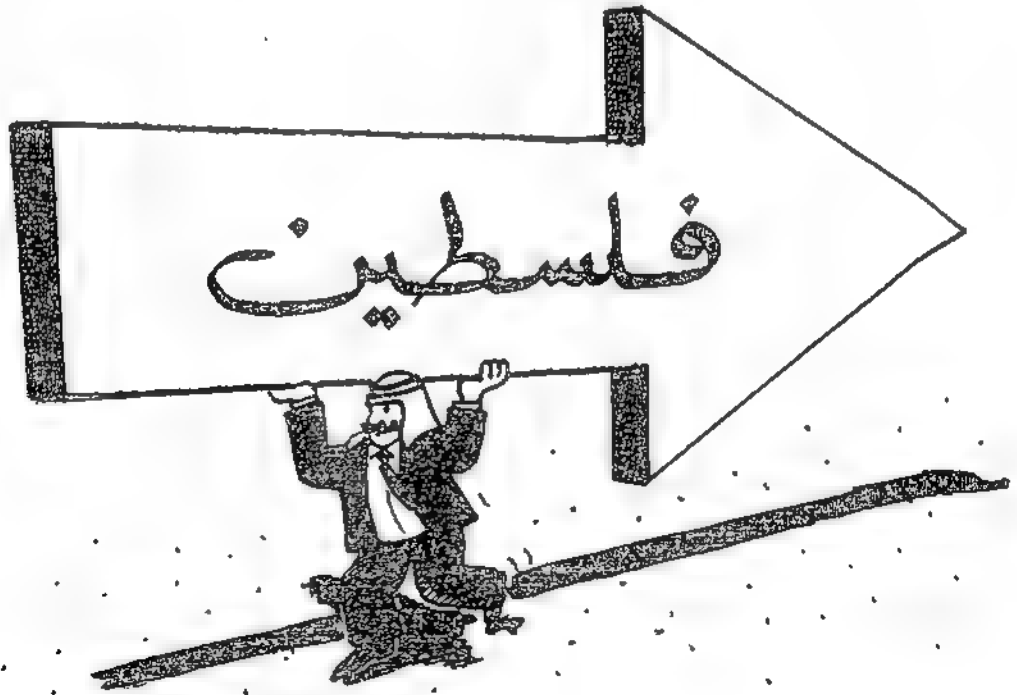
١٩٩٧/٣/١٤

المكتب السياسي

حزب الشعب الفلسطيني.

كما ان مسعى حكومة سنياعو، لتفريع المفاوضات من مضامينها وغربا عن مرجعيتها واطارها الدولي، يات يحتاج لاتخاذ خطوات عملية لاعادة الارتباط بين العملية التفاوضية، ومرجعيتها أي قرارات الشرعية الدولية، والعودة إلى الاطار الدولي، الذي انطلقت منه في مدريد، ودعوة جميع الدول التي شاركت في هذا المؤتمر إلى الاجتماع مجدداً لمراجعة ما آلت إليه عملية المفاوضات والاضطراب التي تشهدها، ان دعوة السلطة الفلسطينية لعقد اجتماع دولي في غزة للدول الضامنة للاتفاقيات، يعتبر خطوة هامة يجب أن تتبعها خطوات اخرى تترجم القرارات الدولية ومنها قرار الامم المتحدة الاخير الذي حصل على تأييد ١٣٠ دولة في العالم إلى اطارات عمل دائمة توفر لالية المناسبة للضغط على اسرائيل.

اننا في حزب الشعب الفلسطيني، اذ نشعر بواقف جميع الدول والشعوب العربية، التي تقف إلى جانبنا فاننا نضم صوتنا للدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي طارئ، للاتفاق على خطة



خلود غايبه

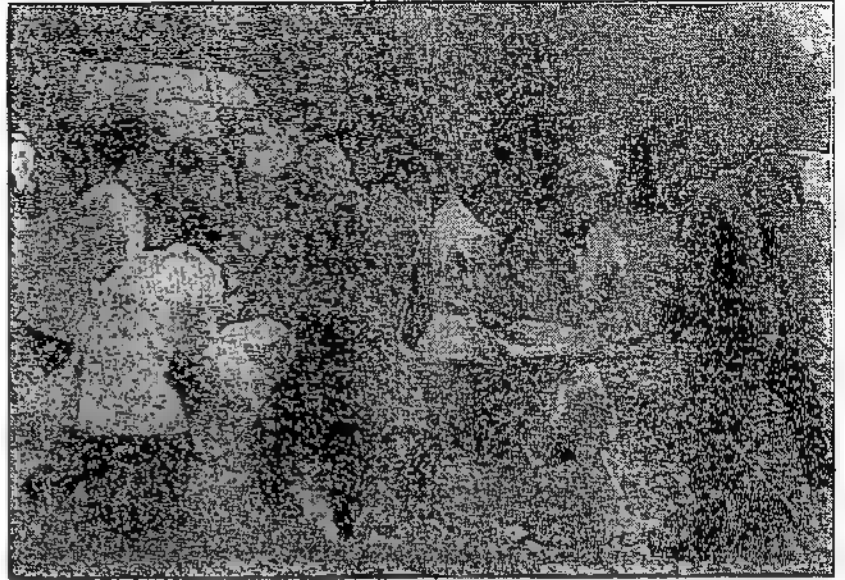
استعادة سليمان خاطر

وقد شاعت الصدمة من بيني الحدث الذي تشبه كثير من الحوادث الذي قام به الجندي المصري «سليمان خاطر» صد محبته من السياح في سبيل في ايام ١٩٨٥، في وقت كانت فيه العلاقات الاردنية الاسرائيلية في درك لم تكن قد وصله سد أكتوبر ١٩٩٤ وهو الشهر الذي وقع به الاردن واسرائيل اتفاقية السلام بينهما.

فقبل ذلك يوم واحد كن مجلس النواب الاردني قد عقد اجتماعاً حصصه لمناقشة حط اسرائيل لواء مستوطنة في جبل أبو عنيب جنوبي القدس. وخلال هذا اللقاء طالب ٢٣ نائباً أردنياً بتجميد العلاقات مع اسرائيل، والغاء قانون المعاهدة الاردنية الاسرائيلية بسبب ممارسات العدو الصهيوني، والتي تكشف «الطبيعة العدوانية الاستيطانية» وتحاول اختراق العالم العربي، وهي ماضية في مخططاتها المرسوم، ولا تلتزم بأي شيء من حقوقنا في أرضنا ومقدساتنا، وطالب نواب آخرون بمقدمة قمة عربية لتطبيق مقررات قمة القاهرة الاخيرة، فيما دعا نواب غيرهم «إلى اعلان الجهاد طالما بقي هناك شبر محتل من أرض المسلمين».

وقبل ذلك كان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي قد ألقى خطاباً تاريخياً في المجلس خاطب فيه اسرائيل قائلاً: «إن خليطاً أن تنهم اننا لم نستطيع بناء علاقات طبيعية مع الاردن، حصة والدول لعربية والاسلام عامة في ظل استمرار استفاد «القدس العربية» وأن «بقى استعادة المضي في بناء المستوطنات والسلام في الوقت نفسه».

وفي الوقت الذي كان فيه العاهل الاردني يتأهب لاستقبال وزير امداع الاسرائيلي اسحق موردي في اليوم نفسه كان أمر الرسالة التي ارسلها الملك حسين إلى رئيس الوزراء الاسرائيلي قبل ذلك بأيام قد تكشف بذات وسائل الاعلام عن ادعاء أجرا منها. لكن الملك حسين سمع له بعد نوب أجرا منها للصحافة بشرى كلمة



نقل صحابا الهجوم على الباص الاسرائيلي

حادث الباقورة يعيد فتح ملف

العلاقات الأردنية الاسرائيلية

حادث إطلاق النار الذي قام به جندي أردني على حافلة اسرائيلية نقلت تلميذات مدرسة في سفلة الباقورة الأردنية، يفتح مجدداً العلاقات الأردنية الاسرائيلية التي بدأت وشهدت خلال شهره تنفس درجة من ذلك، لما جعلها تزحف مثلاً محتلاً عن انظار المصري، وما أعقبه هذا هو تداعيات الحكومات بينهما وليس شعوب.

في هذه الحوادث من قبلت فيه سبع تلميذات وجرحت ست أخريات في دروة توتر أصاب العلاقات الأردنية الاسرائيلية من جراء السياسة الاسرائيلية التي تآدت في تحديداً لمشاير العرب والمسلمين، وفي صورة حادثة لشعر لاردنيين الذين كانوا قد حرصوا طرأ المدة التي فصلت بين توقيع اتفاقية سلام لاردنية الاسرائيلية، بين حادث إطلاق النار على تقدم نردج «السلام دائي» من اسرائيل بالوقت من الاحتمالات، اسي تحدث عن شريكى السلام، بين أن وآخر وذلك بحادث «السلام» من ذلك مع العرب.

رسالة عمان

صلاح يوسف

هل يستمر

التوقيت أم

يعود السلام

« د ا ف ت ا »

کما بدأ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

رس ابرز ما حا- في الرسالة المذكورة ،
 يذكر ملك حسين صراحة أنه لا يستطيع
 قبول اصدار بنسامين نفيه
 المذكورة ، مؤكدا أنه لا يجد فيه
 شخصا يثق بحافيه لتحقيق « مصالحه
 بين أبناء ابراهيم » .

ولـ يد « أن الطريق الذي اتبعته يبدو
أنه سوف يحفظ كل أمت به العائلة
الناشئة ». مشيراً إلى أن نياحه إذا كان
يسر « متدرج حركات الفلسطينيين إلى
مقاييس مسلحة هندسة لنا عليك سوى
رسائل حركات إلى لكان المقترح لاقامة
المستحدثات وبذلك سوف أن تأمر
لنفس من ذلك الشدة القوة الدين
يجتهد بالذات للخصية بارتكاب الحرائم
لما نتج عنه حجة جديدة للعديين
أخصيص من بالذات وسأعلم عن سب
« أنذروا المستعدين منسوبة لمن يسر تركاء
بمن اساءة من الفلسطينيين »

وكتب لبعض رؤس الكنائس في
- فند نيل عن انه رحل نجله في
شككة عينه في - بر ماني قد قلب
في كباير الديار فخرته بالهجرة في
مطار - نكي - امير الاسرائيلي وقت
عنه - نكي - امير الاسرائيلي وقت
مصر في - نكي - امير الاسرائيلي وقت
سنة - نكي - امير الاسرائيلي وقت
اسرائيل - نكي - امير الاسرائيلي وقت
سعى من اليهود - نكي - امير الاسرائيلي وقت
وخرج من سفارة « مروجو بة لمطيم

كل ما سبه بين بلدنا وشعبنا »
 وحين ذاع نأ الرسالة وفوها ، كان
 رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو
 يزور موسكو ، هناك شغل عنها وعن رأيه
 فيها فأبدى استمسا وحبية أملة

وجاءت رياود وربر الدفاع الاسرائيلي
موردخاي الى الأردن في ذلك اليوم المشحون
بسه. فكان من الطبعي أن يكون فشلها
درعاً، و هو فشل لم تستطع أن تخفي
الاحوية العائنة والمرتبكة لموردخاي على
أسئلة الصحفيين، من قبيل تكراره لفكرة أن
الملك حسين يحظى بحب وتقدير واحترام
الاسرائيليين كافة. ومحاولته الإيحاء بأن كل
شيء على ما يرام بين اسرائيل والأردن وهو ما
نفسه رئيس الوزراء عهد الكرم
الكباريتي صراحة حين أعلن بعد خروجه
من لقاء موردخاي والعاقل الإردني أن
«مسيرة التصوية السلمية قمر بأزمة
حقيقية» وحذر من أي إجراءات تتخذها
اسرائيل من جانب واحد، وأعرب عن رفض
الأردن قرارات اسرائيل بالمضي في خطتها
الاستيطانية في جبل أبو شيم وحمل اسرائيل
النتائج التي قد تنشأ عن تنفيذها

في هذه الأجواء جاء إطلاق النار من جانب الجندي الأردني على التلميذات الإسرائيليّات في مظنة البانيرة، وهو حادث اهتز له الأردن الرسمي، الذي سارع إلى إدانة الحادث الذي وصفه «بالاجرامي». وتحرك كلي من ولي العهد الأردني الأمير حسن، ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ليكونا على مقربة من موقع الحادث. في الوقت الذي كان فيه الملك حسين يقضي زيارته إلى إسبانيا ويعدو إلى عمان شاجبا الحادث بأكثر الكلمات إدانة، وليأسر بعد ذلك بتشكيل لجنة للتحقيق في الحادث برئاسة محمد رسول الكيلاني، وهو مدير سابق للمخابرات العامة في الستينات، وتعمل بعد ذلك يوم بته زيارد إسرائيل وتقديم العزاء لدرى التلميذات التلميذات

اتهامات موردخای

لقد جاء هذا الحادث لقلب الموقف تماماً. حيث تحول الموقف الاسرائيلي إلى موقف هجومي، والموقف الاردني إلى دفاعي، وفي المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده الأمير حسن، ولي عهد الاردن:

واسحق موردهاى فى أعتاب الخدش
سائرة وفى الموضع لى ربع سه احدث
«وفى موردهاى لينول إز بعض بكلامى
يكون فى العادة مقدمة لعب احسن» وورد
الأمير حسن بإدانة العملية «الاحرامه»
«ويترك عبد الكريم الكباريتى مرافى
وزير الدفاع الاسرائيلى» ولرس سطوى على
اتهام ميطن للاردينى الذى علنوا إحتلالهم
معه قبل ذلك يوم بانهم لمحرور غير
المباشرين على من الفتيات فيعلن أنه ليس
هناك علاقة بين الأحداث السياسية
التي تشهدها المنطقة. وبين ما قام
به الجندي الأردني، والذي اعتبر ما قام
به عملاً فردياً والظريف أن الفكرة التي قذفها
موردهاى فى وجه الاردنيين هي نفسها التي
كان حزب العمل قد قذفها فى وجه حزب
الليكود حين اتهمه ضمناً بالتحريض على
قتل رئيس الوزراء الاسرائيلى الأسبق اسحق
رابين، وذلك فى إشارة إلى الحملة السياسية
الواسعة التي شنها حزب الليكود على رابين
متهماً إياه «بالتنازل عن اجزاء من أرض
اسرائيل» وهو ما يعنى الخيانة بالنسبة
للمتطرفين اليهود الذين وحدوا في «إيعال
عامير» مثلهم الحقيقي. نادروا إلى قتل

غير أن الجانب الأردني الذي أدرك خطورة
انتقام صودحاي شدد على الطبيعة البردية
للعمل الذي قام به الحيدى الأردني، شاجاً
إياه بأكثر الكلمات إدانة، وهي إدانة
تستحق أن يقطع الملك حسين زهرته
ليملئها صراحة هنا في عمان.

لقد أشاد الحادث كما ذكرنا فتح ملف العلاقات الأردنية الإسرائيلية، وهي علاقات تاريخية أخذت شكلها المعلن يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٩٤، حين وقع الأردن وإسرائيل اتفاقية السلام بينهما. وكان على إسرائيل فوجها أن تعيد مظلة النافذة التي شهدت لحادث إبي المساء الأردنية بعد حتل دار ٢٧ عاماً

ولكن اسرائيل والاردن اتفق
على أن تستمر اسرائيل في استعمار
المنطقة المحاذية لنهر الأردن، في
الوقت الذي تعترف فيه بسيادة
الأردن على المنطقة، ودليل هذه
السيادة أن أمن المنطقة هو
مسئولية أردنية. وهذا هو سر عدم
الساح للجيش الاسرائيلي بالدخل في



الملك حسين خلال زيارته جرحى الحادث برفقة نسيها هو

اللحظة الأخيرة ووافقت سرائيل على الانسحاب بموجب بروتوكول تنفيذ اتفاقية الحليب.

ولكن جاءت أحياء مشككة الاستيطان في جبل أبو غنيم، بطريقة على درجة هائلة من العجاجة، لتعيد وضع العلاقات الأردنية الإسرائيلية على المحمد بعد أبر شمس في القدس التي وصف اتفاقية لسلام الأردنية الإسرائيلية على اعطاء لآردن حق لاشرف على الاماكن المقدسة فيها كما ان اسرائيل تستنفر بالعالم أجمع وتعلن الاتفاقات التي وقعها بنفسها وهذا في حد ذاته سبيل للآردن بأن اسرائيل قد لا تتورع عن حرمان الاتفاقية التي وقعها معه رغم هذا تحديد

حاج، التفجئة الأردني الذي طلع دروبه نيل يوم واحد من حادث مقتل اسميات لاسرائيليات. لكن الحادث عاذ فتنس لآردن وبدأت اسرائيل تصعد ليحبها والآردن يحذر سوفف الدفاع، فهل تستمر العلاقة بين البلدين على هذا الشكل، أم ستعصف حديد وتندره اعلانة محدداً؟ أم بعدد دائنة كما بدأت؟ الرئيس وحده كفيل بالاحاطة عن كل هذه الأنشة

نسيها هو في شهر مايو من العام الماضي، كان الآردن البلد الوحيد تقريباً الذي لم يحظر من حقوق حكومة حزب العمل ومجيبين حكومة برئاسة حزب الليكود إلى الحكم. بل إن العامل الأردني دعا رئيس حزب الليكود آنذاك، بنيامين نتنياهو إلى الآردن لمناقشة الأوضاع السياسية في المنطقة، وهو عمل لم يتم به أحد واعتبر من بعض الأوساط في ذلك الحين مراعاة على حزب الليكود وليس العمل

غير أن هذا كله بدا بأحد سحبي حديثاً بعد أحداث النصف التي نشبت في فلسطين في أعقاب فتح اسرائيل غلق تحت المسجد الأقصى

وكان للآردن أكثر من سبب لانتشاد الخطرة الإسرائيلية أبرزها أن اسرائيل كانت معدت للآردن ألا تقوم بأي خطوة نفس وضع المقدسات الإسلامية في القدس، وهو تعهد خرقته اسرائيل بنسحبها التناق. ورغم ذلك لم تتعكر العلاقات بين البلدين بشكل كامل، وذلك حتى حدثت مشكلة الحليب التي كان الإسرائيليون تعهدوا بالانسحاب منها، دون أن يولوا بوعودهم، فتدخل الملك حسين في

رئيس، حسب الأردني مناحيه
ور كان هذا حادثاً حاشياً إلى
خطه وصلب اسيا العلاقات الأردنية
الأردنية منذ أكتوبر ١٩٩٤، فان هذه
العلاقات كما قد بدأت «دفقة» كما ذكرنا
في العدد من تربع انعاضه وبنائه العام
١٩٩٥ حتى الآردن بوسيل حظرات واسعة
بحر جمع لعلاقات اسيا وذلك على
الصعد الاقتصادي والساحه وغيرها
فعلى الصعيد السحبي ملا ربيع
حظرات الأردني والآردن على برامج ترويج
سحبي مشركه في راسانج مدى بزور
سرنيل يكون في برنامجها أصدا زيارة الآردن
والعكس صحيح

وعلى الصعيد التجاري بدأ التبادل بين الجانبين بعد أرقاماً كبيرة نسبياً حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو ١٨ مليون دينار، وهو رقم يزيد على رقم التبادل التجاري بين الآردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطينية.

وعلى صعيد النقل مثلاً، فإن في إمكان السيارات الإسرائيلية الخاصة دخول الآردن بعد تغيير لوحة رقم السيارات، وفي أمثال يمكن للآردني زيارة أي مكان في إسرائيل سيارته الخاصة وفي أحصائية بنتها وكالة الأنباء الرسمية الأردنية (بترا) بلغ عدد المسافرين بين الآردن وإسرائيل خلال العام الماضي نحو ٣١١ ألف مسافر، وهو رقم كبير بالتأكيذ.

كل هذا يشير إلى نوع العلاقات بين الآردن وإسرائيل وهو علاقات عكست في صورة واضحة على المستوى السياسي، وخلال فترة قصيرة لا تتعدى العام الواحد على توقيع اتفاقية كذا لآردن بيب علاقات وثيقة مع إسرائيل، وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين قد زار الآردن أكثر من مرة، وبعد حين زار إسرائيل أكثر من مرة في انشغال، وبملت لعلاقات ذويتها قبل اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي رابين ورغم أنها نشرت بعض الشر في شبه شمعون بيريز بأنها كانت حرة وحرية ضمناً، وهو ما جعل لأمم المتحدة حين في روح السلام لآردن، من الآردن اسرحين مودجا محتلاً من لآردن بن اسرائيل ومصر وفي مقابل «لسلام البياود» بين اسرائيل ومصر، كان هناك «السلام الدافئ» بين الآردن وإسرائيل.

وحز احريت الاشخاات الإسرائيلية التي نس فيها شمعون بيريز وبنيامين



الاعتراف

رکود اقتصادی.. وحلول متباینه

حسين القويرات

١



والأمهرين ومخاضى القانون
والأمهرين من الضرائب، الدين -رضه
لثلاثة سنتين لعدد السكان- يثارون لب
صحيحاً بذهيم، وسنهم في الانفاق
والخلفات، وصرارهم على المظاهر
الاستهلاكية التي تستفز الأكثرية الساحقة من
بنا الشعب السوري.

كان من أهم الدراسات وحدة بناء
المذكور عارف دليله وهو أستاذ جامعة
مشق، في مكتبة لأحد بدعوة من ندوة

منتخب عرب العلماء وأحكامهم

احتجت المظاهرات والمظاهرات والندوات
على أن سوريا تهاجم ركوداً
ففسادها وأصحاء. انعكس جداً على
هذا صناديق انبعاث أعد أو تمردت الطبقة
التي يتحول إلى طفلة دينا، حتى أصبح
الزود حدث الناس اليوم. حيث نجد
شكره على كل نفس، في الوقت الذي
يزداد فيه سعي الانتباء، وخاصة أولئك
سحشر أفعى من الطفيلين
والمورجوازية الكومبرادورية
والسروقراطية، وتجار الصفقات

٢٠١، من حيث نسبة الحجم إلى عدد
مستخدمين من - ربع قسري لمناج عام
١٩٩٥، مبلغ (٧٥) دولاراً أمريكياً مع أخذ
سواء حراً - لسوق الحرة من الاستثمار
وحتى مجال الاستثمار وتكوين
رأس المال من حيث نسبة الاستثمار
في السكر من سجل تكوين رأس المال من
٢٧٣ / ١٩٩١ - ١٩٩٨ / من فترة
من ١٩٩١ - ١٩٩٥ - حسب متوسط تبع
٣ / كان هذا الانخفاض لصالح الاستثمار
في ريف دمشق الذي ارتفع من ٧ / ٤
عام ١٩٩١ إلى ٢٢٦ / في الفترة بين
١٩٩١ و ١٩٩٥، ونسبة ارتفاع تبلغ
٤٨١ /

كما في لتكوين الرأسمالي: فقد
خلفت -
خاصة القطاع
لعموم من ٧ /
عام ١٩٧٠ إلى
٤٤ / عام ١٩٩٥،
بما -
نسبة القطاع
لخاص من ٣ /
عام ١٩٧٠ إلى
٥٦ / عام ١٩٩٥
أو قد لا ارتفاع
تكم - للدرجة الأولى
في قطاع الخدمات

رأى الباحثات لاستهلاكه ويرى الدكتور
عزت دلبه أن الأسلوب من قطاع عام إلى
القطاع الخاص من المساعدة في تكوين
رأس المال الثالث من يكن يعني زيادة
مساهمة هذا القطاع في عملية البناء
والنمو في القطاع من الوقع حسب القطاعات
لأنه - بالنسبة - وقد بلغت على نسبة
مساهمة في الآلات والتجهيزات شيئاً، وفيما
من مساهمة في قطاع واحد هو قطاع
خدمات الاستهلاك - (استهلاكية)
وفي الأحرار: بلغ متوسط آخر العامل
نسبته في قطاع العام (١٦٧) ألف ليرة
سورية (تعداد ١٢٩٥ دولاراً بالسعر الحر،
و٢٢) ألف ليرة سورية في القطاع الخاص
المعدل عند دولار - مع ملاحظة أن القطاع
خاص حسب ١٩٩١، مؤسسة منها
(٩٨،٣) / تسجل بين عام ١٩٩٥ و ١٩٩١
أو ١٧٠ / تسجل أكثر من عشرة عمال

وتحت هذه نسبة من المؤسسات
(١٦٧) / من مجموع مساهمة القطاع
الخاص في التوسيع في ملح اليد المروحة
في نسبة الانتاج الصناعي لسوري ١٧ /
ولاحق برر عن ٤٩ / خلال عشر سنوات
أما في التجارة الخارجية: من
الاحصاءات تشير إلى أن الصادرات الممنوعة
محل النسبة الكبرى من مجموع قيمة
لصادرات (٦٤٥) / لعام ١٩٩٥، وتحتل
لصادرات الصناعة (١٨) / وصادرات
الأغذية وحيوانات الحية (١١٦) / من
مجموع الصادرات - ويتسم لقطاع العام
ولخاص بالنسبة لقيمة الصادرات غير
المنظمة عام ١٩٩٥، بعد أن كانت (٩٢٤) /
للقطاع العام و (٧٦) / للقطاع الخاص عام

الاثرياء الجدد من الطفيليين و الكومبرادور والبيروقراطيين وتجار الصفقات والمهربين.. يملاؤن الدنيا ضجيجاً ببذخهم

و سفهم المستفز لغالبية الشعب *

١٩٨٥.
ترجع استيراد القطاع العام عام
١٩٩٥ ليحتل (٢٤٦) % من حجم
المستوردات بعد أن كان يحتل
(٨٤٢) % عام ١٩٨٥ بينما حتى
انقطاع الخاص عام ١٩٩٥ نسبة (٦٤٦) %
من حجم المستوردات، وكان يحتل (١٥٨) %
عام ١٩٨٥
يرى الدكتور دلبه (أن السياسة المتبعة
لتشجيع التصدير في سياسة سلبية، وبكثيرة
جد - وقد خلقت ثغرات مصطنعة أدت إلى
جرف ثروات هائلة على حساب
المنتجين والمستهلكين دون أن تضيق
أي تصدير يذكر. إن لم أدت إلى عكس
من ذلك). خاصة وأن الفساد بلغ في
مؤسسات لتجارة الخارجية (درجة عالية
«عكس بتقويض فعالية الانتاج الوطني
ومدته على مساعدة، وتحصيل المستهلكين

علاوة عليه على أسعار يذهب في حروب
محددة تجربتها إلى خارج تاركة الباقين
للصحة.
هذه خلاصة مختصرة جداً لمجموعة
دراسات وملاحظات تاريخية مدونة خلال
الانتماء على عدة أسابيع في لواء
الأحرار.

في دراسة (شربا إليها) وزعتها السيد
رياض سيف باسمه وكان من الواضح أنها
تحتل رأي لصاعين (وزعت حتى على أعضاء
مجلس الشعب). يرى هؤلاء الصناعيون (وهم
من انقطاع الخاص) أن لطيفة لوسطى في
سوريا تأكلت خلال السنوات العشر
الأخيرة (وهي لأكثر أهمية في فعالية
السنوات العشر الأخيرة (وهي الأكثر
أهمية في فعالية
لاقتصاد كاتصاد

سوري حسب
ويعلم. وأن
رواتب
العاملين في
الدولة تأكلت
أيضا بنسبة
بين ٧٥ %
للدولة
والدنيا ٩٢ %
للرواتب
العليا. وأن

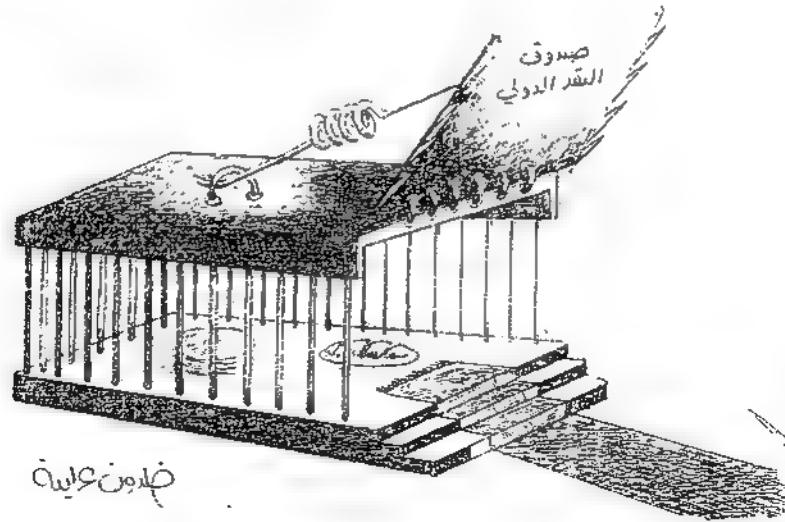
هؤلاء العاملين يدفعون صرائب
مباشرة على رواتبهم تبلغ (١٠) %
بينما لا يدفع الأغنياء أكثر من
(١) % من دخلهم - إن دفعوا -
للمضرائب المباشرة.
ينتج عن تأكل الرواتب والأجور نتائج
اقتصادية واجتماعية عديدة تشكلت في زوايا
تجار للهجرة إلى الخارج ولانقطاع
من القطاع العام إلى القطاع
الخاص، وضعف نشاطه لقطاع
العام، ونفشار ظواهر الرشوة
والفساد. ويرى أن لهدر في وقت العمل
بالقطاع العام ومؤسسات الدولة بلغ (٩٠) %
وأن انتاجية العمل لم تتجاوز ١٠ %، وأوضح
القطاع العام والخاص عاجزين عن التصدير
خاصة بسبب سوء موصفات الانتاج وارتفاع
تكاليفه، ويرى أن هذا أدى إلى عزز كبير
سريع لحارب مع (٢٧١٩) مليون دولار

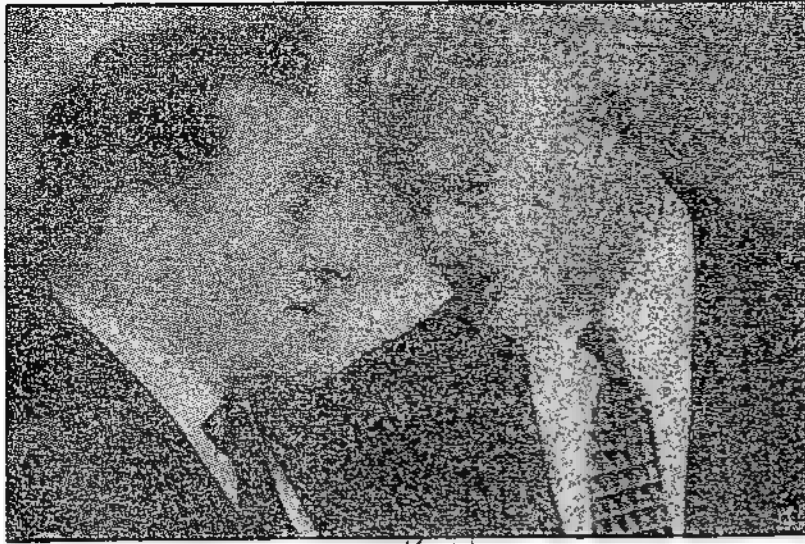
السلي في انخفاض النمو الاقتصادي، بإحد من النشاط الاقتصادي النشوي الحقيقي، وألقوا بجرء من المسؤولية على التصخم القدي العالمي، وعلى السياسات العسكرية لادارات الدول المتقدمة وخاصة الإدارة الأميركية، ورأوا أن العامل الدولي يصع سقاً للنمو في جميع دول العالم النامية، واتفقوا على أن هذه البورجوازية الطفيلية تلذقي مع توجهات سياسات أجنبية بهدف تخريب اقتصاد الدول النامية من الداخل، وحصارها من الخارج، لا يصالها إلى حالة الإفلاس، وایصال شعوبها إلى الكفر بكل الطموحات التحررية التي ناضلت لتحقيقها طويلاً.. وذلك بهدف إشلاق كل السبل أمام الجماهير في إبعاد المخرج من الامرات المترابدة إلى أن تحد نفسها. وليس أمامها من مخرج إلا تبني تلك المطالب بنفسها

وما زال الحوار جارياً.

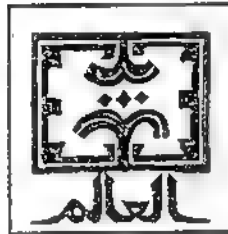
ورغم أن صحف الحزب السوري، والصحف الرسمه (بشكل غير مباشر) النقب في توصف الحال الاقتصادي مع الصناعيين من انقطاع الخاص، إلا أنها اخلقت معهم في الحلول، ورأت في مقالات عدة، أهمها رد الدكتور مصباح غيبه (نائب شيرشي) والسيد محمد الجندي (ضحي وكاتب) فضلاً عن عديد من محاضرات ندوة التلائم الاقتصادية، رأت أن الحلول تكمن بوضع سياسات ثابتة وواضحة اقتصادية واستشارية وسياسية ادخار وتراكم وتمو وتكيف وتجارة خارجية واجتماعية وسكانية. وتطوير اطار قانوني وإدارة اقتصادية مواتية لسرق حية وفعالة، وزيادة فروع المصارف المحلية وتحديث تشريعاتها، وتوسيع شركات القطاع العام ومؤسساته، ووضع سياسة مالية للمضرائب وليت سياسة جباية وإعادة النظر بالنظام الضريبي ومعاييرها، وهاجسوا البورجوازية الطفيلية والبيروقراطية وحلواها مسئولية الركود الاقتصادي، ونهب الثروة الوطنية وتمهيتها للخارج، ونشروا دورها

أنهم يحتسب ساند اسط (١٩٤٤) ملون: دوار إذ حسبه ور مخلف التوار في سرار سحاري محتج في ريادة التطدير سنة ٣٧ / كما يرون ر انحصار معدل ساند في إبي شروب المبر عن الادجار. بوحدا ان في الموصيف شركات توظفت الاموال (الى نسب حسبها) از إلى الادجار بالعملة المصع في البرك لاجبية في الموقت بدي غمي فيه الضرائب حسب رايهم. بلا معايير واضحة، وتعتمد على تقديرات وزارة مالية، لا على الحساب الجدي للأرباح وحسابر لفعلية، ويفترح مصعوا لقطاع خاص، رفع رواتب الحد لادبي للعدلين بالدولة والقطاع العام وشدهم (٧٣٦ الف شامل)، واستخلص من اميرورقراطية وتحديث اذرة القطاع العام. وانت. شركات جديدة تسنوعب عاملين جدد، والامام مصارف محلية والساح للمصارف لأجنبية بالعمل في سوريا، والعام. سدر مصر لتعدددة للدولار والعملات الأخرى وإعادة النظر بنسب الصريفة وتحصيلها حسب معايير اقتصادية تأخذ الادراج افعلية عن الاعتصار.





مبارك وكليمنسون



الخطة الأمريكية وراء فوضى المواقف المختلطة في الشرق الأوسط

سياسة أميركيين تجاه مصر

☐ سياسة ودية في الإدارة

☐ عدائية في الكونجرس

* اختلط الأمر بشأن عملية السلام في
شرق الأوسط كثير مما اختلط في أي وقت
من قبل

مع بعد الحصار إلى شعرك وفقاً ليا أي
من لا حرب معروفة أو محددة. يتطوّر ذلك
على الأظراف المباشرة، أي العرب
فلسطينيين وأردنيين وسوريين
ولبنانيين... ومصريين وإسرائيليين. وهي
تتعدّد الحرب متداخلة من أقصى اليسار
الذي إلى أقصى اليمين (والولايات المتحدة
ومصر) فاليست طرفاً واحداً. حتى من
الناحية الرسمية هناك على الأقل طرفان
لأدارة: إدارة كليمنسون ولها سياساتها
وموقفها كما تعبر عنها الرئاسة ووزارة
خارجية ومن ناحية أخرى الكونجرس وله
سياسات ومواقف وتأثيرات على عملية
سلام تحتفظ على الإدارة

... حتى لقد أصبح من الضروري - وليس
من قبيل الرفاهية أو الترفيد - أن يتوجه أي
من الأظراف المباشرة إلى واشنطن لأجراء
مفاوضات بشأن عملية السلام فيجد أن عليه
أن يجرى هذه المفاوضات مرة مع
الإدارة (الرئيس ووزير الخارجية
ووزير الدفاع وربما مستشار الرئيس
للأمن القومي) ومرة مع الكونجرس
بزعامة رئيسه، الأغلبية والأقلية،
ولجانته المعنية خاصة العلاقات
الخارجية والاعتمادات. وأصبح من
المألوف أيضاً أن يستمع الرئيس الزائر أو
وزير الخارجية أو غيرها إلى وجهات نظر
مسيحية قادمة في الإدارة عن تلك التي يستمع
إليها في الكونجرس

ولم يكن للرئيس مبارك امتشاق
من ذلك في ربه الأخيرة
في المفاوضات مع الإدارة. تظهر
مصرفي صورة دولة صديقة وشريك
إيجابي في عملية السلام لا غنى
عن جهودهم - ويظهر السلام بين مصر
إسرائيل بانتشاره ثم دها وركيزة لاس الفتح
فأصبح الجميع

وفي المفاوضات مع الكونجرس فإن
التياء لا يتبدل في الحديث عن مصر
التي تلعب الآن دوراً هاماً في عملية
السلام أو على الأقل دوراً سلباً،
التي تقصر في تنفيذ التزاماتها
التي قطعتها على نفسها في كامب
ديفيد وفي معاهدة السلام، وتتراجع
عن أداء دور جسر السلام من
الناحية العربية باتجاه

لماذا يتهم المنظمات اليهودية كلينتون بخيانة اسرائيل؟

أمريكا لعبة في يد اسرائيل
والنفوذ اليهودي الأمريكي
والعالمي.

ثانياً لأن بعض جواب العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل يكاد يكون محوياً، وأحياناً «يقوق التصور» في عالمنا العربي. وعلى سبيل المثال قانا في الجليل يأخذ كل حديث عن خلاف أمريكي -إسرائيلي في أي شأن على أنه وهم أو كذب متعمد أو توزيع أدوار. وهو قد يكون كذلك في بعض الأحيان.. لكن ليس في كلها.

* ثالثاً: لأن خبرات الماضي أظهرت أن هذه العلاقة العضوية بين أمريكا واسرائيل- التي تتجاوز كونها علاقة بين دولتين إلى كونها علاقة تداخل بين مجتمعين بينهما مساحات بشرية وسياسية وايدولوجية وحتى دينية مشتركة وأهم هذه المساحات هي العنصر الشرقي اليهودي الأمريكي. وتلمب هذه العلاقة العضوية أهم أدوارها وأحضرها وأكثرها دأباً في الوقت الحاضر. وقت أصعب أزمة تمر بها عملية السلام في الشرق الأوسط.

* رابعاً: لأن هذه العلاقة المصرية طغت على السطح في الآونة الأخيرة أكثر من أي وقت مضى من خلال تمثيل غير عادي وغير متناسب للمعنصر البشري اليهودي في إدارة كلينتون.. وبالتحديد في الأجهزة المسئولة عن عملية السلام وعن سياسة أمريكا عموماً في الشرق الأوسط أي تجاه اسرائيل من ناحية والعرب من ناحية أخرى. إن وجود مشغولين يديون باليهودية في موقع المسئولية هذه في هذا التوقيت بالذات ليس صدفة وليس بالاسكان التعاضى عنه وحتى أن بدا أن الرأي العام الأمريكي وقياداته السياسية والثقافية والإعلامية تتعاضى عنه فان هذا التعاضى لا يمكن أن يستمر. وشئت أميئت فان الكتمان بشأنه يتحول إلى تساؤلات تكرر وتنتشر تدريجياً. واداء طاق كتمانها تصعب قابلة للانفجار.

ولعل أكثر الجوانب الراهنة بعدا عن المذرك العريضة الآن يتمثل في حملة انتقادات يهودية أمريكية منظمة

رسالة واشنطن

سمير كرم

الاختلاط ليس سوى جانب واحد من صورة الاختلاط العام السائد

ولا يتسع المجال لعرض الجوانب المتعددة لهذا الاختلاف العام الذي أصاب مسألة الشرق الأوسط وعملية السلام. لكن الجانب الأجدز بالتناول هو الاختلاط في العلاقات الأمريكية -الاسرائيلية وهو أجدز بالتناول لعدة أسباب:

* أولاً لأن هذه العلاقات هي جوهر الرصع في الشرق الأوسط، بصرف النظر عن زاوية الرؤية التي ينتظر بها إليها. سواء تصورنا أنها علاقة سيطرة أمريكية تؤدي فيها اسرائيل دور الاداة الشاهقة، أو استسلمنا للتصور الآخر بأن اسرائيل هي الجانب المسيطر وأن

اسرائيل «بعض رضاء الكونغرس» آثار في أحداثنا الأخيرة، «خطر الحلال» التي نشن في الصحاح المقربة على اسرائيل، وصنفا باب ظفر العالم لمرء اعداء للسامية منجر درص انشع

ب الاكثر حدة في مواقف الكونغرس ذكر إثارة دواع الرئيس مبارك ومصر من وراء امتناعه المتعمد عن زيارة اسرائيل (استثناء حضوره جنازة رئيس «حرره» الأسبق «سحق رابين» وتفسير ذلك بأنه رضاء لمشاريع المذبذبة لإسرائيل في الدول العربية طمناً لشعبية في الشارع العربي وإرضاء لبراريه لا يمكن أن يكون السلام مع سرارد

هذه لاختلاط بين سياسة أمريكا كما تعكسها إدارة كلينتون وسياسة أمريكا كما يعكسها الكونغرس ووعاياته التي لا يكاد يوجد بها -أغلبية جمهورية وأقلية ديمقراطية- سوى تأييد اسرائيل بلا حدود ولا شروط وغالباً بلا تفكير في العراقف - سواء تعلقت هذه العراقف بعملية السلام والدور الأمريكي فيه أو بالعلاقات الثانية بين أمريكا وكل من الدول العربية - هذا

مماوك مع وزيرة الخارجية الأمريكية



رسالة

واشدنطون

الاسكانية في العام الماضي سفير للولايات
متحدة في لحه حقوق الانسان الدفعة للأمم
متحدة وني يوجد مقره في حيفا... مع
مقره بأن هذه الدفعة واحدة من كسر لحال
لمنظمة لدولية. امتداد لاسرائيل وتحاملا
عليه

وتحدثت الصحف امهرية حققه أن
كلستون رصح صغط يهودي قري صد تعيين
الرغم الآخر «أندرو يونج» في هد
المصب تحدد أن عرفوا. أن يونج مرشح له...
وهو نفسه الذي كان قد فقد منصبه كمسير
لأمريكا لدى الأمم المتحدة في أواخر
اسبعينيات (في عهد كارتر) عند صيط
متلبا أذاك بالاجتماع بندوق منظمة
التحرير الفلسطينية لمقرب لدى الأمم
المتحدة

للم سفير لكي استبعاد يونج من منصب
السفير لدى لجنة حقوق الانسان كانيا
للنظمات اليهودية ولم يكن تعيين يهودي
أمريكي في هذا المصب أيضا كافي فقد
كاو يريدون أن يعين مرشح معين اختاروه هم
بالتحديد.

واقعية أن الاستقادات الخاصة ضد
كلينتون في المنظمات اليهودية وصحافتها لم
تبدأ بعد المؤتمر لصحفي المشترك مع مبارك
، ولا نتيجة لقرار ايده الفصل لعدم
الأمريكي في القدس إلى اجتماع غزة لما
بدأت قبل ذلك وبالتحديد أثناء زيارة عرفات
لورشطن وبعدها. لم يكن يمكن لهذه
المنظمات أن تغتفر لكلينتون أنه
انشد قرار اسرائيل المتعلق
بمستوطنة دحار حوصا (التصميم
اليهودية لجبل أبو غانم) بأنه قرار
لا يبنى الثقة وأنه كان يمتحن لو
أنه لم يتخذ. وقال هذا في وجود عرفات
إلى جانبه في البيت الأبيض

وقالت افتتاحية الاسبرعية «جوش
ويك» (١٣ مارس) «إذا كنت الولايات
لمتحدة تعطي ليسر عرفات تأييد غير
اتاييد الذي يستحقه وهو التأييد لمشروط
باداء معين فانهم بذلك تأخذ أوراق من
سرايل وتعصب بفلسطينيين. وهذا نوع من
المقايضة لن يكسب أي سلام»

ويكن تفسير «الفتو» الأمريكي في
محسب الأمن بعد ذلك بأيام معدودة بأنه كان
نتيجة لهذه الحملة من لانتقادات ضد
كلينتون أكثر مما كان منحة أي اعتبارات
حرف

ومعنى هذا أن المنظمات اليهودية

أجبا من لرسالة.

رجمات الخطبة الكبرى من كلينتون في
بظر زعماء ليهود الأمريكيين عندما أوند
الفصل العام الأمريكي في القدس إلى غزة
يسئل أمريكي في احتداد غزة الذي دع إليه
رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر
عرفات وحضره ممثلون من دول الاتحاد
الأوروبي وروسيا واليابان وبصر من أهل
اتخاذ موقف من تصميم اسرائيل على المضى
في مشروعها الاستيطاني في القدس
الشرقية

خطبة كلينتون الكبرى هنا
كانت إلهاده المندوب الأمريكي
ليحضر اجتماعا لا تحضره إسرائيل
، بهذا معناه في رأي زعماء اليهودية أن
دائرة كلينتون «تتهم» في محاولات عزل
اسرائيل . وحسب تعبير ابراهيم
فوكسمان مدير عصة مكافحة التشهير
ليهودية من «القرار الأمريكي بحضور
اجتماع غزة بعيد إلى الأذهان حقيقة
ماضية كانت فيها المسائل ذات
التأثير على اسرائيل وجيرانها
تناقش من جانب المجتمع الدولي
دون مشاركة إسرائيلية».

ما لم يستطع قادة المنظمات اليهودية أن
يقودوه في شقاداتهم أعطوا لضوء الأخضر
لصحف لمرة منهم لتقول:.

على سبيل المثال فإن صحيفة
«فوروارد» الاسبرعية . وهي قدم صحيفة
يهودية تصدر في نيويورك ويريد عرضها على
١٠ عام كتبت سقلا افتتاح (في عدها
الصادر يوم ١٤ مارس لمص) بعنوان
«عصاة كلينتون» . قالت فيه
«بالمعدل الذي يسير به الرئيس
كلينتون ونائبه غور لانهم
سيدكران (في لتاريخ) باعتبارهما
المزعيمين الأمريكيين اللذين خال
اسرائيل بشأن القدس».

وتحدثت صحيفة «واشنطن جوش
ويك» (أسبرعية وشطن ليهودية) اقدام
كلينتون على تعيين أمريكي كان من بين
اليهود الذين عارضوا تشييده في حنته

صدر الرئيس الأمريكي كلينتون
سنة لآخر السنة يا هم رصده
استعداد اليهودية الأمريكية لدى تصار
سواقهم عن تسيير مسبق فيما بينهم من
حاجة. وبينهم وبين الحكومة الاسرائيلية.
وتصل هذه الاستقادات إلى الحدود التي
صحب بأنها «تروق النصور».

لقد اضربوا واحد بعد الآخر من مدار
مستعابهم في واشنطن ونيويورك (عصبة
مكافحة التشهير. اللجنة اليهودية
الأمريكية مؤتمر رؤساء المنظمات
اليهودية الكبرى وهذا يضم تحت
مظلة ٣ منظمة يهودية أمريكية ولجنة
الشئون العامة الأمريكية لاسرائيلية) . أن
كلينتون يسود عن الاستقادات التي
تعرض لها حكومة اسرائيل في الفترة
الآخرة. مشروحات في محاولة فرض
غزة على اسرائيل حسبهم انتقدوا كلينتون
لأنه سح . أن يثقت لرئيس اضري حسني
مبارك في المؤتمر بصحفي المشترك بينهما
«تيلصع بلساء اسرائيل وبشعبها بتحرير
غزة» اسلا. وارثاك انتباكات ضد
تقادات وأطر كل هذا دون أن يرد عليه
مدافع اسرائيل (١).

وإن هذا يعني لا اعتبار أن هذه
الاستقادات اليهودية ضد كلينتون حامت بعد
«نيشتر» . أمريكي في مجلس الأمن حماية
اسرائيل من قرار يدين مشرطنها الاسكاني
في جبل أبو غانم في القدس الشرقية اردات
دهشتا من هذه الاستقادات.

ويستمر لاسدات - تحمليا الضحية
اليهودية الأمريكية لبرسة والاسبرعية
- فصحف كلينتون مسئولية
«الرسالة الغفلة» التي وجهها الملك
حسين ملك الاردن إلى رئيس وزراء
اسرائيل شتياهو قبل أن يذهب ملك
الاردن إلى امر من للبحرة في الفتحاب
صاحب صلاخ من حسي اردني على
«ويسر ليلساب بمرسة اسرائيل ليعتد
عن اعداء المركز من رسائه لم يكن
مستور جا . شر ب سرت در
سله في حشانة . حروب اعتر عذر

المرحلة المقبلة في عملية السلام من أجل تأجيل والهدف الرئيسي فيها «كبح جماح العنصرية» وكسر انه مواقف عربية تعارف من الفوارات الامم المتحدة

علي أي نحو بعد تولي سياسي
تنتهاه رئاسة الحكومة ()
وترى الخطة الأمريكية - فيما يحار
الثان البلطسي ، وإلى جانب الحد من
تصاعد الأمل الفلسطيني - إلى اظهار «عدم
جدوى الاختلاف مع الولايات المتحدة
وعدم جدوى الاعتراضات من جانب
بعض الاطراف العربية على بعض
ممارساتها في عملية السلام». وهذه
اشارة واضحة إلى تصاعد حالة عدم الرضى
عن مواقف مصر في الفترة الاخيرة والى الدور
الذي يبرز فيه بشكل خاص وزير الخارجية
عمرو موسى في نقد لمواقف الامم المتحدة
إلى جانب نقد موقف اسرائيل

لقد أسفرت المناقشات داخل الادارة بشأن
تحديد ملامح السياسة الخارجية الأمريكية
لفترة رئاسة كلينتون الثانية عن تغلب جدح
في الادارة يعتقد وجهة نظر بأن ردود
الفعل العربية ينبغي أن لا تحصل
صانع القرار الأمريكي على تعديل
مواقفه أو قراراته ، لأن معنى هذا أن
تتسع دائرة المطالب العربية بصورة غير
واقعية

فكن لعل الجانب الأهم في خطة فترة
الرئاسة الثانية لكلينتون تتمثل في دفع
عملية السلام برمتها خطوات إلى
الوراء بحيث لا تبدو كأولوية
للسياسة الخارجية الأمريكية. وفي
هذا السياق تريد ادارة كلينتون أن تدور
محادثات المسار السري الاسرائيلي موجلة
أمريكا في الوقت الحاضر على الأقل. لأنها
تريد إعطاء الأولوية لمنطقة الخليج
حيث تواجه تعثر استراتيجي
الاحتواء المزدوج لكل من العراق
وإيران في وقت واحد.

بيل يمكن وصف هذه الخطة بأنها جدول
أعمال أمريكي للشرق الأوسط؛ أنه جدول
أعمال اسرائيلي لأمريكا في الشرق الأوسط؛
أم جدول أعمال أمريكي - اسرائيلي مشترك
للمنطقة.

إنها جوانب متشابهة لظاهرة واحدة.
وهذه الظاهرة قابلة للاستمرار بجوانبها
التعددية في غياب أي فاعلية للجانب الآخر
في الشرق الأوسط.
ما هو الجانب الآخر في الشرق الأوسط؟
الجانب العربي.. لقد أصبح
موجودا بالاسم فقط ، والأمور
مختلفة عليه وحده. وهو الجانب
الوحيد بلا موقف موحد.. بلاخطة
وبلا حساب ، على الأقل هكذا يبدو
من واشنطن.

منها جوهرية
وجوهريا فإن ادارة كلينتون تعرف ما
تريد . تماما كما تعرف المنظمات اليهودية
ما تريد بحملتها الراهنة. والاختلاف بينهما
ظاهر تماما

جوهريا فإن ادارة كلينتون تنفذ
بأحكام خطة تهدف أساساً كبح
جماح الطموح الفلسطيني وتقوم هذه
الخطة على تقدير من جانب الادارة بأن
تطورات الفترة منذ صعود نتنياهو إلى
السلطة في اسرائيل صغمت توقعات
الفلسطينيين، عن فهم قيادات السلطة
الوظيفة ، إلى حد تصور قرب الحصول
على قبول أمريكي بفكرة الدولة
الفلسطينية ، وقرب الحصول على
قبول أمريكي لفكرة القدس
الشرقية عاصمة للدولة
الفلسطينية.

وقد بدا تريد خطة كبح الطموح
الفلسطيني اثنا ، ريادة عرفات ليس فقط من
خلال تحركات ومرة من نوع رفض علم
فلسطيني على سيارة عرفات في واشنطن بل
من خلال تأكيدات - خاصة من جانب هادلين
اولبرايت ومرة الخارجية الأمريكية
- الجديدة بأن قراءة أمريكا لاتفاقية
أوسلو تجعلها ترى أنه ليس في
نصوصها ما يمنع اسرائيل من اقامة
دعارة حوسا.. وان كانت واشنطن تتصل
أن تزحل عملية اقامة مستوطنة تعاديا
لتأثيرات سلبية على عملية السلام ، خاصة
وأن وقت مفاوضات المرحلة النهائية قد حان
واكب ذلك ضغط شديد من جانب
الكونغرس بضرورة «مراعاة التزام السلطة
الفلسطينية بما التزمت به في اتفاقاتها مع
الحكومة الاسرائيلية» مع التأكيد بأن
الكونغرس يرى أن اسرائيل تفي
بكل التزاماتها ولم تقصر في ذلك

تعرف جيدا أنها تحصل وتستمر في
الحصول على نتائج كلما لجأت إلى
الاستراتيجية المصروفة «والهجوم
غير وسائل الدفاع» .. وفي في هذه
الحدة الهجوم على كلينتون هو خير وسائل
الدفع من اسرائيل . ويعتبر النظر عن
معايير الحق وسائل الدفاع والسلي . أو
حتى معايير مصالح

وفي هذا النوع من الحملات السياسية
تكاد تكون قد خففت تماما الفروق
والاختلافات بين هذه المنظمات ، ما هو
عناصري وما هو سياسي واجتماعي . وقد
خففت في صف الحملة ضد كلينتون أشياء
كثيرة من سب امم المتحدة لاسرائيل التي
وصفها هي نفسها - في ظروف سابقة بأنها
«تحتوي مواقف لئيمية التي اتخذها رؤساء
اممك السابقين منذ تأسيس الدولة
الاسرائيلية»

راحت وسط هذه مصعب أيضا أصوات
حركة سلام الأر لأمريكا التي لا تتحارب
في الشارع حذر. أساسا انصحية التي
يرسلت إلى انصحية بعد عشر شئ سب..
أحد راء ان بعد كسبر ترر شياء فيما
تتميز مستوطنة حار حوسا سياسة وأن
الصحبر من تأثرات هذا القرار المدر على
تفلية سلام هو تحير في مرحلة

أحدث «بيل» في مصعب الاختلاف
رأى كلينتون .. سبدر التاريخ كدوس
اسرائيل في القدس حقيقة انه حد عرفات
من القدس .. من القدس من حصولات
مبدا .. دار كسبر ، وان كانت قد
أظهرت بعض اسرودة تحاء عرفات لم
تسمح له باز يرفع علم فلسطين
على المسارة ، التي يستقلها خلال
وجوده في واشنطن
وقد يكون هذا كيب أمير ومرة أكثر



يلتسين..

الإستعداد للرحيل..

المظاهرات والاضرابات عن الطعام تحتاج روسيا

عشرون مليون روسي يشاركون في مظاهرة واحدة

وفي ١٩ مارس - قبل شهر يلتسين لهلسنكي بيوم - خرج عمال المصانع العسكرية بموسكو في مظاهرة ضخمة يطالبون فيها بالخبز . ودعا «الاتحاد النقابات الحرة لروسيا» لاضراب عام في ٢٧ مارس سيشارك فيه ما بين خمسة إلى عشرين مليون مواطن روسي وهي المرة الاولى التي يشارك فيها مثل ذلك العدد الضخم في اضراب واحد . وقد أرشكت الاضرابات والمظاهرات في روسيا أن تكون ظاهرة يومية بالوفاء فاضرابات عمال المصانع تتوالى دون توقف منذ مطلع العام خاصة في بريوري وفي مناجم «بنيسيسكايا» بواسطة ألف عامل إضراباً بدأ منه سريغين وفي المناجم الواقعة بضواحي موسكو لا تتوقف الاضرابات عن العمل ولطعام الا أيام ثم تستأنف من جديد . وفي كدلينسكجراة يفتتح عمال مصنع «بانفاز» عملهم كل يوم باحتشاد لمدة نصف الساعة ومندوسات مع ادارة المصنع والمقاطعة . وفي سفير دلفوفسك بمدينة نوجيني تاجيل شرع سائقو سيارات الاسعاف منذ أول مارس في اضراب عام تحول لاضراب عن الطعام منذ ٦ مارس . وفي مدينة روستوف قدم عدد

نابهي الرئيس الروسي مورخا يعاقبته التي استعاد قدرا منها فصرح في ٢١ فبراير - يوم الجيش السوفيتي سابقا ويوم «حماية الوطن» - حاليا - بقوله : «إنني قادر على رد الصاع صاعين سريداً ذات - ذلك» . ثم أصاب بعد الاعلان عن جراحة في ركية كليتين : «كانوا يقولون أن يلتسين سيعجزر قمة هلسنكي مريضا لهلسنكي بكنلنتون السليم» . فما قولكم لأن . إنني أن الذي سأجبه إلى هناك معاني لألتقي بكنلنتون المريض» ؟.

«الأطلسي» في قاموس مصطلحات الرضيين الروس . وتنطبق إلى حد كبير اتجاهات تعديل أوضاع روسيا - لاحكام احصائها - دولياً وداخليا قبل رحيل يلتسين . وقد شرافت الاحتجاج الشعبي التي تنحصر في الألق

إن وضع الاستياء الشعبي يذو - ربما للمرة الأولى منذ ١٩٨٥ - سلطان شعبي

رسالة موسكو

أحمد الخميسي

بألف من أحد يصره شعبي عبق بأن اذقة الرئيس مؤمنه . وفي الاحتفاء الشعبي سنانف . وأن . لأرباط السياسية تعيش هذه نظام . حال . روس . بعضها يعرف عن دس سرجه . يعصب يتكسبه . وهي حالة شبه حالة سراب . لا حيزه من حكم بريهميف حرك كرسح يعملون أنه غامر سنا سحرر متاهر منه في العمل حال . بدت بشعيل الاصلاحيون الموالون للغرب عملية ترتيب أوضاع روسيا في الخارج - بتوقع اتفاق مع لانتو - وفي الداخل باعادة توزيع للفرى السياسية داخل المؤسسات الحاكمة لصالح الجناح اليسرى

ويؤيد الاضراب ويساهم فيه الحزب الشيوعي وكتلة يا بلوكو والحزب الزراعي والحزب الليبرالي بزعامة جيرونوفسكي وحزب سلطة الشعب بل وأقسام حتى من حزب الحكومة «روسيا بيتنا». وللمرة الأولى تضم صوته للمطالب عدد كبير من التقيين الذين طالما قدموا دعمهم للأصلاحات على مدى السنوات الخمس الماضية وبطبيعة الحال فإن المفاوضات التي دارت وتدور بين الحكومة وقيادات الاضراب قد تنهي باقناع القابات بقبول محل وسط بتسديد قسط من الرواتب يوزل الاضراب. لكن التحضير للاضراب واعراب الملايين عن استعدادها للدفاع بالمشاركة فيه لا ينفذ معزاد ودلالاته الاجتماعية حتى لو أحبط الاضراب بعد دانه أو قبل قادته برشوة صغيرة. فقد حقق التحضير للاضراب حتى الآن مكسبا هاما عندما تلمس العمال في مجرى الاعداد للاضراب الحجم الضخم لقواهم المبعثرة وعندما عرفوا وعرفت روسيا من شمالها لجنوبها أن ثمة عشرين مليون بل ويقال خمسة وأربعين مليون مواطن مستعدون لاضراب شامل. وسيقدم الوعي بهذه الحقيقة خاصة أن الحكومة - حتى بعد تعديلها مؤخرًا - لن تستطيع كما أنها لا ترغب في سداد خمسين تريليون روبل (حوالي تسعة مليارات دولار) هي مديونية الدولة من رواتب ومعاشات وإعانات لم تصل لمستحقها.

وخلال الاضرابات عام ٩٦ التي كانت الراتب محركها الرئيسي فإن المظاهرات هذه المرة تدفع إلى المقدمة ليس بقضية الأجور فحسب بل بقضية الثقة في يلتسين وحكومته ونظامه. ويدل على ذلك أن أغلب بيانات القابات تلح على إدارة الحكومة في المقام الأول أكثر من إحقاق على دفع الأجور والصدقات المحسنة بين الطبقة العاملة والطاء في روسيا تدرا ما لا تدريه صدقات أو علاوات مماثلة في بلد أوروبي أمر فشريع الطبقة العاملة الروسية - علاوة على درجة التطور الاقتصادي المتدنية بأوروبا - لم يسمح لها بشكوى استقراطية عمالية تشتم بالامتيازات وتقبل بالفتات ونشوبه وعصها كطيفة. كما أن روسيا هي البلد الوحيد في أوروبا كلها الذي يضم خمسة وأربعين مليون مواطن يعمشون تحت خط الفقر وفي ظروف فاقة، علاوة على تاريخ صدامي وثوري طويل لم يفسر سوى في روسيا عن تجربة اشتراكية ضخمة بكل مثالبها وأمتيازاتها. ومن ثم فإن مستقبل ذلك الصراع



يلتسين

والاحتجاجات رمى ٤ مارس حرق حشد عام للعلماء أكاديمية العلوم بمدينة نوفوسيبيرسك لرئيسه رئيس الأكاديمية نيكولاي دوهريشوف بزرع سان يدعى لاقامة محكمة للرئيس يلتسين على عهد محكمة الزبيرين الشهيرة «موسبرج» ويدع علماء مركز بوشكين للعلوم في جمع تواضع على امتداد عام بحث اشقة من يلتسين والحكومة. وبصفتهم في ذلك معاهد علمية عديدة تعرب في سياسات سياسية من ثقتهم في أن الدولة تتبع معقدة سياسة القضاء على مرسوم بعد أن ألغى الدولة كل دعم للعلماء بل وصاغت اضراب على مؤسساته.

إلا أن ظاهرة الاضرابات تشق طريقها لتتجمع وتترقى للمرة الأولى من شرور لاحتجاجات لمناصرة إلى احتجاج عام على مستوى روسيا كلها. تدور في حد ذاتها من فقد على يد الفضلات والأفكار بين فئات واسعة معتلد من الشعب بل على أن يكون بوابة لحركة شعب خارج قاعات البرلمان لتتحرك السلطة تحريك «الضريبة» من حدادها وكذلك الاقتصاد. بعد خيبرلية روسيا - برشيد ميخائيل شومكوف - من امتدادي للاضراب اعاد رقم سز لها من دعم للاضراب مماثل في ٥ نوفمبر العام داسي هذا العام يشاركه من صل ٣٨ ألف نقابة وستة صم حوسب حصة أربعين مليون مواطن ٢٦ ألف منظمة صلاوة على بيانات أخرى ليست عضوة في الاتحاد صدمات الحركة

منح «روستينشاش» الشهير انذارا إلى الرئيس يلتسين بتسليمه فيه بأنه «يمارس بالتجريب سياسة اباداة عنصرية المشبه الروس» لأنه لا يفلون رواتبهم سنة برية ١٩٩٦ ونفذه على مصنع «كبروفسكي».

«مطرسمبرج» (المصنع) بإسار مائل لتبرير. انذار الاضباء بتسلي الاضبال في بيشرورافوفسكي اضراب عن الطعام حسب رواتب وتشي. ساحالي اضرابا للبريد ولقد سز في ١٠ احصاءة. وفي فولجوجراد سز في اضرابا العمال في مصنع «أرمينيا» للصلاب ومصحفات لزمة السعة رواتب في شكل حالات تدور حرسى وعلى الزجاء منه تبع أحداث صبر شرب ١٠ تدور مدة غفلة

ويحتضر حسب تامل وإضراب انذار العسكرية وكفى انذار رواتب ايمبور وديمونوف اس ويز خيس يتحلل وأصغر صلاوى ١٠٠٠٠٠ الاضباء بعدة اضرابا امره على خسرجه أو صدمه بسمير اصطف سسست شاككرا وخسرون قتال عليه من مراند لقطات لملحوظة معهم انى صرب اضراب وصرح احد المختارلات مخرج من الدولة لا تخصص الطعام الحمدي المبرد سوى أربعة آلاف روبل بوميا مع أن سعر وشغل الحز ثلاثة الان روبل

وتتبع نشتا نشتا نبات واسعة أخرى من العلماء والمثقفين لوضع الاشياء

[illegible][illegible]

وليهود المشرقين بالنسبة
لأمريكا كانوا دائما أفضل ضمانا
للمصالح الأمريكية لأن ولاءهم
الوحيد للغرب الذي قدم لهم حماية
تاريخية سواء بالدفاع عنهم داخل
الاتحاد السوفيتي لئلا يسبق أو
بحماية دولتهم أو حميتهم هم
شخصيا الآن ومن ثم فإنهم أفضل ركن
بالمصالح الغربية . لأن مصالحهم هناك في
واشنطن وتل أبيب وليست في موسكو،
ولأن البيردية التي حلت دائما من الانشاء
الوطني تغلظ رءوس الغرب.

وكي تدرك الطابع القومي للتعديلات
نرى تحت في الحكم نصف أن يجوز
بهايدار (اليهودي الأشهر) سيكون المستشار
الاقتصادي لبنتس فينما سيكون تشوبايس
لمشور لأول عن الاقتصاد في الحكومة علاوة
على أنه وزير لمالية ويسور الخلاف على
تلك لتعبت - بين لشورعين ولبنتس - لأن
وصول ذلك ليهود إلى الحكم يعني من
لحاجة الفعلية التضحية بمصالح روسيا
بالكامل عن لا تعني تلك المصالح شيئاً
بالنسبة لهم. ويؤجج ذلك غيرة قومية روسية
مفهرمة الأساس

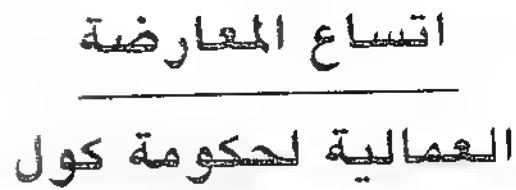
ولكن تهويل لسلطة مهمة ذليلة خيرة
لا بد ليتبين أن ينجزها قبل الرحيل أب
مهند خارجة فهي تبسم روبر حلف
الأتو قبل هلسكي وأساءها ويعد
وليت انتصريات المشددة ليتبين بشأن
الخلاص مع الأتو- وهي خلاصات قاسية
ولكنها ثانوية- سوى قناع يداري به نسبق
الكرمين لعبة الاحصاء ولتقرب برحرف
الحب إلى الحدود الروسية كان باعتبار أمرا
واقعا لا مفر منه وقد اختصرت لقيادة
الروسية قضية توسع حلف (بكيل
أبعاد السياسية والعسكرية
والدولية) إلى مجرد مشكلة وثيقة
لا بد من توثيقها على أن تكون
مليمة لمطرفين ، وبذلك تركزت الأنظار
على الوثيقة وتجاهت النفوس -مع تهويل
الخلاص- لاعتبار أن توثيقها «سيكون
بتصاري لروسيا» ، ون يتبين انشراح ما
صمم عليه وهكذا شغلت الأنظار عني لتوسع
مجرد وثيقة مع أن التاريخ يثبت أن العبرة
ليست بأوراق نق للفاصلة للتصالح، ولكن
للوقائع العسكرية التي تترك مظهر الحاصل
ينتهي لمرآة على الحدود

وتؤكد مصادر كثيرة من جملة المناوصات
بروسية الأمريكية على امتداد شهرى يناير

وجراير وبلديات بين بريماكوف وخافير
سولانا سكرس الحنف ومادلين
أولسرايت قد أشرب عن مشروع سد و
بشش سدتي بضم حنة نواب . تصور
عن بناء أوروبا الجديدة / سدتي
عامة المتعلقة نظام المشدورة والتعاون
في اطار مجلس استشاري بمسى
روسيا والماتو لا يكون لروسيا فيه
حق الققص / ثم مناطق استهان
ولشراكة والعمليات المشتركة بما في
ذلك تبادل المعلومات العسكرية
والاستراتيجية / وأخيرا الباب
الخامس المحروس الموضوع
العسكري، وتطالب روسيا خلف بعدم نشر
أسحته في لدول المرشحة لعصيته من شرق
أوروب وعند إنشاء هياكل عسكرية تحتية في تلك
لبلدن ولكن خلف يرفض ذلك- لأن فيه
« تنديصا لحقوق لاعضاء الجدد » وهو ما لا
يرضاه الحنف لرافته وحرصه على المساواة بين
عصائه! ويؤكد حسب لاكتفاء بدلا من ذلك
بتعهدت عامة وردت على لسان سجله
لذي أعلن في ١٤ مارس له . « في بوقت
ولظروف الرهنة لن يتم نشر لأسحة »
علاوة على تصريحات سابقة للوزراء خارجيت
دول الحلف في ديسمبر ٩٦ جاء فيها أن
الحلف لا تتوفر لديه لية أو الاسباب لشتر
أسحته في دول شرق أوروبا.

ورداً تذكر أن روسيا سبق لها أن وقعت في برر كسل عام ١٩٩٤ على وثائق لشركة ثم وثائق البرنامج لفصل بشركة عام ١٩٩٥ لادركنا أن اختلاطات المطروحة قابلة لتجاوز الشكل الذي سيجتذره ذلك التجاور مفتوح للاحتمدات . هذا أن تقبل روسيا في هلسنكي ببيان عدم غير مزعم تحت شعارات متشددة، أو أن تقبل أمريكا بالتوقيع على وثيقة تكون ملزمة على لا تتضرر تارالات أمريكية هامة بحيث تكون أمريكا منزمة بلا شيء، أو أن يتم لتوقيع على وثيقة م-يقان فيما بعد أن يلتزمين بتشدد شديد- ومن ثم نحال إلى حراء لاجر ، بتعديلات لمطالبة فيها بح. وخلال ذلك ستقدم أمريكا وعود برنامج مسعدة اقتصادية صحمة مع بعض استازلات اسبابية ولعسكرية الطغينة لشي لي تحل بمرين القوى

وفي كل الأحوال فإن لغرب
يدرك أنه لابد من التعجيل بصيغة
أخيرة لوضع روسب في الداخل
وعلى الساحة لدولية.. قبل رحيل
الرئيس بوريس يلتسين:



يا عمال العالم
تصارعوا



بعد فتح شمال افغانيا في غرب افغانيا في الأسرع الماضي فيما نأمل فيه من وضع
شعيرات ملازمه في شرق افغانيا بعد صراع حاد استمر الرأى العام انشعبت نقابات
شمال افغانيا موافقة الحكومة على أن يبقى الدعم الحكومي لصناعات
نفعهم في الغرب. وكنت حكيمة قد أغلقت غرضها على تقليص الدعم للصناعات
سبب سارت خلال السنوات القادمة) بما يسمى الانعقاد. عن عشرات الألوف من العمال الا
و (إلا أن صاحب منطقة ابرو لا يرى وجب أن يخذ ضائبا مصدر رزقهم بل يرى أيضا أن
الحد من مدخل - سرف إلى جلاء البحر - لأن النجس بعض الجهاد بالنسبة لتلك المنطقة انشأ لم
تسبح السحبات لتسريده في حبه لمساعدة بحث يبنى هناك إنتاج صناعي وبالتالي قوة
تجارة طيسر سبب احكام في المنطقة

رسالة المانيا: بيل يعقود

وقد تذكر الاعلام (الغربي في غالبه) فجأة أن قطاع انتاج الفحم الهني في شرق ألمانيا (واسمه أيضا الفحم الطرى الذى يجرى استخراجُه بتجريف التربة في مناطق وجوده) قضى عليه وشرده قسم كامل من عمال ألمانيا الشرقية دون أن تذوق الحكومة ولا النقابات دعمه واحدة. وقيادات نقابات عمال الفحم المتحركة في الغرب لا ذات وقتها بالصلت من موقع المنافسة مع عمال الشرق لان أى دعم لانتاج الفحم في الشرق كان يعنى تهديد الدعم لفحم الغرب. هذا الصراع العمالي -العصالي تكررت مشاهدُه بعد الوحدة الألمانية على مختلف المستويات وبين شتى الفئات من المستفيدين من أبسط الأعمال حتى المهني غالبه النحصر مثل الطب أو البحث العلمى. وهكذا تم تصفية أكاديمية العلوم في شرق ألمانيا دون احتياج يذكر من زملاء المهنة في الغرب فيما عدا نقابة المهني التعليمية ذات المواقف المتضادة.

العملة تدعو:
« يا عمال العالم
تصارعوا »

عبدالرشيد فاضل نعيم الكيل
تجمعوا يوم ١ مارس في قبة مدينة
بولينا بالقرب من ميدان برنستاد . في
المطقة التي يسورها أكبر موقع بـ في
أوروبا، حيث يجري تشييد مراكز لمؤسسات
الحكم الاتحادية والأمانة وحيث تتناري
الكونفيرات الصناعية الغائبة في إقامة
صروح معمارية تحمل أعلى الأضراب
(الأعلى والأعلى والأهم).. هاك بالضبط
وفي يوم شمس يادر في هذه السنة الالسة
الرمادية سادت الصورة آلاف الاعلام

الحجارة لسفانة عمال البناء والجموع الحاشدة من العمال بخوذات العمل البلاستيك وبالشعارات المعبرة عن بعض الشارح الألماني في هذه الأيام المميرة ، كانت مظاهرات عمال البناء مبرمجة احدًا على الطائفة المنحلة بين
من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٢ ، كما ان قرار حاشدة - بعد تعرض الظروف الجوية
سنة الخمس ، مرة واحدة ٦٨ / من
آخر من السنة - من كل سنة مضطرون
كما يتربص من اجل سب الظروف الجوية
سب في السنة ، انفعه في شهر نوفمبر
بمصر ، كما بعد لقاء هذا التعويض
من ١٩٨٢ إلى ١٩٨٣ ، ٧ مليون مارك
سب - انفس الكس من شركات البناء
شعبية ، المرممة ارجحت جانبًا كبيرًا من
سب - واستمر مكتب العمل الاتحادي أن
تبع مبرمجة لعمال - لتعطين تقوى
من ارجحت بعد ، من ، وكانت التنبؤات
من ارجحت هذا ، سب ، وكان سحب الدولة
سب لفتح البناء ، حامل بعض اثنى راد
من هو ، اصحاب الاعمال لاستخدام الأيدي
لغاية لرجحة من البرتغال واليونان
وبولندا وشرق ، ويحصل العمال البرتغالي
من الى من لفتح اخر اعمال الألماني ، كما
سب لفتح اعمال الاسود (أي غير
سحب وسب ، والذي لا تدفع عنه
لغيات اجتماعية وبالتالي من يقوم به
من كل الخدمات والتأمينات الصحية

الخاص يسمح بشغل العمالة غير المسجلة (أو غير المشروعة). ويستعيد رأس المال من الوضع إلى الحد الأقصى فمن ناحية يمثل ملايين العاطلين ضففا هائلا على النقابات وعلى الأجور. ومن الناحية الأخرى يجلبون العمال من بلدان الاتحاد الأوروبي ذات لاجور المنخفضة ويشغلون العمالة غير المشروعة من شرق أوروبا والتي تحصل على دخل من القليل محددتين معدلات ربح هائلة. وتؤدي هذه العملة إلى زيادة تركيز رأس المال و تتركز مواقع الشركات الكبرى تجاه المنطقة والصغيرة التي تعلق أرباحها.

هذا التطور الرأسمالي المرتبط بزيادة انقلق الاجتماعي والجنس في واحد من أغنى بلدان العالم هو الذي يدفع العمال للخروج يوميا لشوارع.

المظاهرة الجديدة هي المظاهرة العمالية الكبيرة التي شهدتها العاصمة البلجيكية بروكسل لآلاف العمال البلجيكيين والفرنسيين والهولنديين والذين أعلنوا تضامنهم مع عمال شركة سيارات رينو التي تريد إدارتها تسريع ثلاثة آلاف منهم. هذه المظاهرة تعد بلا شك علامة على الطريق في تضال العمال ضد العملة الرأسمالية ومن أجل إنشال مخطط التفتيت والتشتيت.

الحرث ضد الإكواج كتاب مبين للعالم الفرنسي برساند سفايدر

تقدم المندوب قبة الجبل في ريو دي
جانيرو في عام ١٩٩٢ وعند استئجار كول
... من مدين ... إلى
... في تلك التواريخ الواقعة بين أن
تم ... من أن ترتفع
... من جبل الجبل وهذا بل هو
... بعض المدن الصناعية الكبرى.
عن القارة لا يمكن فيه تفسير نظري سياسة

الحرب ضد الاكواخ هو عنوان كتاب
مثير جديد ، من المؤلف الفرنسي برتراند
شامبرو وهو السكرتير العام الحالي لنادي
روما. والكتاب يتناول بالتفصيل السياسات
التمرية لل دول الصناعية الكبرى
والعلاقة الناشئة بين الشمال والجنوب بسبب
هذه السياسات فضيحة الشمال-
الجنوب.

عالمهم البحثى بدرجة عالية من الاستقلالية عن الفكر والهج السائد فى الأوساط الحاكمة فى العالم. كما يتسم الاتجاه الفكرى لعلما، المحدثين نادى روما بالنظرة الفلسفة الشملة التى تصعد على العاوان الوثيق بين شتى التخصصات العلمة الطبعية والاجتماعية. وبهذا الكتاب مصنف نادى روما إلى اتناجه العلمى اعصب مرجعا هاما حديدا عن موضوع تسوده الكتابات الدعوية الخادعة والمثيرة للارهاام.

رسالة

المسانية

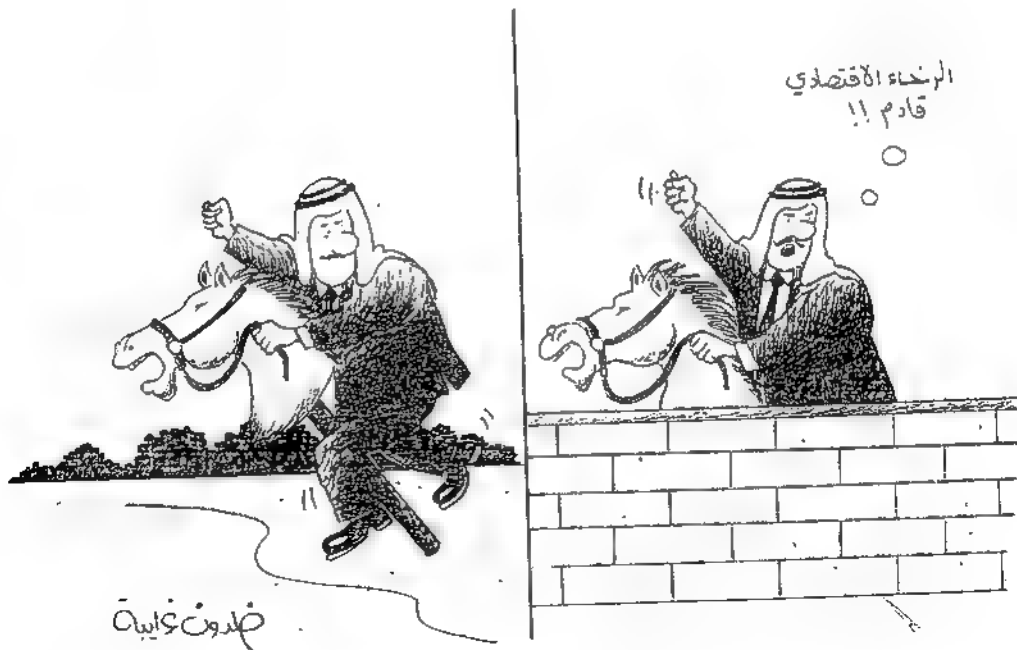
في سنة ١٩٩٠ نشر ليدن روما بعنوان «تدعيم حساب التنمية» وهو عبارة عن صيغة خمد من مواصلة الشج لاقتصاد احادي الذي يمر عليه العالم في سنة ١٩٩٠. وفي تقرير - الذي كان موضوعه رئيسي لمصالحه تغيير اسس ومناهج حسب لمدل النمو وحت اسبابين على ر ياحدوا «النتائج الاجتماعية لا يكتولوجي» أساس عاب الاقتصاد ائري - بدلا من مفهوم «النتائج القومي الاجمالي» - منه النظام الاقتصادي العالمي الذي يجعل لدول العنة ترداد تراء على حسب مدول احتيرة

تقرير اهدلي يحلل سابة ما يسمى بالمسندت التنموية أو سياسات «التعاون ابدولي مع الدول السامية» منطلقا من وقع هذه الدول السامية بعد ٤٠ سنة من سياسات «تنمية المرسنة» وبتدين شنايدر

السياسات التي تطبقها الدول الصاعدة الكبرى تجاه البلدان النامية وبعض المساعدات التنموية بأنها لا تعدو أن تكون عملية احتلال مدعومة حكوميا وبغضائها تفرض الدول الفته ما تراء من «حلول» لمشكلة الفقر على البلدان الفقيرة. والنتيجة هي أن تتوسع الهوة بين الفقراء والاعثيا. في العالم، وتنتشر الصراعات الاجتماعية وحركات الهجرة واتجاهات العداء للاجانب والنزعة العنصرية ويتصاعد العنف في المجتمعات وتنتشر المخدرات ويجري تدمير البيئة على نطاق واسع. ويسجل شنايدر نتيجة النشل الذريع لسياسات تسمى تنمية ذاكرة أن أكثر من خمس سكان العالم (نحو ١٢ مليار انسان) يعانون من الفقر والبؤس ومنهم ٨٠٠ مليون يعانون من الجوع ومن بينهم ٢٠٠ مليون طفل. وبرتواند شنايدر هو أحد الخبراء العالمين المتخصصين في المشكلات الكونية. وتحت هذا العنوان نشر كتابه الشهيرة ١٩٩١ وكان قد اثار انتباها كبيرا عام ١٩٨٥ بكتابه «ثورة الحفاة». في «الحرب ضد الاكواخ» يحذر شنايدر من نتائج السياسات السائدة. وهو يحلل في

كتابه اليات الممارسة التنموية للبلدان الغنة وكشف برود هذه الممارسة لتخلق الارض التي نبت منها الفصائح والتي أصبحت مرتبة للتناق الدولي. وبتاحم المؤت «تجار التنمية في الشمال» وهم في نظره من الفقراء. وأصحاب الاعمال والسك الدولي وحتى الاسم للحدة. كما يدخل في عدادهم المستفيدون منهم الفاسدون في الحرب. الذين يمدون الأموال العامة أو يسهروا أو يستخدمونها في غير اغراضها. وسند شنايدر حكومات العرب التي تطالب بل فيها بالديمقراطية وحقوق الانسان كعناير بل وكشروط لمنح المساعدات التنموية بينما تقوم هذه الحكومات في نفسه الرقت بتقديم الدعم المالي والعسكري لأسوأ الأنظمة في افريقيا وغيرها.

وطالب شنايدر بتغيير كلي في طريقة تمكين الحكومات والشركات في الشمال والجنوب كما يطالب بالاعتراض بدور المنظمات غير الحكومية باعتبارها شريكا حقيقيا يسعى دعمه وليس استبداده كأداة. (استندت في هذا العرص القصير للكتاب على ما جاء في مجلة «برتوبيا» وسأعود لعرضه بشكل أوسع).



«حمى الشمال والجنوب»

السياسات الاجتماعية

بين

التخفيض والتراجع

محمد العجاتي

يجتاح العالم الآن شماله وجنوبه حمى شديدة الرطوبة أساسها تحصيل لمخصصات انتى توجيهها الدولة إلى عمليات الرعاية الاجتماعية من إصدار الاجتيازي. وأساس هذه الحمى هو تراجع الدول عن الاستثمار الحقيقي في الإنسان لخدمة الاستثمارات برأسمالية متحاملة أن السبب لقيامها ويل لقيام المجتمع ككل هو اسرع الأول من الاستثمار. والهدف في علم الاجتماع من قيام المجتمع وحسن سيطرته هو التفاضل بين عناصره من أجل الوصول إلى مستوى رفاهية لغالبية المجتمع. إلا أن ما نقودنا إليه هذه الحمى هو تكرير الرأسمالية لدمشات محدودة على حساب الأغلبية العظمى من أفراد المجتمع معطلين ذلك بحسابات الأرقام المعروفة في التحليلات الاقتصادية الرأسمالية بداية من حفظ المداريات إلى تحقيق فاعل دور تباين العائد الحقيقي لثقل هذه الأرقام وهو انعكاسها على حياة الغالبية لعنصر من أفراد المجتمع.

وكان أساس حمى واحد في الشمال والجنوب، إلا أن الأسباب والأشكال مختلفة. حيث تقدم هذه العملية في الشمال على تخفيض لمزيد من الممنوحة في ظل ما كان يسمى بدولة الرفاهية. أما في الجنوب فنحن في معطيات على السبيل في اتجاه رأسمالية دون اتخاذ أي خطوات في الطريق الموازي وهو طريق الرفاهية الاجتماعية بل والانتعاش من الحقوق الممنوحة، مثل حفظ الدعم وخصخصة مؤسسات العلاج والخدمات الرئيسية في المجتمع.

ترب هذه الازمة بشكل واضح في الصيف الماضي في الولايات المتحدة، من خلال قانون انترحه الكونغرس ذو الأغلبية الجمهورية

وتبناه الرئيس الأمريكي كلينتون «الافتراضي» دون أي استشارة للقاعدة الاتحادية لحزبه والتي تكون في الأساس من عدة مستويات اختبر في معظمها على مشروع القانون عند عرضه على الكونغرس.

وفي قرنتنا اسدت هذه الحمى لشمل فئات جديدة من المجتمع مثل الصحفيين والمدرسين حيث أدى هذا الامتداد إلى إضراب عام عن الحياة تماماً في ١٠ / ١٠ / ١٩٩٦ حيث شارك فيه المتضررون من هذه العملية على مدى الأعوام الأخيرة حيث استمرت عملية التخفيض للعام الثالث على التوالي. وبمراجعة سريعة للتراجع في دعم السياسات الاجتماعية في فرنسا نجد أنها بدأت في الانخفاض في العام التالي لوصول شيراك إلى الحكم حيث كانت تقبل ٥٧ مليار فرنك فرنسي مورعه على أربعة مجالات أساسية أولها العجز والتقاعد ٤٩٪، والصحة ٢٧٪، والأمومة والأسرة ١٣٪، والمعاشات وتتركز على إعانات البطالة ٩٪ وقد شهدت هذه الاعانات زيادة في فترة ما قبل وصول شيراك إلى الحكم بنسبة ٢٨٪ في المجال الأول، ٥٩٪ في الثاني، و١١٪ في المجال الثالث والرابع، و٦٥٪ في المجالات الأخرى إلا أن الفترة من ١٩٩٢ وحتى ١٩٩٦ شهدت تراجعاً في هذه السياسات، حيث انخفضت هذه الاستثمارات كمياً وكيفياً بشكل متضاعف يبلغ حوالي الربع خلال ثلاث سنوات، مما يعطي مؤشراً إلى سرعة هذه العملية والمحاولة للوصول بها إلى الحد الأدنى الممكن في أقصر وقت ممكن.

أما في الجنوب، استمرت في مصر عمليات ما يسمى إعادة الهيكلة دون إعطاء أي حق جديد للطبقات المتضررة من هذه السياسات وهي تمثل الغالبية العظمى من الشعب المصري الذي يعاني أكثر من ٥٥٪ منه في الحياة تحت خط الفقر. فتمتد ترولي الحكومة الحامية -حكومة الجبوري- اتخذت إجراءات المخصصة حتى أسرع وصلت إلى حد طرح أسهم أكثر من شركة تعمل في نفس المجال بأقل من قيمتها الحقيقية وهي وقت واحد في بيرة الأوراق المالية، مما أدى إلى انخفاض سعر الأسهم بشكل كبير، كما اتخذت خطوات أعمق حيث وصلت إلى صناعات استراتيجية بالسية لمصر مثل العزل والنسيج عن طريق تأجير مصانع حلوان، وكفر الدوار أو الخدمات الأساسية مثل الاعلان عن بيع الطرق والمطارات، أو خطوات عميقة نحو خصخصة أهم الخدمات عن طريق فتح باب الاستثمار الخاصة في مجال مثل الطاقة والكهرباء. وكل ذلك دون أي تقدم على مستوى ضمان الضمان الاجتماعي والاستثمار في الطاقة الشربة، فاعانات البطالة والرعاية الصحية الشاملة وشبكة التأمينات ما زالت مشاريع غير كاملة وغير محددة، تشوبها العديد من التصادقات والمشكلات.

أما عن حق الاضراب أو التظاهر أو الاستقلال النقابي فما زال ينظر لها كأعمال خارجة عن القانون.

وإن كان منطق هذه السياسات في الجنوب هو وهم قناتها للمجتمع نحو وضع أفضل، إلا أن الرأسمالية في الشمال قد تحطت مثل هذه

اسرلات ومات كمثل رصاح عن وجهها الخنفي حيث يتفق المنطق لاسريكي و لمرسى في أن الفقر هو خطأ الفقراء . فنى برلايت اسعدت برور ان العاطلين لا يبحثون عن عمل، وأن المستنين والمرضى لاحق لهم في الحصول على نفس حقوق الأصحاء الذين يعملون . أما في فرنسا فقد أعلن شيراك في العام الماضي ان الحل لساكل الطبقات الدنيا يجب أن يكون عن طريق لاسان اسدده، حيث لا يجب أن نحمل الدولة مثل هذا العبء . وهو نفس المنطق الذي لدى بدأ هتلر فترة حكمه في ألمانيا وأنشئت به إثنى إعدام العاقين في الأفران الخاصة . و نصرت ان الاضطرب الذي أقرت به هذه القوانين أقتدت فيه دون سعال بدون حبر و ليس العكس حيث اتخذت أسلوب العالم اسل من حيث أسرب التمير السريع للقوانين . فقد مرت في فرنسا معظم التشريعات بشكل سريع وغريب في آخر ثلاثة أيام من المناقشات في البرلمان في العام الماضي . كما جئت سواحبة ردود الفعل الشعبي لهذه السياسات على نفس المنص . حيث تم إساقيا بالرحل الثاني . فالكونجرس هو المسئول عنها في الولايات المتحدة . لأن جيببته رئيس الوزراء هو المسئول وليس شيرك في فرنسا . كد أنه رئيس الوزراء السابق أو الحالي وليس رئيس الجمهورية في العالم ثالث وهو أسلوب قديم ومكتشف لامتصاص غضب الجماهير و تطائهم أمل في تعديل الأوضاع .

كما تتفق ديل الشمال والجنوب في الهدب حيث يأتي تصحيح لبيكر لانتصادية الرأسالية على حساب ما يمكننا أن نطلق عليه الجسد الخبثى لانتصاد القومى . فنى الولايات المتحدة اتفق الديمقراطيون وخسبريون على موازنة الجيزانية بحلول عام ٢٠٠٢ . ليس بحفض الانفاق العسكري أو زيادة الضرائب على الأغنياء . إنه بالتشروعات في برامج الرعاية الاجتماعية والتغذية والاسكان والرعاية الصحية لباقي الامريكين . أما فرنسا فبالإضافة الى انجاز معاهدة سسترت وشروطها تهدف الحكومة الحرسية العلن هو حفض العجز في الموارنات من ٥٪ إلى ٣٪ في نهاية ١٩٩٧ عن طريق حفض الانفاق على الرعاية الاجتماعية . وفي مصر انهدت هر حرج من الأزمة الاقتصادية الشاملة وتتخذ الحكومة من جهة الديون الخارجية وإساقها وليس سدادها نقياً للتحاح في الخروج من الأزمة . رئيس مدى ارتفاع مدى المعشد اخصاعى للشعب مصرى

وان كانت هذه السياسات قد تزدى على مستوى التحليل الرقى لبيكر اقتصادى الى نتيجة ما على المدى القصير فان ذلك سيكون بالمتوسط من الشعب ما يجعل احتمال التحسن حتى على نفس المستوى عن مدى السبب دليل لاحتضار . كما أنه على المدى المتوسط والقصير سيزد الى زيادة الاعاء على كاهل الطبقات الكادحة . نيبيروك تاييز على سبيل اسل تيرل على لسان هيوبريس رئيس الجمعية القومية للتحضر . إنه يهدو أن الكونجرس أنهكته الحرب ضد الفقر فقرر أن يشن حرباً بدلاً منها ضد الفقراء . ويرى أن القانون لاصر سردد اس كارت حيث سسمع الرعاية الاجتماعية عن ٣٥ مليون طير في عام ٢٠٠١ وسنقوم الرقم إلى ٩٠ مليون عام ٢٠٠٥ بناء على الترسد اسى حرايا المعيد الذى برأه

وهي ترميزا من اسسجة التي برصل لها مجلة لوموند الفرنسية

عندما أعلنت أن «مصنوع هذه السياسات هو الأخذ من الفقراء واعطاء الأغنياء» . وذلك في ظل بطالة تتزايد بشكل مضطرد من ٢٤٢٩٠ ألف في ١٩٨٥ لتصل إلى ٢٧٨١٢ ألف في ١٩٩٢ . وهو ما يطين بشكل أكثر وضوحاً على مصر حيث تؤدي بالفعل هذه السياسات المعروفة بسياسات إعادة البكل إلى زيادة الفجوة بين الفقراء والأغنياء مع حفض مستمر لمستوى معشة الطبقة الوسطى والعودة إلى وضع ما قبل ثورة ١٩٥٢ وهو مجتمع ب قبل رأسمالى يقوم على الإنقطاع في المجال الزراعى والاكر في المجال الصناعى مما يحصر مقدرات الاقتصاد القومى في يد أقلية وهو واضح من خلال ظهور دور بعض رجال الأعمال محدودى العدد بشكل بارز في الفترة الأخيرة وصل إلى حد اصطحاب الرئيس لمجموعة منهم في لقائه بمقبادات القوات المسلحة في سبتمبر الماضى .

كما أن أرقام «الماكر اقتصادية» التي تستخدمها الحكومة لاثبات النجاح في سياستها التي تعتبر عملية المخصصة هي عمادها الأساسى تثبت عكس ما تدعيه الحكومة . فاستقاط الدين وحفض شجر الموازنة يأتي على حساب حفض متوسط دخل الفرد من ٨٦٠ دولار عام ١٩٨٧ إلى ٦٠٠ دولار عام ١٩٩٠ طبقاً لتقرير البنك الدولى وارتفاع نسبة من يعيشون تحت خط الفقر من ٤٤٪ إلى ٥٧٪ أما نسبة البطالة فارتفعت بنسبة الصعف خلال سبعة أعوام . وبأى هذا التراجع مصاحباً لانخفاض مستمر في الناتج المحلي الاجمالى العام بعد الآخر . وقد ظهرت آثار هذا التدهور في شكل إضرابات ومظاهرات متفرقة في المعلة الكبرى وكفر الدوار ومصانع ايدىال وغيرها وكار أخرى الاضراب والمظاهرات التي قام بها موظفو شركة النصر بوسط المدينة في القاهرة في سبتمبر الماضى اعتراضاً على بدء تسريح موظفين كتشبيد لعملية المخصصة .

كما شهدت الولايات المتحدة مظاهرات مماثلة لعل أبرزها المظاهرات التي قام بها المهاجرون المكسيك في قلب واشنطن من يوليو اضى حيث تتس القوانين الجديدة أطفال المهاجرين بشكل مباشر وقاس . وشهدت الصحف والمجلات تحولاً في نبرة الحديث عن هذه السياسات . حيث بدأت تنحدر من مخاطرها بشكل صريح ومباشر لم تعنده هذه المجلات مثل النيويورك تايمز .

أما فرنسا فقد شهدت أكبر مرجة من المظاهرات والاضرابات والاعتصامات منذ عام ١٩٦٨ بلغت أوجها في جنبر ١٩٩٥ ويناير ١٩٩٦ و١٦ أكتوبر من نفس العام وأصبحت باريس شلل تام خاصة بعد اشتراك المحامين والمدربين وموظفى وعمال النقل

وعلى عكس العنف الذى وأحييت به الحكومة المصرية أعمال المعارضة وكان أبرزها في كفر الدوار عام ١٩٩٤ . قامت الحكومة الفرنسية بادخال تعديلات على القوانين الأخيرة لامتصاص الغضب الضمى في ١٦ ديسمبر ١٩٩٥ لكنها لم تقس جهر هذه السياسات فعلى سبيل المثال لم تقس هذه تعديلات القوانين المؤثرة في الرعاية الصحية . كما طرحت الحكومة مشروعاً بقرم على فكرة إيجاد مرض عمل للعاطلين تقدر بثلاثمائة ألف وطبعة وهو رقم ضئيل بالنسبة لعدد العاطلين بالإضافة إلى أن العاطلين ليسوا إلا فئة من مجتمع يستمد كله بقوانين الضمان الاجتماعى . أما الولايات المتحدة فقد اتخذت هذه القضية موقعاً بارزاً في وعود مرشحي الرئاسة مما جعل الحلول تسأل إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية .

ورجحه لنسبه اشدد بين حالات تخفيض محضات الرعاية
حاشية ياتي في الاسباب والاعمال التي دفعت نحو هذه السياسات
بعد لباح الثلاث على سبيل المثال تمت تحت ضغط وإن اختلف
مصادره. حاشيا، فالدور البارز بالولايات المتحدة كان لرجال
الأعمال والمؤسسات الرأسمالية الكبرى والحزب الجمهوري
بشي اساسا فضالهم حيث يعتبرون تحولهم الأساسي في حملاته
الاشد حرسا على مستوى الكونغرس أو على مستوى الرئاسة، وفي
نفسه كان لعدد اتفاقيات مسترخية ومعاهدة روما تحديدًا الدور
البارز في الاسرار نحو إسقاط انقطاع العام ذي التاريخ الطويل في
نفسه سياسات حصر الاستثمارات الشريفة عن طريق الانقطاع من
ارتقاء لاجتماعية فقد جاء بعد عدة مبادرات من الشركات متعددة
الجنسيات التي تعمل في فرنسا والتي بلغت ٦٥ شركة
أصبح لها اليد العليا في توجيه الاقتصاد الفرنسي في
فترة حكم شيراك. وإن كان المحركان الأساسيان السابقان - رجال
الأعمال والشركات متعددة الجنسية - لا يظهران بشكل بارز في الحالة
المصرية إلا أن الدور البارز كان لصندوق النقد الدولي
وسياساته المفروضة والتي تبنتها حكومة عاطف صدقي
ببطء ومضت فيها حكومة الجنزوري بشكل مكثف
وسريع.

وحد دور للرأسماليين في مدى قبولهم لسياسات الرأسمالية قام
جيكينز وبرنيس» وحاشا من علماء العلوم الاجتماعية في الولايات
المتحدة بدراسة عام ١٩٨٩ طرحا فيها ثلاثة تساؤلات رئيسية وهي:

١- هل للرأسمالية الليبرالية تتحكم في صنع مشاريع قوانين الرعاية
الاجتماعية أم أن هذه المشاريع تنمو بشكل مستقل من خلال خبراء
سياسيين وأداريين؟

٢- هل برصاصيون بشكل عام يرفضون أم يوافقون على هذه
السياسات برأي أي حد؟

٣- ماذا يعني ذلك بخصوص الحدود السياسية للطبقات
الرأسمالية؟

وقد جاءت الاجابات حاسمة حول رفض الطبقة
الرأسمالية للسياسات الاجتماعية من الأساس وذلك منذ
عام ١٩٣٦ عندما صدر ميثاق «العهد الجديد» New Deal.
كما أن جميع الدائم كان من أجل إفراغ محتوى هذه السياسات
أو ترحيب لفهم أحسن. وأكد جيكينز وبرنيس إن الأكاديميين
الليبرالية أفضى كادرسا لنادة في مشاريع هذه السياسات إلا أن
بعد حصر «الناس تحت مظلة الرأسمالية والرأسماليين أصحاب التصويل
الدار، فقد أدرك هذه الصفة استحال رفض هذه السياسات بقررت
احصاء من خلال التحكم في التمويل والمؤسسات البحثية أو تأييد
الممارسات لائق صراحتهم بترتبط الباحثان إلى أن هذه العملية
مدر كذا صياح رأسماليين رضاهم وأن التدهور يستمر طالما
ظلت حركات الاحتجاج مغلقة.

١- ك- دور رجال الأعمال والشركات المتعددة الجنسيات وصندوق
نقد المبرر وجه لعلات الافتار المسمر فان الرجح الآخر يتمثل في
صع الحكومات وعدم قدرتها على محابيه هذه النهيئات أو المؤسسات
خاصة بعد أن فقدت بعض إرادتها الورقة الاقتصادية في
لمواجهة بعد التخلص من القطاع العام أو تحويله في

مصر مثلا إلى مؤسسات خاسرة وإدارات فاسدة لتبرير
أسباب خصخصتها. أضف إلى ذلك ضعف منبر عدم التدخل
والسيادة الوطنية، ونسبب الأهم المحدة والظام العالمي الحشد ككل
وهو ما يمثل النعد الخارجي لهذه الاحداث. كما أن سقوط المظم الاشتراكية
في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية بالإضافة إلى تراجع اليسار المظم
خاصة أصحاب مذاهب الاشتراكية الديمقراطية، ولعل أبرز مثال
عليهم حزب العمال البريطاني والحزب الاشتراكي الفرنسي بر كار. لأخر
قد بدأ في مراجعه مواقفه الأخيرة) أعطى فرصة لنقوى الرأسمالية لفرص
سقطتها التامة خاصة بعد أن سقط الحاجز النفسي الذي كان سواحداً
لديها وخوفها الدائم من الرجف الشيوعي كما كانوا يسمونه حيث زل
الخطر من وجهه نظرم واعتقد بعضهم بنهاية التاريخ كنيكيا أو أعتقد
آخرون أن الشيوعية أصبحت تباع في زجاجات على سبيل الذكر في
أوروبا الشرقية على حد تعبير جورج بوش ومثل هذه المقولات -
المرود عليها - مثلت الحافز الرئيسي للرأسمالية لاشهار
وجهها القبيح دون وجل أو خوف من بديل آخر قادر على
هدم نظامها فاسقطت بنفسها مفهوم دولة الرفاهة المفهوم
الحامى الخاص بها. إلا أن مثل هذا الوجه يقود العالم بخطى حثيثة
نحو البربرية بزيادة الفجوة بين الطبقات عن طريق مزيد من الاستغلال
للطبقات العاملة ومزيد من التكديس لفائض القيمة للطبقات المستغلة
بالإضافة إلى سيادة مفاهيم السوق المتوحشة - وليست المعدة التي كنت
تطرح في ظل مفهوم دولة الرفاهة والتي تزدي باضرورة إلى زيادة
التراكم الرأسمالي داخل دول الشمال لحساب فئات محدودة. وينعكس
ذلك بشكل واضح على دول الجنوب من خلال إضعاف نفس العملية مع
مع استغلال من جانب الفئات الكومبرادورية للطبقات العاملة غنى
مختلف مستراتها وهو ما سيؤدي إلى أحد السيناريوهين التاليين من
وجهة نظري:

- الأول وهو ما يمكن أن نسميه سيناريو حد الانقراض، وحد الانقراض
ويقوم على فكرة وصول الأحوال والظروف إلى حد لا يمكن احتماه من
خلال الطبقات الكادحة وسيكون هذا الحد هو حد الانقراض، والذي سيبدأ
في مثل هذه الحالة في دول الشمال حيث ستشعر هذه الطبقات برؤاة
السياسات الرأسمالية بشكل أسرع من دول الجنوب، وستتقل العدوى
إلى الجنوب بشكل سريع إذ ستفقد الطبقة الكومبرادورية السيطرة
حلقاها الأساسيين في الشمال كما أن حركة الرعى باضرار هذه
السياسات ستكون حالية للطبقات الكادحة في دول الجنوب.

- أما السيناريو الثاني سيناريو انتظلمات اشتراكية وإخترار عارحي
فتكون المادة بالانتفاضة آتية من الجنوب من خلال الأسال المعنودة على
هذه السياسات والتي ستقود على العكس إلى أزمة طاحنة تعاني منها
الطبقات الدنيا والوسطى معاً مثله حدث في بيرو والمكسيك، وهو
ما يعلق فرصة مواتيه لمواحيات قد تأخذ شكلاً أكثر حدة من البربر
الأول ولكنها ستشبه بالتحالف مع حركات أخرى في الشمال تغريه من
خلال ضغوط الاحتجاج السائدة فيها بالإضافة إلى ضعف بضانات
البرجوازية لما يصيب التراكم الرأسمالي من ضرر نتيجة إضعاف عملية
الاستغلال الرأسمالي لدول الجنوب.

وإن كان هذان السيناريوهان قد يمدوان جبهدي المدى إلا أنهما
مرتبطان بشكل مباشر بمدى اتحاذ الرأسمالية خطرات أسرع في طريقها
التي تسير فيه

كان الطابع الغالب في مفاوضاتنا عن التبعية هو الطابع الاقتصادي. فالهدف الرئيسى للاستعمار قديم وحديث هو الاستغلال الاقتصادى للمستعمرات، وروح ثرواتها، أو قانضها الاقتصادى بواسطة الدولة المستعمرة، واستخدامه فى مريد من التقدم والاثراء لهذه الأخيرة. وانفرد المستعمرات، أو البلاد المتحلقة لتابعة، وتعميق تحلفها. وقد عرضا لألوان ثلاثة من التبعية الاقتصادية هى التبعية التجارية والتكنولوجية، وتلك التى ترجع لمردوس الأموال الأجنبية.

فالتبعية التجارية بين البلد الرأسمالى المتقدم، وبين البلد المتحلف التابع تستنزف موارد الأخير عن طريق نسبة تبادل مجارى غير متواتية بين المراء الأولية التى ينتجها التابعون، ويبادلونها بالسلع المصنوعة التى ينتجها المتقدمون. وهذا يعنى اسعاراً منخفضة للسلع الأولية، وأسعار مرتفعة للسلع المصنوعة.

وأخطر من ذلك المانع الديناميكية المتعلقة بالنسبة الاقتصادية، حيث تروست التجارة تقسما للعمل الدولى. تحصدت مقتضاء الدول التابعة فى الانتاج الأولى، وتحصدت الدول المتقدمة فى الانتاج الصناعى. ولما كانت الصناعة هى دينامو النمو، تكون التبعية قد حرمت التابعين من النمو، وعمقت بهم التخلف. وأصبح التقدم الصناعى والتكنولوجى مقصور على المتقدمين.

وقد دعم هذا الوضع بواسطة رؤوس الأموال، أو الاستثمارات الأجنبية، التى تقوم بها الشركات العابرة للقوميات حيث نقلت ارباح تلك الاستثمارات إلى الخارج، وحرمت الاقتصاد التابع من مورد هام لتحويل النسبة. وسيطرت تلك الشركات على الاقتصادات التابعة، فشوهت تنميتها، وفتحت اسواقها واحتكرتها، وعاقبت قيام صناعة وطنية حقيقية بها.

وكان الاحتكار التكنولوجى، سببا آخر فى تقوية التبعية، فالشركات الأجنبية، تمسك بالتقدم التكنولوجى فى يدها، وتنتج للاقتصاد التابع، نسبة تابعة مشوهة، تنهض لرأسها مزيدا من الارباح، ولسلها مزيد من البيع، ومزيدا من احتكار السوق. كان هذا سببا أساسيا من الاهتمام بالجانب الاقتصادى، وهو الهدف الأول للاستعمار القديم والجديد الذى تضطلع به

التبعية

الثقافية

د. خليل حسين خليل

المصنف الواسع « للثقافة »

على أن التحليل الاقتصادي هو جزء من تحليل التفاضل لهذه المعنى الواسع بأكمله. لأنه ما نحتاجه ليست مقصورة على معنى - عرب بنى - وإدارة الثقافة التي تربت على الآداب والفنون، كالسفر وبريه والتعبه احتضروا، وعلى نموذج المسرح، السينما، والمسرح، والموسيقى وأعمالها، وغيرها، وإلا أنه من أجله قد نطرح على معنى ضيقه أحياناً ونجاءه يحصل مجتمع إنساني إلا أن جزءاً من كل هذه "ثقافة" Culture، وهذا يعني نم المجتمع وبنوكياته وأهدافه ووظفه الاجتماعية، وفنونه الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية بين الناس، وجميع لمسات التي تعطي المجتمع طابعاً خاصاً، وطريقته في الحياة.

نقطہ استعمال

بهذا المفهوم «الثقافي» يتكشأ أن
 العلاقات الاقتصادية جزء من السط الثقافي
 العام، ومثل هذا لاستهلاكات الذي فرض عبثا
 برسطة لشركات العبارة لتقويمات وهو
 الذي احتل عليه «أمر
 الثقلة، demonstration effect،
 يتبدل لا مثالا في هذا مجال، وهو الذي جعل
 صواب لتحويل لمرتفعة بقولون خط
 لاستهلاك يعرّف في سلع الترفية كالسلع
 نفيسة الكمالية كالسيارات، والتلفزيونات
 مطوية، والبيديوهات، وغيرها، ثم تقلبهم
 أصحاب الدخول المتوسطة والدنيا، وانتشر هذا
 سط لاستهلاك، إلى جانب
 ثقلة» بفضل
 ومضاهية والعلاقات استهلاكية، وعزرو
 الأسواق، واستطاعت لشركات العبارة
 لتقويمات ووكلائها أن تفرض غطس
 الاستهلاك، كذا تاتيرد فادس على الكثرة
 من استهكميين في البلد المتخلف التابع
 ثور لتحويل المستحقة والمخففة، جعلتهم
 يستجيبون بدمعرتهم، في تلك لأتبع، انش
 استول تلك مدحوت، ولا تبقى شيئا
 لمصحات الأساسية كالأدوية، والتعليم
 والصحة، والكهرباء، والمياه النظيفة
 وغيرها، ولا يبقى شيء كمدك سبريل لتسته
 بشروا

يُشَدُّ خَدَّ مُصْطَفَى سُلُوكِهِ، تُشْبِهُهُ فِيهِ هَدَى
سُلُوكِ الشَّرِيدِ، سَتَوَافِرُ فِي لَأَوْرُخٍ فِي التَّرِي
وَالْأَحْيَاءِ لَتُعْبِهُ فِي أَمَدٍ فِي الْوَلَدِ الْوَدِيِّ لَا
يُوحِدُ نَيْبٍ لَنَا، لَتُنَى، وَلِطَعَةِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ
لَا لَنَا، أَلَا لَنَا، لَوَدَدَ مَتَحَمَّتْهُ وَلَا يُوَحِدُ
بِأَمْرِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ سَيُتَفَرَّقُ بَيْنَ لَأَسَارِ
وَحَيَاتٍ وَجَدَ سَبَبَ هَذَا الْوَلَدِ الْوَلَدِ
مُحَمَّدٌ فِي سُبُوهِ مَعَهُ الْوَلَدِ الْوَلَدِ

المحلى وبى شوه السنة واشتقها وهكذا
 سدمع لى الاقتصادى فى سنوت شقافى
 عدم، وترى فما فمه عربى سهم عى
 حتما الاقتصادى وشقافى معا
 وواقع ر ما تسهمك المنعمات
 لتابعه حوب تسجحه المنعمات المقدمة
 وبهذ يكون السلع المرفه التى تستوردها
 للدول التابعه سبب تحريك الاتحاف وللمه
 فيها وحاش للمه والتسجحه فى البلاد
 لمبرعه المقدمة

الثقافة تسهل التبعية

ولا ريب أن العلاقات التقنية، إذا كانت
في تاج وسورج، فإنها سبيل شعبة لتعبئة
وتعميقها، فالمعمل التقني - الذي يشمل
لبنانة بالمعنى الضيق بفرعها الأدبية
والغنية - يحسن الشعب امتلئ فقط للتقنية،
أرضاً حصيلة لقيم المرسل بتقنية، ففرقه
أصبح تابعا لذوق الأجيال، في مشترياته
وطريقة معيشته وفي هذا المستوى من
للعلاقات تجارية والراسالية والتكنولوجية
تصبح المسائل وكأنها طبيعة وبهذا يمكن أن
يربرر لاستغلال، وسمى معونة، وتعميق
التعبئة، يرطلون عليها تية ويضع
الاستقلال ويعود الاستثمار، وسمى صداقة
أو تحالف، وسهل قبول هذه الأوضاع إذا ما
كانت هناك قوى محلية مسيطرة، تنال
بعض وكسبا من هذه الأوضاع شوهاء.

لتبعية تقل القيم

الضارة فحسب
 ويكن أسف . من لتقليد الحدوم للمصالح
 الأجنبية ها . هو ابتديد فى لمسائل الصرة
 بالمقلد . ولماعة للأحنى . وقد رأينا مثال
 الاستهلاك لترفى لمدى للتسبة فى لبلاد
 لفقيرة التابعة وذلك مثلة كثيرة . لتخير
 سها مثالا قريبا . هو تلك لمجموعة . لتقى
 كتشيب لوليس حيرا . واطلقت على نفسها
 « عبدة الشيطان » . فتد اقتست لمجموعة
 أرد ما هى لمجتمع الغربى رخصة لمجتمع
 الأمريكى واطبقوا شعارات ومبادئ . ضد
 أسس وتعليم الوطنية الأصلية . وأباحوا
 المواقف لتتوعة كالمحدرات ولجنس أو
 الذعارة . وشهرها وجه لاسر وحسده يرسم
 رسمه شادة غليده .. على غير ذلك ..

وقد رعد أن الشباب - وهم يتحدث احداً
البرهوية كثير، عن ذات- هي هذه لمجموعات
ينتمى إلى الصفات البرهوية و الرأسالية،
رعد هو أصل الد. فقد وجد الشباب في
هذه لمجموعة أن يديهم مالا وثروة تحتاج لهم
من دخول ثائهم أو أمهاتهم، تلك التي
جاءت طبيعة الحال من صور من الاستغلال
لشعب العدم، لسا قصد لتعرض لها
الآن، لهم أن لفريق الثرى المتعطل من
الشباب، هو الذي يدعو لعبادة الشيطان

فمضى إلى الرحى إلى أذنيه وكأنه في
الحل لاختصاصه سئل الأتية أو
لأصله من عطف الاستفهام لثبوت
إليها لدمر لمحوه وانتميه جميعا
ويجب فقرة متعدي وبأي شيء فلا
اليوم يبتلى بما قام عليه تدرجنا
ليس الشاب اتقى وحس وبكى لأخطيه
للكدح من سباب حياء تسرت لهم
مع روى لمن فهم محروا للأحلام والأدب
وشخصه بوجهه وتدمر أشياء
أكثر من أي تدمر جرح فانيهم يهرون
الرحى ومقبله

ولا يرحى من وراء انبئية حير.
 دأجنى لى يسهم فى تقدم الكرونوى ،
 مثلا، فهذا مجال محتكر له يعود عليه
 بربح كبيرة والمحتكر لا يسمح لأى منافس
 ان ينافس، حتى لو كان من بلده. فطام أننا
 فى مجال الاقتصاد، والعلاقات لاقتصاد
 ،ولس فى مجال البات الحسة وعمال
 اخير، استراتيجية لأجسى ترسم لمصلحة.
 والتابعون حز، من هذه لاستراتيجية، وسوف
 يتلقون اجانب السبى من هذه العلاقة طالما
 بقوا تابعين ولا يمكن ان تعود عليهم سافع
 من العلاقة مع الأجنى، لا عن طريق
 الاحصار وليس فى العلاقة لاقتصاد
 الحقتية احصار.

التبعية الشكافية

والتلاقي الثقافي .

على أنه يجب أن نفرق في أمجاد
لثقافتنا بين ما هو مفروض بواسطة تتبعه،
وبين ما هو طبعى من تلاقح حر بين
ثقافات فالقضاء على لتبعية لثقافية لا
يعنى مقاطعة ألوان اعلم والثقافة العالمية
ولاغلاق على ما يسجبه البعض «تراثا»
فالتمرد الحضارى يقع على حد كبير فكرة
«التحدى والاستجابة» التى عاجبها
«تومبى» المؤرخ الانجليزى نتحدث
الحضارة الحديثة، الحضارة القديمة، ونجابه
لقمة الجديدة القيمة القديمة ونضطر لصرع
بينهما مستحدا حتى تستجيب القيمة القديمة
للقيمة الجديدة ويكون القرار النهائى للقيمة
الصالحة والسافعة للإنسان، والذي تدفعه لمزيد
من التشدد والحرية واحد.

هذا الملاقى لثنائي الانساني وهو يتم بين محرمات حرة. تسيم جميعا في تقدم الممار الانساني. معو محرمات فصل ليس. ثيب في يستعمل الاخرين. وشرى على حاسيم. وشبب في مفارهم وتخلتهم كما هو حال التبع ومتوع في هذه الأيام

فلسطين الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني

حلمي شعراوي

لحقى هذه الأمة إدراكها وتحليلها والتفاد بها إلى قوى كثيرة على المستويين، الإقليمي والدولي والكثير من هذه التطورات لم يبعد كما يبدو ظاهراً عن مصالح أساسية للشعب أو مطلق حضارى واجتماعى صيل في هذه المنطقة أو تلك.

ولقد كان نهيار الاتحاد السوفيتي من أكبر أحداث هذا العصر، وبعيداً عن توضيح الأيديولوجي الذي أعقب هذا الحدث -فصلاً عن استحالة توقعه أصلاً- وجو الاستقطاب «العالمي» الذي أعقبه، فقد شهدت الساحة لدولية والاحتجاجية على أثره غداً فكرياً وسياسية جديدة حكمتها مصالح وشذح تاريخية وشعبية قديمة لم يستنكرها أحد.. فالشعوب «السوفيتية» لم يبعد بينها وبين مصالحها الحقيقية حدث نهيار السلطة «السوفيتية»، فتمسكت بالتيكوير «الامبراطوري» القديم، في شكل الكمبيوتر الجديد. ومن ناحية أخرى أسقط لشعب لالهاني نموذج «الدولتين» لاستحالة تاريخية كانت مؤكدة أو جاءت الفرصة الجديدة لبعث الشعب الاناس صراعه الاجتماعي موحداً بدلاً من الصراع السبسي حول «شكل الدولة».. وفي طرف آخر من العالم تنهض خرافة هونغ كونج، كجزيرة رأسمالية راسخة في معسكر الصين الشيوعية، تتناقض مع منطق التاريخ الاجتماعي للمنطقة، وبالمثل تطرح بقوة حلول الديمقراطية أمام عربات متقاربة لفترة طويلة في العراق والسودان.. أما عن دولة «الابارتيد» في جنوب إفريقيا، فقد جعلها لتكوين العنصري -ذو لطرف تنحكي الواحد منها في فلسطين- نموذجاً مستحيل الاستمرار، ونموذجاً -أيضاً- لترتيب حل الديمقراطية كما سري.

فلماذا لا يطرح كل هذا الجو من والتغيرات العالمية، نموذجاً للدولة العلمانية الديمقراطية على كل أرض فلسطين ولكل سكانها، ليتحقق سلام حقيقي ودائم على أساس اجتماعي راسخ وليس مجرد «إعلانات سياسية هشة».

ولماذا يؤدي هذا الجو نفسه من التغيرات إلى طرح «اللامعقول» عن ايهوية -أو القومية- اليهودية واشروع الصهيوني (إسرائيل)، وإنكيد قبوه «عالمياً»، ودوام تحفته في فلسطين -«كدولة مسيطرة»- وبخبرة ومقدسة، غير قابلة للتغير رغم كل هذه المتغيرات؟.

عرفت القضية الفلسطينية كثيراً من الأطروحات منذ اتصال صد لاستعمار البريطاني والاستيطاني لتحرير فلسطين، العربية، إلى قرار لتقسيم، ثم إلى حثيار الدولتين والقوميتين، فلسطين عربية وفلسطين اليهودية وبين هذا وذاك، لم يكتب لطرح فلسطين الموحدة العلمانية الديمقراطية لكافة العرب ويهود فيها، قدراً من التقدم حيث بدت عدم مكابية «واقعية» وإن كانت بالأساس هي «لنطقية».

ومن حرب ١٩٧٣ التي كان يمكن أن تحسم لأمر، والمنطقة لعربية شيد غرائب المصادرات والأطروحات، إلا هذا الطرح الأول دولة نمطين العلمانية الديمقراطية على كل لأرض فلسطينية وبدلاً من ذلك رأياً لك الاختيار بين «التحاريين» وزيارة القدس، وكما ص ديفيد، وللدولة الفلسطينية في ظل ٢٤٢، ودولة التقسيم، ثم مدريد وأوسلو، واحكم الذاتي في ظل تصورات الباشغوسنات، ثم التطبيع الكامل.. وحتى لشرق أوسطية.

مذكر هذه ايرة من الاطروحات لأنه عند كل طرح كن «صيغة» نخرج عليه ترسانة من المفاهيم، وسلطة من العفكات، من قبل اليمين وبعض اليسار، آخرها مثولة رحيل التناقضات إلى «لمجتمع الاسرئيلي» أو خلق تحالف كويساخر بحرق حوراً مع بعض القوى «هناك» يقتضهم بالحوار معنا «دوقبولنا».. في نظام خاص «لفلسطينيين» أو بالأحرى «لفلسطينيين».

والنصر العربية الحكمة تعمل بعد ثلاثها، من حدود «الأزمة» ونفض مد من مشكلات المحلية، والتمتع لاتفاقاتها أو توافقاتها الخارجية، وتشيل معظم القوى متانسة كل الأطروحات غير العاداة كنها تفق سدنة اادم بطرح الأكثر منطقية ولدى يجتمع نظيت في جنوب أفريقيا حاليه كل المدهشين وهو الذي يمكن أن تبتد أوسع قاعدة من اشتين والحركات الاجتماعية والفردى اشعييه والأحزاب الديمقراطية بما نيب «بييرد الديمقراطية» لركار صادقى اربعة أو دوى مصدقية بدلا من حورت العرب انتى لا نعى إلا ترصيه ورتهم بعضاً عن محتتمهم الحقيقى التام على الاستصاف.

وبلغت لنظر أن ما بدأ من ظروف استحالة هذا الطرح قبل سنوات في ظل الصراع الدولي والاستقطاب أصبح ممكناً في تقديري بعد عدة من التطورات، يمكن

العزلة والعزلة المتعصبة ولأى حوار في وجود إسرائيل الدولة العنصرية هو تسليم يقهر لتعصب والقوة ولاسقط مع «متطلبات العصر». ويرى أن الطرف العاني ولاسيما والمحتل، ومضى لعصر، يسمح به طرح اراء لمؤيد تنارم لكل ظروفنا السابقة، وذهور لمؤيد الفلسطيني خاصة أمم الشعب الاسرائيلي الذي يدعى للحوار معه، ويسقى تجديد القدرة الفلسطينية والعربية لممارسة الطرح الجديد بمراعاة كل الظروف، ولواجهة الصلف الأمريكي الاسرائيلي المتكشف للعالم كله بعد قبول البعض بكل مسلسل التنازلات.

اولا : دعونا نفحص أولا ما يسمى لظرف العالمي وب يتور فيه من امكانيات لطرح عدساتي ديمقراطي:

النظام العالمي ما يسمى بالنظام العالمي الجديد

ليس صيغة نهائية بالضرورة . فتتأكد الرأسمالية العالمية ليس حتميا بل تتسرب إليها التناقضات بد من داخل المجتمع الأمريكي «القائد» نفسه، فضلا عن بقى لأخرى لتحركة على المستوى العالمي. ويقوم تطير الشركات عابرة الجنسية بتشكيل مختلف لظيعة بل ولطبيعة وجود الدولة الرأسمالية. وقد يكون ذلك بالإضافة للاحتلال الأوربي / الأمريكي هو الذي يبنى حتى الآن على نظم متشما في إيران وكوبا رغم تصارعها مع قيم كبرى «عالمية». صحيح أن النظام العالمي لم يتم تغيير نظم من داخله حتى الآن اتفاق مع مصالحه . وان كان قد فعل ذلك في «بعض دول الحور الأمريكي» لكنه سيقبل تطورات أخرى بالضرورة وفقا لتطور علاقاته الداخلية أو لاعتبارات تخص شروط مصالحه في مناطق أخرى. وهنا يمكن لحركة انتفاضة فلسطينية أو حركة مسلحة مع حركات شعبية عربية مساندة ومقلدة للشركات لعالمية أن تشكل عصر صليبا مؤثرا.

أوروبا: تضيق بالدعوات العنصرية . حفاظ على تركيبها لديمقراطي الذي تتمتع بموائده مكانة خاصة بين الأمم والدعوات العنصرية تنال في تركيبة بعض «أشياء» بما يهدد بنشوء النازية والفاشية حتى ضد اليهود، كما تهاجم كدعوات ضد «عرب» من مهاجرين لأجانب . مما يشير ضده بزوعات مضادة في مناطق واسعة كلعلم الاسلامي. وقد ترد أفريقيا أيضا في هذا السياق بصر ذلك نضالها كثيرا من ما فان الدعوة العربية لتصفية أشكال عنصرية مثل المجتمع الإسرائيلي ديمقراطيا يمكن أن تجد رواجها في دوائر عالمية مؤثرة مثل أوروبا حتى نصل لمواجهة الرأي العام الأمريكي لاحقا. ولا نسى أن أوروبا نخشى من اضطرد موجات لعنف المتورع على وجودها الاقتصادي ولتفاني شكل أكبر في منطقتنا.

«القوى الكبرى الأخرى، مثل الصين واليابان، تلك مصالح أساسية ومبرلا تاريخية أفضل نحو العرب، وتتنسج انتباه التور في هذه المنطقة من أجل مصالح مستقبلية أوسع ولديها رغبات في التخلص من النفوذ الاسرائيلي المندفس الذي يجبر لصالح أمريكا وحدها خاصة في بلدان الجنوب، سلطنة أسعود لصيسى الياباني لمتوقعة

«بلدان الجنوب» : شاركت في ميراث التحرر الوطني من جهة «وتريد بعض المصاعيد العربية لشراء لتكنولوجيا التي تلوح بها إسرائيل وحدها من جهة أخرى أي أن النشاط التحرري الفلسطيني هنا سيرتبط بمردة التمدن مغربي الأفريقي وتقوية احوار حوب / حوب لصالح لعرب واقتصاديين كدة في «نظام عالمي جديد» . كما وقع حبيب من حده.

لقد أدرك هذه العرب في لحظة أي عدم سعاد عكرة صف حار الاتحاد السوفيتي والنجاح الأمريكي، مفرد في حرب خليج ا. . شكل السعد، أحاجه بذور اسرائيل في امضه صالح ابرأسالية لعامة . لم يد ربه مقاد الضبري . لا كتيبت دوبر اللوس اليهودي في المعكر الإسرائيلي - سنا - لصالح امصكر لرساى . فصلا عن قوة . مع «حركة ضبوته كمنهم أسولوجي قومي رتم سحاب «الأمم» حيا برسه» في ساطيب الرئيسة والخلفه

وبحري الحديث هنا عادة عن قوة «العامل الذاتي» لاسرائيل إلى جانب العامل الموضوعي أو الخارجي الذي بصمن لاستقرار «الدولة اليهودية» عناصر قوة لا يمكن دهره، أو التعطب عليها، وكأننا نتحدث مرة أخرى عن «حرب» سنا بوقع أما نتحدث عن مجموعة «تفاعلات». فعلت في الأمثلة الأخرى معلنا خاصة أن من يتحدثون عن «الحوار مع إسرائيليين» يشيرون في الواقع بدورهم في إمكانيات تفعيل عدد من التناقضات داخل «المجتمع الإسرائيلي» - وهو محتج ضبري بالضرورة - دون جرأة على الوصول بهذه التناقضات إلى مداها الذي يطرح تغيير صورة الدولة أو مضمونها إلى فلسطين الديمقراطية.

لقد تعامل العاص الذاتي في مثال الخاب مع الموضوعي، نتيجة اعتبار لمنطق شاريحي للدولة الامنية داخل أوروبا وليس نتيجة قوة أو ضعف ألمانيا الشرقية فالأخيرة كانت من الدول العشر الكبرى صناعة وانتاجا ونفودا خارجيا، ومع ذلك حكمتها تطورات أخرى منطقتية أيضا لتحقيق وحدة «نماذج مختلفة» من بدولة. برسى عكس ذلك لم تبار الصبر الشعبية، باليهار لاعتبار الخارجي ككاسح شيجة اعتبار قوة المطق أمحلى للدولة الصينية بل وحكم «الاستبداد» المحلى، سقاطه نودج هونج كونج، رغم حدة الغرب إليه . عذا أي مثال حوب أفريقيا تسجد أن «نظام الابهاريه» لم يكن محتفظا لثراء الاستعاب التناش عنه بعد انتهاء الحرب الباردة لنى تبارك بررت وجوده . فقد دوح نظام حوب أفريقيا السويت وكوبا في الحرب الأفريقي قبل «السير السوفيتي» . وظل يلد الثورة والقوة في المرحله التالية خاصة مع نتجاهل الأمريكي لافريقيا والرأي العام لعالم كله عند تحدد مصالحه في هذه المنطقة أو تلك من مناطق بعالم. وكان أولى به دس نظام حرب لافريقيا للاقوة العامل الذاتي للحركة الوطنية الافريقية . برسى قوة البنى وحلتانهم. وجاءت قوة «العامل الذاتي» لافريقية بقيادة حزب المؤتمر الوطني الافريقي ورمزية صامد بلا . لكاسحة. في أوائل التسعينات تواجده «قصة تحكيم العولة الجديدة» . بل رجاءات بعلم أكثر ديمقراطية. أو قل ليبرالية. عن ذلك الذي طرح لروديسيا «رييسوي» أوائل الثمانينيات . يوم طرح لسايبيا أواخر الثمانينيات . سأتى بعد إلى شرح بعض عناصر ترد ذلك لمدان الدس لافريقي وتحسدت ما يصح إلى تحقيقه على مساحة لتعصبة. في إطار مضب «الدولة العلمانية الديمقراطية» عنى كل الأرض الفلسطينية

للملاد شكر صرح هذا عمار الأبرجدوا

من أحد في لاحاد شبر إلى أهمية قيام مجسوعات من لمتفنين لمر طش وقائدات حرك لاحتشافية وللمستغنين بانتضاب العامة اسيرة محسنة من لمراسات للأوضاع ابراهة وليس مجرد التوقف - استقر تناريحي بنفسها. حتى شوصل لصيغة تحسم لتصدى - «حور» مع «الناقصات الاسرائيلة» قبل الاتفاق على الصيغة الصمجة فصق دوية معصاية الديمقراطية دولة العصر في موجهة

ثانياً: فماذا عن الظرف الاقليمي؟

أراء المحاور «العالمية» هذه من صاعد التوتر في المنطقة نتيجة عدم الوصول لحل مفول أو معقول فإن استمرار قوة الحركة الصهيونية ضمنها أحالة لا يبرر أنه احتمالات محس «بوسائل أخرى» مع بقاء مسعد «بإسرائيل الحاشية» بمصاعبها الذاتية».

بالتعبير نفسه على فرض حل على غط خلق «بانتوستانات فلسطينية وحتى عربية» هو غودج سقط غاما في جنوب أفريقيا لا تتعد حاله «لوحدة الوطية» في مواجهته دعما لحل التحرر كما أنه يروج غير محس التبول من قبل الشعوب العربية فيما سرت عنه اسمه وليس ذلك لاعتبارات تاريخية فقط ولكن لأن سياسات لصهيونية في الاحتفاظ «بقانون العودة» لاستجلاب خمسة ملايين أخرى أو أكثر للاقليم تهدد به الممارسات سببها التصخم السكاني الذي لم تتحمله إسرائيل نفسها في حالة غزه من قبل. وتقدر أوروبا معاطر مثل هذه الإشتجارات اسكانية لأن أكثر من غيرها كمصر أساسى مؤثر في سياسات العالم ثالث نهجها (مؤثر القاهرة الدولي حول السكان- مؤتمر كويب من حول القضايا الاحتشائية) ولا يمكن للحديث العصري من عن تشكيلة سكانية أن يتعامل «التاريخي» بالنسبة لعودة «للاجئين الفلسطينيين».

أما من تصاعد الطرح الإسرائيلي للمسألة الصهيونية كقومية مستعدة، مرتبطة بإسرائيل كبرى للشرق الأوسط واستفادها للزعة التوسعية لشربيه مثل البارية، وقيامها بالمراقبة الدائمة للمجتمع الأوروبي بحجة مقدرة النزعات المعادية للسامية، (حالة جارودي- حالة البروت السربيرية)، من ذلك بشكل استفزازا وضبا سياسيا وأمبيا على انظم الأوروبية، وهو أمر حدير باستفادة العرب والفلسطينيين منه وسحب لاهضة من تحت قدم الحركة الصهيونية على ساحة واسعة من المعاد، خاصة من هذا التوسع الإسرائيلي مرتبط بمسألة «الشرق الأوسط» التي لا تلتى ترجيا كبيرا هنا وهناك. وفي الاقليم نفسه- غربا- تتنازل صراعات اجتماعية محلية لا تبقى عليه بشكل مطلق كعادة حال في بعض المصالح الأمريكية على نحو ما بدأ بعد حرب الخليج ١٩٩١ - فللا بد أن البعض منه لتناقض «رخاء» البترول أو الهجرة المعادية، أو تطور الطبقة الوسطى الخليجية أو التطور الخاص بالجيش العربي - وكلها اعتبارات ذات تأثيرات اقليمية وليست مجرد داخلية.

ثالثاً: والآن إلى الظرف المحلي

* بالنسبة للإسرائيليين : ثمة دواخل في التعامل مع كيان إسرائيل، فاما أنه مجتمع مرحد قوى الهوية الصهيونية، يدع مسند في المصنعة بلا مراحة، فيما يتقابل «حالة تربية» مقابلة بالضرورة داسة التصخم بدورها لاشكال من الكناح المسلح والعف معشائى أو لخص لا تنال المساومات أمام هذه القوة العاشية، وسحب ذلك سياسيا ر اجتماعيا أو معمريا أو دينيا، أيا أو لاحقا، وهو ما يحول ككثير من تحسبه والفرض الثاني، ذو الطبيعة الحديثة، أن من مع جمع يعرض لمساكنات المتزايدة يبرر فيه ضاربات الاعتقال إيسار لسطح صبي أنه نعمت نيار البسين، لكن هذا التيار لا يفرض سد اسرر التنصت إلى مداها حتى قيام الدولة الديمقراطية المعسة للسر، وبمستببين على السواء، لا يفرض ذلك بالمره وإنما عاب اصحاب هذا التحليل أن تتحرك نحن العرب لتزخيل بعض المناقصات إلى «المجتمع الإسرائيلي» بايديولوجيته لراهمة ودعم الحوار مع طرف أو آخر داخله من أجل «دولة فلسطينية» تقول كل المؤشرات السكانية

والمسكينة والأبويولوجية والأمنية الإسرائيلية إنها لن تكون لو تحققت- أكثر من «بانتوستان» محاصر وبداخله المستوطنات الأمنية الإسرائيلية. فأتى حوار يمكن أن يفهم تحت هذه المظلة ومن أجل هذا الهدف المحدود؟ وإذا كان هذا «المجتمع الإسرائيلي» لم تهره قوة «مبادرة كامب ديفيد» وما لحظها على مدى عشرين عاما ليحتدل في موقفه، نهال تغرد أو سلو واحد أو اثنين أو عشرة؟

ومعنى ذلك أن على هذا الجانب الإسرائيلي الديمقراطي «إذا كان صادقا أو ذا مصداقية»، أن يعلن التزامه داخل الكيان الإسرائيلي بالهدف العام للحركة الديمقراطية الجديدة ومن أجل فلسطين الديمقراطية بما يؤهله لحوار حقيقى مع القوى الديمقراطية على مستوى عالمى لمعاصرة الصهيونية.

وليس هذا المثال بجديد أمام ما حدث في جنوب أفريقيا لأكثر من نصف قرن، حين انحاز الشيوعيون البيض لموقف حزب المؤتمر الوطني الأفريقى ضد النظام العصري، وخرجوا على «النظام». وتم حل حربهم من قبل النظام في ظل قانون «التخريب» عام ١٩٥٠ في نفس توقيت تحريم حزب المؤتمر. مثل هذا الموقف هو الذى رشح لتحالف «المؤتمر» والحزب في ظل مقاطعة كاملة لنظام الاباتيد حتى سقوط «النظام» العصري عام ١٩٩٣.

إن هذا الموقف ليس مستحيلا إلا بقدر عدم تنازل الاسرائيليين لفعلى عن النزعة الصهيونية والاستيطانية وقد ردد العرب بتعدد منذ الستينات، دون قدرة على دفعه دوليا واقلبيما بسبب عوامل ضعف حركة التحرر الفلسطينية نفسها أيضا. والموقف المطرلب ليس موقفا محابيا لصالح «الديمقراطيين» العرب، بل سيقابله نضال من قبل هؤلاء الديمقراطيين لفنقية المفهوم العربى من «العرقية» والقومية الشوفينية حول فلسطين، وهو نضال ليس بسيطا بدوره، لأنه سيتطلب احتكاكا بمفهوم فلسطين عربية أو اسلامية خالصة، وهو عصى بالضرورة من منظور الواقع الفلسطينى الذى أصبح التوازن السكاني السبى فيه بين العرب واليهود عاملا قائما بالفعل أمام ثمانية الأغلبية / الاقلية المطنفة بما يهدى من روع الكثيرين تجاه الاقلية اليهودية أو لعربة المصهدين روى ظل رافع عربى ملتزم تعالجه أوضاع «الدولة اديمقراطية العبادية» في السردار والمحرار والعراقى، فإن الترتيبات الاقليمية ستتحو محورا آخر خلافا للمشرع الصهيونى للشرق وسطية الذى ترفضه شعوب هذه المنطقة وأصوات غالبية متسعة، انه بدون هذا حل حرب تنق قضية الأمن في المنطقة معلقة بين جماعة يهودية -يسيروجا التوسع والأمن النووي وبين المجتمعات العربية غير الأمة ولصطرة لمواجاة هذه القوة المعادية بعف عفوى أو مظم أو بالعمل المسلح.

بالنسبة للفلسطينيين : لقد حاربوا كل الظروف، التحرير، الضال- السلطة على الأرض المحررة، الدولة الفلسطينية ثم الحكم ادى لم يحق كل ذلك الاستقرار على غط المستقبل، ولا يبدو ذلك في المستقبل المنظور، بسبب تزايد التصميم «الإسرائيلي» على غط، لاستعمار الاستيطاني رغم كل المبادرات التارلية من قبل الطم المحاورة، ورغم محدودية التصميم الفلسطيني على مواجاة الاستعمار الاستيطاني بالكناح المسلح، وحتى استفاد كل فرص التفاوض غير المكافئ، وتبدو عملية المقاومة على النحو الذى بلغته التجربة في جنوب أفريقيا، بالنسبة للواسط العربية مستعدة بشكل يخل بكل منطق براجماتى أو ثورى، وأطن أن ذلك بسبب ترقف الخيال العربى أو حصاره في جو العولة المسطر الذى بات يطبع بكل

الاعتبارات المحلية، شعبية وديمقراطية، لصالح الانقياس والدولي. ثوب انقضى والعربي عثر الاز عند حذر مصر مرة اخرى بالنسبة له لا يجد ان عثر حاله عند الانسلاخ لا يشار به احد

بعض هذه التيارات المحلية مثل احزاب العمل، وحركة اليسار، واحدة صا عريه غير قادرة او راحة في اى دعم لحد ذاتى لفصل فلسطيني صحيح، حيث ضرورة بصفة تتطلب للترميزات بالضرورة ان اوانع او معظم اسم، العربية لا تقدر إلا لصعق من أجل نزالات ولا مكانيات العربية في ظل هذا الموقف، من بشورول وممرات ومقاطعة اقتصادية واتفاقيات تسليح وتجارة تمقد مصداقيتها وتفتت من أبدى الحركة الفلسطينية بسبب مساوماتها السابقة مع النظم ذات الشغل في هذه الحالات.

ولحركات عربية انديمراطية او الشعبية وأطراف يسارية تنفصل عن القضاء الفلسطيني في عوالم رؤى أخرى تلحقها بأهيات جديدة من الاسلانية بعرفة. وفي هذا الجرايض لن لقيادة الفلسطينية «المشرفة» أصبحت تشكل جزء من مؤسسات الحكم النظامية لعربية وليست من قوة الثورة العربية الوطنية الديمقراطية كما بقيت منظمات جنوب افريقيا.

اننى اشعر بضرورة تقديم هذه التجربة الملحة في جنوب افريقيا، واننى جئت نظاما عنصريا استيطانيا شديدا الاستبداد والمهابة للانسان، وشديد التسليح ولبوليسية، وغنى بموارده الطبيعية الخاصة يسلم القيادة للمؤقر الوطني لا افريقي ويصبح «ديكليرك» رئيس لنظام العنصري دورير داخلته السابق نائباً ثانياً لمانديلا ثم «زعيماً للمعارضة» ومع انه يجب ان تفرق لبعض تفاصيل هذه التجربة، وانه حصة، فان هذا المثل يمكن ان يتسع لبعض خلاصات السريعة، التي اشعر انه ستكون ذات رد فعل حاسم لدى الوطنيين والديمقراطيين العرب

١- عدم تخفيف النصار على أساس «تحقيق السلطة الوطنية على الأرض المحررة» وذلك انتشار بينهم طبيعة لنظام استيطاني الخاصة في حرب برينيا حلانا بوضع «لستعمرت» مثل ايجولا وسوزبين، وهنا بشرت تحليل من السروح انشطى أيضا

٢- لاشباب على صاء لبرستانات وعزل لقوى لرجعية به واننى صلب بالاسلام

٣- قلاق المجتمع الاستيطاني العنصري وبالغنى المسلح، بل وربع حزب امؤقر شعار «لشخرب» الثورى للمصالح الاستعمارية مقابل التخريب الردع، ولم يرد كثيرا شعار الكدح اسليح شامل لا رمزيا وقد ارتبط بذلك اطلاق المصالح الراساسة العامة في هذا سدا الشاسع لغنى بالثروات الاستراتيجية

٤- كسد سراج حاسة دخل لمجتمع لأبيض عن طريق دفع قوى ليدار والحركة الشبوعية فيه لرفض شكل الدولة ومضمونها منعازة للمحل الافريقي ومعرضة للمحل والعزلة ثم الهجرة للخارج ليقود «جوسولوفو» الشبوعى الأساس وزوجته مكتب العمل المسلح لى آخر لفترة من فترات السضال من أرض موزمبيق.

٥- كسب دعم حركة العسابة لافريقية ونديتها بعد تردد طويل لما جعل تحد اسمها «از سنل للمصالح رأسالية.

٦- تعبئة دور لحركات الاجتماعية والأهلية للمرأة

والشباب والطلاب بما جعل مصانهم لسمانه تشكل المؤثر اشعبي تتأسى لمجته لديمقراطية لتحدة أوائل ثمانينات وتكسب الكسبة الافريقية والتيرات لدسة، وتدمت بقاء حرب مؤثر والشوعى، الدادة السياسى سحنة

٧- التصميم على استمرار العنف المسلح، سواء عند التفاوض لنك سراج مانديلا وحتى أشياء مفاوضات ترتيبات الانتقال للدولة الديمقراطية (صبعة كودس) وذلك رغم اسعانات ديكليرك لدى اربعة عربيين.

٨- تعبئة واسعة مسلحة بالأفكار وقوى لمجتمع المدنى في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وأفريقي وفرت بية تمحور للحركة السياسية بقيادة (المؤقر الوطنى الافريقى) كسد وفرت بية لتسلل بمقاطعة النظام العنصرى اقتصاديا حتى لحظة الانتقال للدولة الديمقراطية.

لقد استطاعت لقوى الوطنية الديمقراطية في جنوب فريقي -بشرية حقيقية - أن تحافظ على وصف النظام العنصرى «بالنظام الاستعماري الاستيطاني» اذى لا يمكن التحرر منه إلا بالغنى رغم أن كثيرا من وثائقها احتفظت بسمة استعمار ذى طابع حاص حتى تتيج هامشا للتفاوض من أجل الدولة الديمقراطية وبهذه لتعبئة فكرية الصحيحة تجاه النظام العنصرى، قامت التحالفات دحله وتشابكت حركة لديمقراطيين من داخل لنظام في اتجاه تعبئة عنصرته دون شوشرة لحوارات لصورية.

ما الذى تستطيع القوى الديمقراطية في الوطن العربى أن تفعله؟
ينبى تحتج أولا لوضوح فكرى وثقة في المستقبل، وتذكر أن موجات التعبير في عالم تحتج لجهد وتصميم لأنها تحدث بالفعل ولصالح التقدم لانساني في النهاية وتحتج اطلاقا من ذلك إلى اطلاق سرجة شعوم فكرى وسياسى في موقع تبدى بتجسعاتنا لاجتماعية ومظلماتنا ثقافية ولأهلية، وليس حشد صعاء حول سوجهة التطبيع (ديسمبر ١٩٩٦)، وعدم حول تنظيم لعربى الحرسى (ديسمبر ١٩٩٦) بعبيدين ويمكن تتلها محاصرة لدوائر الفلسطينية ولعربية المترجمة .. ولبحث اعقبى في مضمون لتعالفات الجديدة على المستوى العربى ليمكن طرح أنكار متمسكة ومظنية وديمقراطية على المستوى لعلى لمحاصرة الكيان الصهيونى

ويقدم سلوك لكيان الصهيونى مادة لظرح للمساءلة في عدد من المؤسسات لدولية وتجسدت المحتج المدنى والدوائر لفكرية وانديمقراطية الدولية ولا ننسى ان لجنة تصفية الاستعمار ما زالت قائمة في الاسم المتحدة، وان حركة التضامن الافريقى الاسيرى ما زالت مشركرة في لقاهرة، وحركة الجامعة الافريقية بعاد احبها في أوغندا وشرقى وجنوبى افريقيا.

من كثير من تنظيمات العربية، سياسية وثقافية وجتماعية تنقد شرعية وجودها حاليا ما لم تتنبه لأن ما نظرحه هو جدول شملها الاساسى بدلا من إلتياكى أو لزول بعقولها من مستوى الاستراتيجية إلى مهالك التكتيكات، ناهيك عن بدء اشغال بعضها مستوى لاحتفالات و لحوارات المشوكة

ولو صدق الديمقراطيةون في الكيان لصهيونى، كطلاب سلام، لاعدوا حركتهم ضد الصهيونية وصد الهجرة اليهودية، وخرجوا إلى المحتل الدولية سلاطين لعرب في ندعوه من أجل اقامة فلسطين ديمقراطية على كل الأرض الفلسطينية، وما يحقق سلام شامل وعادل لمجتمع

ثمة أشخاص ما إن تعامل معهم، أو تتابع مسيرتهم حتى تذكر مول الشاعر
العربي

أرى العنقاء تكبر أن تصادا
فعائد ما استطعت له عنادا

وحسين عيد ربه من هؤلاء يعائد الدهر، ويعائد حتى نفسه، ورث العباد عن أبيه لدى
عائد الجميع، لكنه استطاع أن يطوع عناده ليحمله إحياءاً، لصالح الوطن والشعب والمعتقد
الاسم: حسين مصطفى كامل عيد ربه
المهنة: محام، متفرغ سياسي، فنان يعائد فنه
تاريخ الميلاد: ٢٥ - ٩ - ١٩٣٢
محل الميلاد: ميت سليل، دقهلية.



حسين عيد ربه

فعائد..

ما استطعت له عنادا

د. رفعت السعيد

الأب عمل صرافاً، ثم استقال
ليصبح شيخ البلد، وعلى إثر حادث
قطار استقال ليتفرغ لاداره أرضه
وأرض والده
«وحسين» واحد صم أباً،
عديدين تلف بهم ربح الأب «عبيد»
الذي يفرض رأيه على الجميع، وريح
أبناء الدوت الذين تتنازعهم القرية
(حيث الأرض واحد) ومن
المدينة (حيث لرقى والامتناع
والعلم المسير) وهكذا
ينتقل «حسين» من المنصورة وميت
سليل في طفوله مدته
وينتقل بين حضنة مدرسة
الفرنسيسكان حيث أبناء
الارستقراطية في المنصورة،
وبين كتاب الشيخ محمد في

ليسافر معه ضمن محبرة الحرس
المنحدرة التي رافقته إلى الاسكندرية.
عاد القوسدان بعد فترة ليواجهه
بالثورة العربية، التعلبات صدرت
إليه باعراق المراكب التي تصعد
النيل إلى القاهرة حاملة الامدادات
والخود التي تفرع بها المصريون لدعم
حيث العربيين لعيب مع الحديوي
توزيع لعبة مفضلة، يترك عديداً من
المراكب ويحتجز واحد، وعندما
أجبل إلى المعاش عاد إلى ميت
سليل ليأمله الجميع «مصطفى»
بك، ولبنى بيتاً على نموذج بيت
الحديوي اسماعيل في الاسكندرية
أساء الفلاحون «السراي».
مات الحد عام ١٩٣٧ عن سبعة
وتسعين عاماً تاركاً ١٧ ابناً وابنة.

من أسرة من أعيان القرية.
الحد القوسدان «مصطفى»
بدوى عيد ربه، كان جدبا في
حرس الحديوي اسماعيل. اشتهر
بن حراس الحديوي بقدرة الفائقة
على التصويب في اطلاق
البار- (حتى عندما تقدمت به السر
بدن الصر كار يضرب على الصوت
نصبت بانقان شديد). لكن شهرته
الأكثر شهرة أنه عندما اكتشف
مؤامرة لقتل الحديوي اسماعيل
بالسم، أمر الحديوي بترقيته، وصار
واحداً من المقربين إليه، وأقطعه
١٩ فدانا من أجود أراضي قريته
ميت سليل والرياض. وعندما
غنى الحديوي اسماعيل احتاره



ندوة من دور المسرح في تنمية الوعي حين مع المرحوم د. عبد المنعم القريشي والمخرج صيادغفار عودة

خليل
هو الآن ١٩٤٨-٢٧١
طالب في المدرسة لهنة
«المصيرة السابعة» أبي شامه
الدراس الأولى وسط مصحرت
صاحبه. بدأ من فلسطين
وفيما الاحار سنة تقرب
اختبرت في هذه فكرة وحده
مينة «ان يسافر إلى
فلسطين ليحارب مع
المتطوعين هناك» و
شاهد ما استطع له ساداً
شابة حبهات ونصف اوجرها
رجلايه ودرسه سبها في
ورقة جراب «وسافر إلى
الوقاين دور أن يطبع أحداً. دله
الأهالي على معجع تقدم يتدرب
فه انتظروا قائد لمعسكر
رفض. قبل هذا بنتى ابن
الخامسة عشرة الذي تفوح منه
رائحة ابن ذرت. قال له اذهب
إلى الاسعبلية هناك قالوا
له اذهب إلى السريس. ذهب
فلم يجد شيك انتهت عونة
ولكن هل يعود «الفتى»
المعاداة هل يقتل من عاداه؟ من
السريس سافر إلى القاهرة.
قالوا اذهب إلى جماعة اشبان
المسلمين. هناك لم يهتم به أحد
لكن الفتى استمر حرها
لكريانه فكيف يعود هكذا
إلى بيت الأسرة ومضى في
طريق لعناد دفع كل ما تنفي
١٢٥ قرشا فكتب ربهير كي
بسجله ضمن طابور المتطوعين
للمعمل في السيد. لم ياع
الفاكت بخسب قرنه. رده في
جامع السيد لشرود كل يوم
رحنا عن أحد الاختيارين
الطوط للتحرب في فلسطين أو
المعمل في السيد. حار ونشره
غدت الحصور فرشا تلف
أرغته القول السيد أمه رب
السدة. وبطل شاده كب هو
في عود لمست هكذا
سهرجا
داهنته حمى .. لم يفته
الا الاقارب. شاهد شاب من
البلد منسكها أمام باب السيد

انكارى. لكنه يهرب مرة
أخرى ليعيش في جرد المارتريك
محتما بالجمالية العربية هناك
في المارتريك بنى حتى تفحوت
حرب فلسطين رواد الحنين إلى
القتال مرة أخرى. عاد إلى
مصر ليحارب. لم يهتم به
أحد. عاد في ١٩٤٩ إلى بيت
سلسيل لتستقبله كيطل. ولبيهر
«حسن» بحكايات لا تنتهي
عن مقاومة الاستعمار. ورفض
الظلم. ومفاسرات مبهمة في
جزيرة الشطار وجزر المارتريك
*** ضد الاحتلال**

كان الفتى يعبر شارع
البحر في المنصورة كل يوم في
طريقه ليعبر النيل إلى طلحا
حيث المدرسة وكان يستند
منظر اجرد الانجليز ويستعيد
مع زينة ثم ذكريات خم
محمود بكير وتظفر في
خطة فكرة «ضرب الانجليز»
كعادته جمع بعض الأولاد الذين
اليب مشاهيرهم قصص كثيرة
عن تنظيم مري شكله بعض
طلاب المنصورة والسود
«الهيوب» كانوا يتصورون
بحود الاحتلال ليلا لتضربهم
وفعلوا هم أيضا ذلك
واضوا مائل يتردد عليها
الانجليز تجهروا بكلمات كبيرة
من الطوط وأسطروهم بها كل
نله. لكن ذلك لم يشف

عصفون كترق الكشافة.
سمعون إلى تعليمات
«الزعيم» وبدأ اللعب (الفرق)
كرد قدم. أو الذهاب للصيد في
بحيرة المنزلة. أو حتى مساعدة
أحد الفلاحين في حقله
غانت في المنصورة لكن
نله ظل معلقا بالقرب
البلدة التي تكره
الانجليز كراهية ممتدة من ان
احتفظ الاحتلال وحال لقرية
وأرسلهم فيما أسى «السطة»
ليحاربوا في فلسطين دهبوا
ولم يعد سيم أحد.

شخصان في هذه القرية
ظل ذاكرته متعلقة بها
صاحبه المصري اندي
اسى به الجدر المنظر.
كان دورشا من برع حاض
يرتدى شروفا وقبصا كاكيا
ووضع صدره خضع من زجاج
ملون معلقا اليد الميدي
المنظر. ومعلقا تأييده المنظر
أدعا بده «شابل هنر»
واسطيرة أخرى عم و
محمود بكير واحد من
حاشيم «السطة» إلى فلسطين
ليحرقوا الخنادق هرب إلى
سوريا. وانضم إلى حركة
ابراهيم هنانو الكسر.
أمرته اثروات الفرنسية. وحكم
نله بالفتح مدى الحاد في
حرره الشطار بالبحر

ميت سلسيل حيث أهداه
لفلاحين الفقراء.
الاب لميد ينع لسات من
المعلب ويرك الآباء ارجوحة
صاحبه تارا من المنصورة وتارة
أخرى إلى سلسيل وعلى
جميع ان يجمع صاده
الاب يندعه إلى المدرسة
الانزاسي ثم مدرسة ابتدائية
في المنزلة ثم يقرر بعد ان
يكتفى بهذا للدر من لتعليم.
يرضى ربه حصى (١١ سنة) ان
يعاونه في دورة الاداس ٢٦٥
صاحبه. حصادات الأم ..
يصارع المنزلة له محرك شعرة
في شدة اناب وبعد رسالت
ومشاهرات ممتدة وقت لا
شده لربها. بدأ
حصى. من سنة الأولى
بصاحب ربه في سردها لأن
نله إلى اسند نشقة
يرسل حصى في صاده
صاحبه الامانة. واحد كل
مرد في مصر .. من مشير
امر شمر
لكن حصى كاد قد من
مصريه. وكان قد كرم من
يغيب لانداه من ان يضر
«رمة» معك لم رمة
مسيحة باره من شدة دور
مغرب من سري من من
رمة حصى جميع مشرات
أدرا. في مكان معمر.

المع الأسير من سجده في
البريد الأخير وسأله إلى
سعد

«الفتى مخرجاً»

سعداً كان في أثنائه
الأسير لعب دراً في مسرحه
سعداً حين شرح كل مرة
حتى في أن يكون فرقة
مسرحية في كثره كان عام
١٩٥١ من أيامه تلك
الأسير في لسان جديدي
لاعصر سعد في شغل
مسرحي سعد من مسرحية
تتميمه لعبد الرحمن
الحسيني «أرض المعركة»
سعد مسرحية بدأ بدم
لكن لمرة التي أصبحت جميعاً
لتداعب المسرحية فوجدت بحريق
يسلم حلف السناير (كان
لتقصير إعداد سعد تعطي
ضبطاً ديكروريا) وظلته
رصاص حبيبة تطلق من أحد
سعد في لسانه ونشلت
المسرحية وتعرض لتأنيث
لفرقة كلباء ولكن العنيد
يفنى شيئاً
وما زال النضال ضد
الاحتلال لم يترك غير المسرح
سعد في تصدده ليدرس وفي
سعد ١٩٥٢ جميع ثلاثة من

الاصدقاء وقرروا السفر إلى
القتال لقتال الاحتلال. هذه المرة
سعد جدياً حثائب نطلى
بالملايين وتقود كاسه. سافروا
إلى الزقازيق. ثم إلى الغرين
ولم يفتهم أحد حياً لا مجال
لتدرب أحد الناس تأتي جاذبة
لحارب قوياً. مرة أخرى
صحوهم بالسفر للقاهرة إلى
جميعه السيار المسلمين. سافروا
قائليهم «محمد الليثي»
مدر الدار (حسين سمع بهذا
الاسم مقروناً بحدث
اغتيال حسن البنا) أسكت
هواحد أمامه هدف وحيد.
التدريب ليعود فيحارب
الاحتلال

سألهم الليثي بشكل

ساعت «ما دعمت متحمسين
هكذا ولم لا تقومون بعمل
أفضل؟ - ما هو؟ - ان
تمتلكوا الله» ونضوا
ومرة أخرى: «وشأنه ما
استطعت له عناء» داروا
دورة كاملة انتهت بهم إلى
معسكر تدريب في جامعة
القاهرة تدين الأسر وكان
المعركة التي يحلم بها ضد
الاحتلال فرقة أحدهم اقترح أن

مزوروا طلبه من بلدانهم
هناك أعلقوا عليهم الناس
«والله لف الدنيا عليه.. سافر
إلى أبو حماد لتفتش عليه في
معسكرات الفدائيين» وقع
فكسرت رجله رفع ذلك فهو
يواصل البحث في القاهرة
وظل الأيام معلقاً حتى حضر
الأب ليتسلم الابن. وتفتش
محاولته لمحاربة الاحلال للمرة
الثانية

في الطريق أكد له أبوه
أن قريبهم بكباشي مهندس
أنيس الطويجي (وكان
صديقاً ليوسف رشاد) أعلمه
أن الملك قرر إنشاء هذه الحركة.
وأن حكومة النحاس ستثقل
وتعلن الاحكام العرفية
ويقبض على الفدائيين. لم
يصدق، ولعله كان يدبر خطة
أخرى للسفر إلى القتال. يومان
فقط.. واحتترقت القاهرة.
وتحتقت نبوءة الأب.

ثم إلى كلية الحقوق
(جامعة عين شمس) ٥٣-
١٩٥٤. الآن يطرق الحديد
الحديد عناده بطارد عاده
اختلنا حول موضوع متعلق
بأخيه. الأب شائد صادم من

اغساد أن يرضخ له اصبح
لكن ما هو سعد آخر. تصادما
أبلغه حين يرأه النهائي
أما معنى شهادة وفور اعتر
منها. وتوظف في إدارة
السعيد اعترضها لأب سعد
«الناس لنول به مصطفى
عبد ربه مدرش بصرف على
أبيه؛ اشترط لأبي صبح بين
أن يستقبل من وظفته وعاد
الفتى. عندما مات الأب اعتبر
أن ديه لأبيه هو أن يستقبل من
الوظيفة. واستقال

ومرة أخرى..»

واد بأبي سعدون الثلاثي
تكون ميت بسبيل حارة
لبدائه تطرح لعشرات
أقاموا معسكراً. قام عم
محمود بكر بتدريبهم. هو
ألقى عليهم محاضرات عن
تاريخ المقاومة الشعبية المصرية
لكن أحداً لم يهتم بهم. هو
يريد القتال الفعلي. سافر إلى
القاهرة لتدرب في معسكر كلية
طب عين شمس. ولم يتبحروا له
فرصة السفر.

وفي عام ٥٧-١٩٥٨ كان
في السنة الثالثة. عمه يوسف
(كان واحداً من قادة الطليعة
الرومية) قابله بشخص اثر فيه
كثيراً فبسا بعد «أحمد
الرفاعي» ملح احمد في عييه
وكلماته حالة التردد العبد
قل له. أبقى تدعى رومي»
وكان يصبر عبيد لباقي
بتردد أبيضاً على دار «مكر»
ليفتي بفؤاد حداد وصلاح
هاهين. ثلاث الامور
وارسل لهم عم أحمد رسالة من
الحزب لباقتشها. لم يكونا
بحاجة إلى نقاش مع
شيوعيين بسهولة ويسر. وفي
الاحارة الصنعة عاد لي سعد
ليصل بالشيوخ عبيد لسلام
الحشاش وسجومة ميت
الحلوج وفي هذه الاحارة
حاض هو وسفير عبيد
الباقى أهم معركة كرسيت
دوره القادى في ست سلسل

حسين مع مجموعة من المشاركين في اشتداد الدراما سنة ١٩٥٢





حسين في عهد اجتماعات حزب الشورى

مرجعة الاربعاء بعد للتفسير
بالمصورة
* وأيضا مرة
أخرى..

ونكون
ويستقبل سيد الناصر
هو حسن عباس بن حسين
بناطير في أنوار
تتحد من الصورة إلى افق
تسمع عند ليد من لانتفاة
نيل أن يصلو كان سيد
الناصر قد عاد. ذهبا إلى
لصديق عبد المنعم
القصاص مرة أخرى يتوهج
حلمه القديم المتجدد.. ان
بحارب..

سافروا إلى الاسماعيلية
في غاية الاسمعية لتحقق
نجومه بنوده العقيد كمال
سالم.. حشدوا له مئات من
الاحتياطى. لا يعرفون شيئا.
بدأوا معه في تنظيم الأمر
تدريجيا. توجهه سببية ولكن
تقارير الأمن تلاحقهم «سافر
إلى الاسماعيلية لتشكيل تنظيم
سرى». وانتهى الأمر بالعودة
دور حرب

بعد ترك لمصورة إلى
الاسكندرية عمل مديرا
للمركز الثقافي
للسوفييتي هناك حول المركز
إلى مركز ثقافى مصرى سافر
الاسكندرية. رساميه
موسيقوه. أدباءه. مسرحيه
وجدوا متسا لهم. وتحول
لمركز إلى حية حلق.
«معرض فنية درسية
«صالون» كيف تسمع
لموسيقى؟ استوديو
الدراما أسوع الفلام
لرسول شادين. صلاح
أبو سيف. توفيق صالح
الفلام شباب الحريجين». و
تتمت الاسكندرية ب
حسنا
هو في هذه الاثناء يوفق

النيل في أصفه بحر
مرجعه برامه «حكايه
ومقتل حسن ليعاسى»
وان كان بعد حتى شبه وحى
فه تكسر من أصداله حتى لا
انحار. يعصب من سن
يعصب حتى كل شيء «رواية
البحر الكبير» يترك عليها
الأول. المسلى بالابدع دون
سكمان وأصنام أخرى لا
تكتفى.. لأنه يعيدها.
اشان في هذا لعلم
استطاع أن يطوى عتده
العبد

معتقد. الذي أزمه
يجب أن يلتزم به من نصاية
ولتزام.. وروجه التي كانت
أف وحيا يزوجة ويبنى عطاؤه
الميراثي انتجع فردا لكل ما
كان. ولا يجب أن يكون لعنه
ليوم لأول شارو في بدء
التجمع وحتى الآن لم يزل
يشارك.

لكنه يبقى دوما كما
كان سوزع القلب بين
السياسي والبان ومن كان
السياسي هو للفائز الأول.
فأداء الواجب القتالي مقدم
على كل رغبة أو طمع
شخصي

ورغم ارض الشد يد. ورغم
كن ما جرى على ساحه
الاشتراكية. ورغم لصعوبات
بطل كما كان دوما «فعاظه ما
استطاع به عاذه»

ورغم كل الاضطرابات بشرق
وحد من أعلامه بالتحقق.

بعد غسل مصر. وبعد طرد.

شرح بيت سليل صاله
وتصال حبه من البسرين
باشحاب نائب يساري

محمد الضهيرى

وتزوج من حبه حكمة

لدائه «فعاظه ما استطعت

له عاذا».

لكشف جرم كبار الملاك الذين
هربوا الايام من الاقدية
مستندين إلى نفوذ «القطاعي»
رسخ. دوى تلاعبات قانونية
ديره ليه مبشور قصاصي كبير.
لشيخ محمد الحفنى
حجازى. محمد أهر
سويلم وغيرهما : كتيبة
تشتغل حاسا هر يكتب
محمد صبحى يرسم
وعبد الله لوزبى
وحسن عباس بجمع اموات
وبريد اللقاءات. ويحشد
للاجنى يلكشف عن حيلة
المالك سرى للأرض صغق
القطاعيون متخذي بنودهم.
وحاولوا ليه أكثر من مرة

العرب ان لا تحدد
«الاشراكي» (1) وشرطه
الذميرة (2) وقفت مع لاقطع
تبست على اسلحين ليد
صريع عن لقدم لاتارة
الاشد. واغلقت «محلته
لمصورة» وصر قرار بفصل
حسن عباس من الاتحاد
لاشركى. أعرب نهمه
«قطاعي شيوعى» وكر
على «حسين» ان يبحث عن
عقل آخر فعزل مدبرا للمكتب

معرفة. انزع. الجمعية
الدينية من ايدي بعض
التمسدين. وحرص سخايات
هدية. ومجلس داره حديد
وصح. حاسا نادة بقرية.
الأر هر المسئول
لتنظيمي لمجموعة لحزب
بعضه عين شمس المسور
اساس لمجموعة لطلاب
احسين عادل حسين.
ولسا كان العمل مست
فمس حلة لاشتغالات
الماسة في ابر ١٩٥٩
بعدها بارعة عشر يوما
لنصر عليه في انصرير هر
وعاد حسين
رئيسا حبه «سحر

وتفرغ حصره من مسيح اهر
وعزل هر ساريت مد
الذميرة ألب صبر تعصب
ومن ير رسل إلى لرحوت
حتى جرح ١٩٦٥. انى ميت
سجين من حبه ش يعمل في
محلته المصورة «كن ثلاثة
حصان ومحمد صبحى وما
حاولوا ان يصر من وجه حرسه
ور محمد ساريتا حصر ما
عصر به «بعد نفس
حسين» في مدكه حاربه

كما حدثنا توماس كون، فإن مباح العلم في فروعه المختلفة تخضع لنظم متباينة وتغير يوما بعد يوم.

الموسيقى مثلاً تخضع لقواعد وقوانين معينة منها ما يتعلق بالهارمونية Harmony، والبوليفونية Polyphony، والديجن Counterpoint.

المضاد Counterpoint والمقامات، والطابع المميز للعصور المختلفة والأشكال المتعددة.. الخ. ويتكون من هذه القواعد والقوانين علم الموسيقى Musicology، وهو العلم الذي يدرس في كافة معاهد تعليم الموسيقى الراقية ومنها طبعاً الكونسرفتوار في أكاديمية الموسيقي المصرية، حيث يقوم بتدريس هذه المادة فريق من الأساتذة لتمييزين ولكن للموسيقى أيضاً، كغيرها من الفنون، العديد من العلاقات الوطيدة مع ما ما يطلق عليه إسم «العلوم الطبيعية» كالطبيعة والكيمياء وعلم وظائف الأعضاء الخ.

سنحاول في السطور المقبلة الإجابة عن بعض الأسئلة التي تتعلق بهذه العلاقات. ما هو الصوت؟

تتكون الأصوات جميعاً، ومنها الإلحان الموسيقية، من ذبذبات من الضغط وتتحلل وتردد وتنقل في الهواء بسرعة ٣٤٣ متراً في الثانية وتنقل أيضاً خلال الغازات الأخرى والسوائل والمواد الصلبة، ولكنها لا تنقل في الفراغ. وتنقل هذه الذبذبات من لهما، إلى طبلة الأذن التي تنقلها إلى مجموعة من الروافع العظمية إلى أحيار العصبى إلى القشرة المخية التي «تسمي» ما هي هذه الأصوات

وتختلف هذه الذبذبات في ترددها وتتراوح الذبذبات التي نستطيع الأذن تمييزها من ٢٠ إلى ٢٠.٠٠٠ دذبذبة في الثانية ويطلق على وحدة «دسبه في ثانية» اسم هرتز Hertz وكلما ردت عدد الذبذبات كلما رادت «حدة» (وليست قوة) الصوت أى كان الصوت رقيقاً والعكس صحيح فإذا زاد عدد الذبذبات عن ٢٠.٠٠٠ هرتز فإن الصوت يصبح غير مسموع للأذن البشرية، ولكنه مسموع لبعض الحيوانات كالكلاب وسباع البحر وتستعمل صفارات خاصة



رسم / رحيق السنين
موضوع الموسيقى

الموسيقى..

والعلوم الطبيعي

برر السلوكيون) أيام انتشار السلوكية (behaviourism) حب الحان معينة بالانتماء الشرطي. conditioned reflex فاللحن في رأيهم يرتبط في ذهن الإنسان بمواقف معينة. ولكن يبدو أن الموضوع اعتد من ذلك بكثير

وهناك بعض الدراسات العلمية الموثقة فيما يتعلق بعلاقة الاغانى بعلوم الحياة، فنحن نعرف من دراسات اجراها ليونارد برنشتين Leonard Bernstein في معامل تاغوم تشومسكى Noam Chomsky عالم اللغويات، أن هناك الحاناً موروثة المعنى. وليس هذا يعجب فلعديد من الحيوانات والطيور الحان معينة لمعان معينة موروثة، وتقتل المحيطات بعديد من الاغانى التى تصدرها الحيتان لتستقل عبر آلاف من الكيلومترات لتنتقل «معان» معينة. وصرخة البشر- كل البشر- التى تدل على المرح تختلف عن تلك التى تدل على الفزع أو على الدهشة. والمثير فى أبحاث برنشتين أنه اكتشف من دراسات على أجاس البشر المختلفة، ومنهم من لم يعتك اطلاقاً بغيره من الجنس البشرى، أن لأطفال البشر فى كافة أنحاء العالم الحان خاصة متشابهة يستعملونها فى السخرة ببعضهم البعض.

ونحن نعرف أيضاً من تجارب أجريت على بعض الأدميين الذين اضطروا لأمراض معينة لأجراء عملية جراحية تقطع الاتصال بين النصف الايسر من المخ (وهو مراكز الكلام والحركات الدقيقة فى أغلب البشر) عن النصف الايمن، أن النصف الايسر يقوم «بمناقشة» اللحن الموسيقى وتحليله. أما النصف الايمن فانه يستمتع به فقط من النواحي الجمالية.

وهكذا- وبخطوات وطيدة- يتم تدريب ربط العلوم الانسانية بالعلوم الطبيعية حتى ينسكن الانسان من تفهم أحسن لطبيعته

الفن، فان الموسيقى تدخل فى محالات علم الجمال وهى ماضى يصعب على العلوم الطبيعية التدخل فيها. ولكن هناك على كل حال بعض دراسات للعلوم الطبيعية فى هذا المجال وتكن تقسيم هذه الدراسات إلى مجالين مختلفين:

أولاً: الايقاع phythm

فى تجارب عن «الام البديلة» surrogate mother اكتشف العلماء أن أهم ما يربط الطفل بأنه فى أغلب الحيوانات الرئيسة primates هى دقات القلب. فقد انتزعت: صغار القردة من امهاتها ووضعت امامها فى اقفاصها بدائل عديدة للامهات: هيكل من الحديد مغطى بالشعر، هيكل به ثدى صناعى يفرز اللبن، هيكل مذكاً لدرجة حرارة الأم، هيكل به جهاز يصدر اصواتاً كنضات القلب. ولوحظ من هذه التجارب أن صغار القردة تهرع عند تعرضها للفزع من الخطر إلى الهيكل الأخير بلا استثناء. فالام بالنسبة للحيوانات الرئيسة هى نبضات وايقاع القلب. ولو سرننا فى هذا الطريق خطوة أخرى لاكتشفنا لماذا يثير الايقاع السريع اعصابنا فهو يذكرنا بسرعة ايقاع قلب الأم عند الخطر.

ثانياً: اللحن melody

عدوان جديد على الاقباط

الاستاذ فهمى . هويدى
اعتذارك مرفوض وهو تكرار
لكتابك أيام قتل فرج فوده
ومحاولة قتل محبيب محفوظ لقد
شمتنا السم المخلوط بالعسل.
ارحمنا برحمتك الله.

اصدر هذه الاقوات فى تدريب هذه
احراراً كذلك اذا اختر عدد لذيذيات
من ٢ هرتز فانه يصح ايضا غير مسموع
واذا كان الصوت مجرد
«ذيذيات» فكيف يمكن للأذن أن
تدبر بين اصوات الآلات الموسيقية
مختلفة؟ كيف تميز لاذن بين صوت
الهرج وصوت الجيتار وصوت البيانو
اذا سُرقت هذه الآلات نفس النغمة
بنفس الذبذبة؟

نعم نعرف على وجه معين يتبع عن ذلك
ذبذبات تحدد قوائم السردول فليها كانت
قوة «اصرت» دار عدد الذبذبات فى الثانية
يرتبط بطور التوتر ولكن الذبذبات التى
تحدث فى الارتداد تتكون من خليط من
«البدء» ينتج لهم لرئيس ينف عن اهتزاز
ارتداد يكامل طرفه ثم يصاب إلى هذا النغم
بمع شوب ناتج عن اهتزاز لوتر بعد انقسامه
الى نصفين مسددين وبعمام أخرى أصعب
ناتجة عن انقسام ارتداد إلى ثلاثة اجزاء
متساوية ثم أربعة بل وحيثما خسة. فاما
كانت للذبذبة الرئيسة لوتر هى ٢٥٠
ذبذبة فى الثانية فانه نتج معها ذبذبات
جوى فل فى المرة هى ١٠٠ ، ١٥٠ ، ٢٥٠ ، ٣٥٠ ، ٤٥٠ ، ٥٥٠ ، ٦٥٠ ، ٧٥٠ ، ٨٥٠ ، ٩٥٠ ، ١٠٥٠ ، ١١٥٠ ، ١٢٥٠ ، ١٣٥٠ ، ١٤٥٠ ، ١٥٥٠ ، ١٦٥٠ ، ١٧٥٠ ، ١٨٥٠ ، ١٩٥٠ ، ٢٠٥٠ ، ٢١٥٠ ، ٢٢٥٠ ، ٢٣٥٠ ، ٢٤٥٠ ، ٢٥٥٠ ، ٢٦٥٠ ، ٢٧٥٠ ، ٢٨٥٠ ، ٢٩٥٠ ، ٣٠٥٠ ، ٣١٥٠ ، ٣٢٥٠ ، ٣٣٥٠ ، ٣٤٥٠ ، ٣٥٥٠ ، ٣٦٥٠ ، ٣٧٥٠ ، ٣٨٥٠ ، ٣٩٥٠ ، ٤٠٥٠ ، ٤١٥٠ ، ٤٢٥٠ ، ٤٣٥٠ ، ٤٤٥٠ ، ٤٥٥٠ ، ٤٦٥٠ ، ٤٧٥٠ ، ٤٨٥٠ ، ٤٩٥٠ ، ٥٠٥٠ ، ٥١٥٠ ، ٥٢٥٠ ، ٥٣٥٠ ، ٥٤٥٠ ، ٥٥٥٠ ، ٥٦٥٠ ، ٥٧٥٠ ، ٥٨٥٠ ، ٥٩٥٠ ، ٦٠٥٠ ، ٦١٥٠ ، ٦٢٥٠ ، ٦٣٥٠ ، ٦٤٥٠ ، ٦٥٥٠ ، ٦٦٥٠ ، ٦٧٥٠ ، ٦٨٥٠ ، ٦٩٥٠ ، ٧٠٥٠ ، ٧١٥٠ ، ٧٢٥٠ ، ٧٣٥٠ ، ٧٤٥٠ ، ٧٥٥٠ ، ٧٦٥٠ ، ٧٧٥٠ ، ٧٨٥٠ ، ٧٩٥٠ ، ٨٠٥٠ ، ٨١٥٠ ، ٨٢٥٠ ، ٨٣٥٠ ، ٨٤٥٠ ، ٨٥٥٠ ، ٨٦٥٠ ، ٨٧٥٠ ، ٨٨٥٠ ، ٨٩٥٠ ، ٩٠٥٠ ، ٩١٥٠ ، ٩٢٥٠ ، ٩٣٥٠ ، ٩٤٥٠ ، ٩٥٥٠ ، ٩٦٥٠ ، ٩٧٥٠ ، ٩٨٥٠ ، ٩٩٥٠ ، ١٠٠٥٠ ، ١٠١٥٠ ، ١٠٢٥٠ ، ١٠٣٥٠ ، ١٠٤٥٠ ، ١٠٥٥٠ ، ١٠٦٥٠ ، ١٠٧٥٠ ، ١٠٨٥٠ ، ١٠٩٥٠ ، ١١٠٥٠ ، ١١١٥٠ ، ١١٢٥٠ ، ١١٣٥٠ ، ١١٤٥٠ ، ١١٥٥٠ ، ١١٦٥٠ ، ١١٧٥٠ ، ١١٨٥٠ ، ١١٩٥٠ ، ١٢٠٥٠ ، ١٢١٥٠ ، ١٢٢٥٠ ، ١٢٣٥٠ ، ١٢٤٥٠ ، ١٢٥٥٠ ، ١٢٦٥٠ ، ١٢٧٥٠ ، ١٢٨٥٠ ، ١٢٩٥٠ ، ١٣٠٥٠ ، ١٣١٥٠ ، ١٣٢٥٠ ، ١٣٣٥٠ ، ١٣٤٥٠ ، ١٣٥٥٠ ، ١٣٦٥٠ ، ١٣٧٥٠ ، ١٣٨٥٠ ، ١٣٩٥٠ ، ١٤٠٥٠ ، ١٤١٥٠ ، ١٤٢٥٠ ، ١٤٣٥٠ ، ١٤٤٥٠ ، ١٤٥٥٠ ، ١٤٦٥٠ ، ١٤٧٥٠ ، ١٤٨٥٠ ، ١٤٩٥٠ ، ١٥٠٥٠ ، ١٥١٥٠ ، ١٥٢٥٠ ، ١٥٣٥٠ ، ١٥٤٥٠ ، ١٥٥٥٠ ، ١٥٦٥٠ ، ١٥٧٥٠ ، ١٥٨٥٠ ، ١٥٩٥٠ ، ١٦٠٥٠ ، ١٦١٥٠ ، ١٦٢٥٠ ، ١٦٣٥٠ ، ١٦٤٥٠ ، ١٦٥٥٠ ، ١٦٦٥٠ ، ١٦٧٥٠ ، ١٦٨٥٠ ، ١٦٩٥٠ ، ١٧٠٥٠ ، ١٧١٥٠ ، ١٧٢٥٠ ، ١٧٣٥٠ ، ١٧٤٥٠ ، ١٧٥٥٠ ، ١٧٦٥٠ ، ١٧٧٥٠ ، ١٧٨٥٠ ، ١٧٩٥٠ ، ١٨٠٥٠ ، ١٨١٥٠ ، ١٨٢٥٠ ، ١٨٣٥٠ ، ١٨٤٥٠ ، ١٨٥٥٠ ، ١٨٦٥٠ ، ١٨٧٥٠ ، ١٨٨٥٠ ، ١٨٩٥٠ ، ١٩٠٥٠ ، ١٩١٥٠ ، ١٩٢٥٠ ، ١٩٣٥٠ ، ١٩٤٥٠ ، ١٩٥٥٠ ، ١٩٦٥٠ ، ١٩٧٥٠ ، ١٩٨٥٠ ، ١٩٩٥٠ ، ٢٠٠٥٠ ، ٢٠١٥٠ ، ٢٠٢٥٠ ، ٢٠٣٥٠ ، ٢٠٤٥٠ ، ٢٠٥٥٠ ، ٢٠٦٥٠ ، ٢٠٧٥٠ ، ٢٠٨٥٠ ، ٢٠٩٥٠ ، ٢١٠٥٠ ، ٢١١٥٠ ، ٢١٢٥٠ ، ٢١٣٥٠ ، ٢١٤٥٠ ، ٢١٥٥٠ ، ٢١٦٥٠ ، ٢١٧٥٠ ، ٢١٨٥٠ ، ٢١٩٥٠ ، ٢٢٠٥٠ ، ٢٢١٥٠ ، ٢٢٢٥٠ ، ٢٢٣٥٠ ، ٢٢٤٥٠ ، ٢٢٥٥٠ ، ٢٢٦٥٠ ، ٢٢٧٥٠ ، ٢٢٨٥٠ ، ٢٢٩٥٠ ، ٢٣٠٥٠ ، ٢٣١٥٠ ، ٢٣٢٥٠ ، ٢٣٣٥٠ ، ٢٣٤٥٠ ، ٢٣٥٥٠ ، ٢٣٦٥٠ ، ٢٣٧٥٠ ، ٢٣٨٥٠ ، ٢٣٩٥٠ ، ٢٤٠٥٠ ، ٢٤١٥٠ ، ٢٤٢٥٠ ، ٢٤٣٥٠ ، ٢٤٤٥٠ ، ٢٤٥٥٠ ، ٢٤٦٥٠ ، ٢٤٧٥٠ ، ٢٤٨٥٠ ، ٢٤٩٥٠ ، ٢٥٠٥٠ ، ٢٥١٥٠ ، ٢٥٢٥٠ ، ٢٥٣٥٠ ، ٢٥٤٥٠ ، ٢٥٥٥٠ ، ٢٥٦٥٠ ، ٢٥٧٥٠ ، ٢٥٨٥٠ ، ٢٥٩٥٠ ، ٢٦٠٥٠ ، ٢٦١٥٠ ، ٢٦٢٥٠ ، ٢٦٣٥٠ ، ٢٦٤٥٠ ، ٢٦٥٥٠ ، ٢٦٦٥٠ ، ٢٦٧٥٠ ، ٢٦٨٥٠ ، ٢٦٩٥٠ ، ٢٧٠٥٠ ، ٢٧١٥٠ ، ٢٧٢٥٠ ، ٢٧٣٥٠ ، ٢٧٤٥٠ ، ٢٧٥٥٠ ، ٢٧٦٥٠ ، ٢٧٧٥٠ ، ٢٧٨٥٠ ، ٢٧٩٥٠ ، ٢٨٠٥٠ ، ٢٨١٥٠ ، ٢٨٢٥٠ ، ٢٨٣٥٠ ، ٢٨٤٥٠ ، ٢٨٥٥٠ ، ٢٨٦٥٠ ، ٢٨٧٥٠ ، ٢٨٨٥٠ ، ٢٨٩٥٠ ، ٢٩٠٥٠ ، ٢٩١٥٠ ، ٢٩٢٥٠ ، ٢٩٣٥٠ ، ٢٩٤٥٠ ، ٢٩٥٥٠ ، ٢٩٦٥٠ ، ٢٩٧٥٠ ، ٢٩٨٥٠ ، ٢٩٩٥٠ ، ٣٠٠٥٠ ، ٣٠١٥٠ ، ٣٠٢٥٠ ، ٣٠٣٥٠ ، ٣٠٤٥٠ ، ٣٠٥٥٠ ، ٣٠٦٥٠ ، ٣٠٧٥٠ ، ٣٠٨٥٠ ، ٣٠٩٥٠ ، ٣١٠٥٠ ، ٣١١٥٠ ، ٣١٢٥٠ ، ٣١٣٥٠ ، ٣١٤٥٠ ، ٣١٥٥٠ ، ٣١٦٥٠ ، ٣١٧٥٠ ، ٣١٨٥٠ ، ٣١٩٥٠ ، ٣٢٠٥٠ ، ٣٢١٥٠ ، ٣٢٢٥٠ ، ٣٢٣٥٠ ، ٣٢٤٥٠ ، ٣٢٥٥٠ ، ٣٢٦٥٠ ، ٣٢٧٥٠ ، ٣٢٨٥٠ ، ٣٢٩٥٠ ، ٣٣٠٥٠ ، ٣٣١٥٠ ، ٣٣٢٥٠ ، ٣٣٣٥٠ ، ٣٣٤٥٠ ، ٣٣٥٥٠ ، ٣٣٦٥٠ ، ٣٣٧٥٠ ، ٣٣٨٥٠ ، ٣٣٩٥٠ ، ٣٤٠٥٠ ، ٣٤١٥٠ ، ٣٤٢٥٠ ، ٣٤٣٥٠ ، ٣٤٤٥٠ ، ٣٤٥٥٠ ، ٣٤٦٥٠ ، ٣٤٧٥٠ ، ٣٤٨٥٠ ، ٣٤٩٥٠ ، ٣٥٠٥٠ ، ٣٥١٥٠ ، ٣٥٢٥٠ ، ٣٥٣٥٠ ، ٣٥٤٥٠ ، ٣٥٥٥٠ ، ٣٥٦٥٠ ، ٣٥٧٥٠ ، ٣٥٨٥٠ ، ٣٥٩٥٠ ، ٣٦٠٥٠ ، ٣٦١٥٠ ، ٣٦٢٥٠ ، ٣٦٣٥٠ ، ٣٦٤٥٠ ، ٣٦٥٥٠ ، ٣٦٦٥٠ ، ٣٦٧٥٠ ، ٣٦٨٥٠ ، ٣٦٩٥٠ ، ٣٧٠٥٠ ، ٣٧١٥٠ ، ٣٧٢٥٠ ، ٣٧٣٥٠ ، ٣٧٤٥٠ ، ٣٧٥٥٠ ، ٣٧٦٥٠ ، ٣٧٧٥٠ ، ٣٧٨٥٠ ، ٣٧٩٥٠ ، ٣٨٠٥٠ ، ٣٨١٥٠ ، ٣٨٢٥٠ ، ٣٨٣٥٠ ، ٣٨٤٥٠ ، ٣٨٥٥٠ ، ٣٨٦٥٠ ، ٣٨٧٥٠ ، ٣٨٨٥٠ ، ٣٨٩٥٠ ، ٣٩٠٥٠ ، ٣٩١٥٠ ، ٣٩٢٥٠ ، ٣٩٣٥٠ ، ٣٩٤٥٠ ، ٣٩٥٥٠ ، ٣٩٦٥٠ ، ٣٩٧٥٠ ، ٣٩٨٥٠ ، ٣٩٩٥٠ ، ٤٠٠٥٠ ، ٤٠١٥٠ ، ٤٠٢٥٠ ، ٤٠٣٥٠ ، ٤٠٤٥٠ ، ٤٠٥٥٠ ، ٤٠٦٥٠ ، ٤٠٧٥٠ ، ٤٠٨٥٠ ، ٤٠٩٥٠ ، ٤١٠٥٠ ، ٤١١٥٠ ، ٤١٢٥٠ ، ٤١٣٥٠ ، ٤١٤٥٠ ، ٤١٥٥٠ ، ٤١٦٥٠ ، ٤١٧٥٠ ، ٤١٨٥٠ ، ٤١٩٥٠ ، ٤٢٠٥٠ ، ٤٢١٥٠ ، ٤٢٢٥٠ ، ٤٢٣٥٠ ، ٤٢٤٥٠ ، ٤٢٥٥٠ ، ٤٢٦٥٠ ، ٤٢٧٥٠ ، ٤٢٨٥٠ ، ٤٢٩٥٠ ، ٤٣٠٥٠ ، ٤٣١٥٠ ، ٤٣٢٥٠ ، ٤٣٣٥٠ ، ٤٣٤٥٠ ، ٤٣٥٥٠ ، ٤٣٦٥٠ ، ٤٣٧٥٠ ، ٤٣٨٥٠ ، ٤٣٩٥٠ ، ٤٤٠٥٠ ، ٤٤١٥٠ ، ٤٤٢٥٠ ، ٤٤٣٥٠ ، ٤٤٤٥٠ ، ٤٤٥٥٠ ، ٤٤٦٥٠ ، ٤٤٧٥٠ ، ٤٤٨٥٠ ، ٤٤٩٥٠ ، ٤٥٠٥٠ ، ٤٥١٥٠ ، ٤٥٢٥٠ ، ٤٥٣٥٠ ، ٤٥٤٥٠ ، ٤٥٥٥٠ ، ٤٥٦٥٠ ، ٤٥٧٥٠ ، ٤٥٨٥٠ ، ٤٥٩٥٠ ، ٤٦٠٥٠ ، ٤٦١٥٠ ، ٤٦٢٥٠ ، ٤٦٣٥٠ ، ٤٦٤٥٠ ، ٤٦٥٥٠ ، ٤٦٦٥٠ ، ٤٦٧٥٠ ، ٤٦٨٥٠ ، ٤٦٩٥٠ ، ٤٧٠٥٠ ، ٤٧١٥٠ ، ٤٧٢٥٠ ، ٤٧٣٥٠ ، ٤٧٤٥٠ ، ٤٧٥٥٠ ، ٤٧٦٥٠ ، ٤٧٧٥٠ ، ٤٧٨٥٠ ، ٤٧٩٥٠ ، ٤٨٠٥٠ ، ٤٨١٥٠ ، ٤٨٢٥٠ ، ٤٨٣٥٠ ، ٤٨٤٥٠ ، ٤٨٥٥٠ ، ٤٨٦٥٠ ، ٤٨٧٥٠ ، ٤٨٨٥٠ ، ٤٨٩٥٠ ، ٤٩٠٥٠ ، ٤٩١٥٠ ، ٤٩٢٥٠ ، ٤٩٣٥٠ ، ٤٩٤٥٠ ، ٤٩٥٥٠ ، ٤٩٦٥٠ ، ٤٩٧٥٠ ، ٤٩٨٥٠ ، ٤٩٩٥٠ ، ٥٠٠٥٠ ، ٥٠١٥٠ ، ٥٠٢٥٠ ، ٥٠٣٥٠ ، ٥٠٤٥٠ ، ٥٠٥٥٠ ، ٥٠٦٥٠ ، ٥٠٧٥٠ ، ٥٠٨٥٠ ، ٥٠٩٥٠ ، ٥١٠٥٠ ، ٥١١٥٠ ، ٥١٢٥٠ ، ٥١٣٥٠ ، ٥١٤٥٠ ، ٥١٥٥٠ ، ٥١٦٥٠ ، ٥١٧٥٠ ، ٥١٨٥٠ ، ٥١٩٥٠ ، ٥٢٠٥٠ ، ٥٢١٥٠ ، ٥٢٢٥٠ ، ٥٢٣٥٠ ، ٥٢٤٥٠ ، ٥٢٥٥٠ ، ٥٢٦٥٠ ، ٥٢٧٥٠ ، ٥٢٨٥٠ ، ٥٢٩٥٠ ، ٥٣٠٥٠ ، ٥٣١٥٠ ، ٥٣٢٥٠ ، ٥٣٣٥٠ ، ٥٣٤٥٠ ، ٥٣٥٥٠ ، ٥٣٦٥٠ ، ٥٣٧٥٠ ، ٥٣٨٥٠ ، ٥٣٩٥٠ ، ٥٤٠٥٠ ، ٥٤١٥٠ ، ٥٤٢٥٠ ، ٥٤٣٥٠ ، ٥٤٤٥٠ ، ٥٤٥٥٠ ، ٥٤٦٥٠ ، ٥٤٧٥٠ ، ٥٤٨٥٠ ، ٥٤٩٥٠ ، ٥٥٠٥٠ ، ٥٥١٥٠ ، ٥٥٢٥٠ ، ٥٥٣٥٠ ، ٥٥٤٥٠ ، ٥٥٥٥٠ ، ٥٥٦٥٠ ، ٥٥٧٥٠ ، ٥٥٨٥٠ ، ٥٥٩٥٠ ، ٥٦٠٥٠ ، ٥٦١٥٠ ، ٥٦٢٥٠ ، ٥٦٣٥٠ ، ٥٦٤٥٠ ، ٥٦٥٥٠ ، ٥٦٦٥٠ ، ٥٦٧٥٠ ، ٥٦٨٥٠ ، ٥٦٩٥٠ ، ٥٧٠٥٠ ، ٥٧١٥٠ ، ٥٧٢٥٠ ، ٥٧٣٥٠ ، ٥٧٤٥٠ ، ٥٧٥٥٠ ، ٥٧٦٥٠ ، ٥٧٧٥٠ ، ٥٧٨٥٠ ، ٥٧٩٥٠ ، ٥٨٠٥٠ ، ٥٨١٥٠ ، ٥٨٢٥٠ ، ٥٨٣٥٠ ، ٥٨٤٥٠ ، ٥٨٥٥٠ ، ٥٨٦٥٠ ، ٥٨٧٥٠ ، ٥٨٨٥٠ ، ٥٨٩٥٠ ، ٥٩٠٥٠ ، ٥٩١٥٠ ، ٥٩٢٥٠ ، ٥٩٣٥٠ ، ٥٩٤٥٠ ، ٥٩٥٥٠ ، ٥٩٦٥٠ ، ٥٩٧٥٠ ، ٥٩٨٥٠ ، ٥٩٩٥٠ ، ٦٠٠٥٠ ، ٦٠١٥٠ ، ٦٠٢٥٠ ، ٦٠٣٥٠ ، ٦٠٤٥٠ ، ٦٠٥٥٠ ، ٦٠٦٥٠ ، ٦٠٧٥٠ ، ٦٠٨٥٠ ، ٦٠٩٥٠ ، ٦١٠٥٠ ، ٦١١٥٠ ، ٦١٢٥٠ ، ٦١٣٥٠ ، ٦١٤٥٠ ، ٦١٥٥٠ ، ٦١٦٥٠ ، ٦١٧٥٠ ، ٦١٨٥٠ ، ٦١٩٥٠ ، ٦٢٠٥٠ ، ٦٢١٥٠ ، ٦٢٢٥٠ ، ٦٢٣٥٠ ، ٦٢٤٥٠ ، ٦٢٥٥٠ ، ٦٢٦٥٠ ، ٦٢٧٥٠ ، ٦٢٨٥٠ ، ٦٢٩٥٠ ، ٦٣٠٥٠ ، ٦٣١٥٠ ، ٦٣٢٥٠ ، ٦٣٣٥٠ ، ٦٣٤٥٠ ، ٦٣٥٥٠ ، ٦٣٦٥٠ ، ٦٣٧٥٠ ، ٦٣٨٥٠ ، ٦٣٩٥٠ ، ٦٤٠٥٠ ، ٦٤١٥٠ ، ٦٤٢٥٠ ، ٦٤٣٥٠ ، ٦٤٤٥٠ ، ٦٤٥٥٠ ، ٦٤٦٥٠ ، ٦٤٧٥٠ ، ٦٤٨٥٠ ، ٦٤٩٥٠ ، ٦٥٠٥٠ ، ٦٥١٥٠ ، ٦٥٢٥٠ ، ٦٥٣٥٠ ، ٦٥٤٥٠ ، ٦٥٥٥٠ ، ٦٥٦٥٠ ، ٦٥٧٥٠ ، ٦٥٨٥٠ ، ٦٥٩٥٠ ، ٦٦٠٥٠ ، ٦٦١٥٠ ، ٦٦٢٥٠ ، ٦٦٣٥٠ ، ٦٦٤٥٠ ، ٦٦٥٥٠ ، ٦٦٦٥٠ ، ٦٦٧٥٠ ، ٦٦٨٥٠ ، ٦٦٩٥٠ ، ٦٧٠٥٠ ، ٦٧١٥٠ ، ٦٧٢٥٠ ، ٦٧٣٥٠ ، ٦٧٤٥٠ ، ٦٧٥٥٠ ، ٦٧٦٥٠ ، ٦٧٧٥٠ ، ٦٧٨٥٠ ، ٦٧٩٥٠ ، ٦٨٠٥٠ ، ٦٨١٥٠ ، ٦٨٢٥٠ ، ٦٨٣٥٠ ، ٦٨٤٥٠ ، ٦٨٥٥٠ ، ٦٨٦٥٠ ، ٦٨٧٥٠ ، ٦٨٨٥٠ ، ٦٨٩٥٠ ، ٦٩٠٥٠ ، ٦٩١٥٠ ، ٦٩٢٥٠ ، ٦٩٣٥٠ ، ٦٩٤٥٠ ، ٦٩٥٥٠ ، ٦٩٦٥٠ ، ٦٩٧٥٠ ، ٦٩٨٥٠ ، ٦٩٩٥٠ ، ٧٠٠٥٠ ، ٧٠١٥٠ ، ٧٠٢٥٠ ، ٧٠٣٥٠ ، ٧٠٤٥٠ ، ٧٠٥٥٠ ، ٧٠٦٥٠ ، ٧٠٧٥٠ ، ٧٠٨٥٠ ، ٧٠٩٥٠ ، ٧١٠٥٠ ، ٧١١٥٠ ، ٧١٢٥٠ ، ٧١٣٥٠ ، ٧١٤٥٠ ، ٧١٥٥٠ ، ٧١٦٥٠ ، ٧١٧٥٠ ، ٧١٨٥٠ ، ٧١٩٥٠ ، ٧٢٠٥٠ ، ٧٢١٥٠ ، ٧٢٢٥٠ ، ٧٢٣٥٠ ، ٧٢٤٥٠ ، ٧٢٥٥٠ ، ٧٢٦٥٠ ، ٧٢٧٥٠ ، ٧٢٨٥٠ ، ٧٢٩٥٠ ، ٧٣٠٥٠ ، ٧٣١٥٠ ، ٧٣٢٥٠ ، ٧٣٣٥٠ ، ٧٣٤٥٠ ، ٧٣٥٥٠ ، ٧٣٦٥٠ ، ٧٣٧٥٠ ، ٧٣٨٥٠ ، ٧٣٩٥٠ ، ٧٤٠٥٠ ، ٧٤١٥٠ ، ٧٤٢٥٠ ، ٧٤٣٥٠ ، ٧٤٤٥٠ ، ٧٤٥٥٠ ، ٧٤٦٥٠ ، ٧٤٧٥٠ ، ٧٤٨٥٠ ، ٧٤٩٥٠ ، ٧٥٠٥٠ ، ٧٥١٥٠ ، ٧٥٢٥٠ ، ٧٥٣٥٠ ، ٧٥٤٥٠ ، ٧٥٥٥٠ ، ٧٥٦٥٠ ، ٧٥٧٥٠ ، ٧٥٨٥٠ ، ٧٥٩٥٠ ، ٧٦٠٥٠ ، ٧٦١٥٠ ، ٧٦٢٥٠ ، ٧٦٣٥٠ ، ٧٦٤٥٠ ، ٧٦٥٥٠ ، ٧٦٦٥٠ ، ٧٦٧٥٠ ، ٧٦٨٥٠ ، ٧٦٩٥٠ ، ٧٧٠٥٠ ، ٧٧١٥٠ ، ٧٧٢٥٠ ، ٧٧٣٥٠ ، ٧٧٤٥٠ ، ٧٧٥٥٠ ، ٧٧٦٥٠ ، ٧٧٧٥٠ ، ٧٧٨٥٠ ، ٧٧٩٥٠ ، ٧٨٠٥٠ ، ٧٨١٥٠ ، ٧٨٢٥٠ ، ٧٨٣٥٠ ، ٧٨٤٥٠ ، ٧٨٥٥٠ ، ٧٨٦٥٠ ، ٧٨٧٥٠ ، ٧٨٨٥٠ ، ٧٨٩٥٠ ، ٧٩٠٥٠ ، ٧٩١٥٠ ، ٧٩٢٥٠ ، ٧٩٣٥٠ ، ٧٩٤٥٠ ، ٧٩٥٥٠ ، ٧٩٦٥٠ ، ٧٩٧٥٠ ، ٧٩٨٥٠ ، ٧٩٩٥٠ ، ٨٠٠٥٠ ، ٨٠١٥٠ ، ٨٠٢٥٠ ، ٨٠٣٥٠ ، ٨٠٤٥٠ ، ٨٠٥٥٠ ، ٨٠٦٥٠ ، ٨٠٧٥٠ ، ٨٠٨٥٠ ، ٨٠٩٥٠ ، ٨١٠٥٠ ، ٨١١٥٠ ، ٨١٢٥٠ ، ٨١٣٥٠ ، ٨١٤٥٠ ، ٨١٥٥٠ ، ٨١٦٥٠ ، ٨١٧٥٠ ، ٨١٨٥٠ ، ٨١٩٥٠ ، ٨٢٠٥٠ ، ٨٢١٥٠ ، ٨٢٢٥٠ ، ٨٢٣٥٠ ، ٨٢٤٥٠ ، ٨٢٥٥٠ ، ٨٢٦٥٠ ، ٨٢٧٥٠ ، ٨٢٨٥٠ ، ٨٢٩٥٠ ، ٨٣٠٥٠ ، ٨٣١٥٠ ، ٨٣٢٥٠ ، ٨٣٣٥٠ ، ٨٣٤٥٠ ، ٨٣٥٥٠ ، ٨٣٦٥٠ ، ٨٣٧٥٠ ، ٨٣٨٥٠ ، ٨٣٩٥٠ ، ٨٤٠٥٠ ، ٨٤١٥٠ ، ٨٤٢٥٠ ، ٨٤٣٥٠ ، ٨٤٤٥٠ ، ٨٤٥٥٠ ، ٨٤٦٥٠ ، ٨٤٧٥٠ ، ٨٤٨٥٠ ، ٨٤٩٥٠ ، ٨٥٠٥٠ ، ٨٥١٥٠ ، ٨٥٢٥٠ ، ٨٥٣٥٠ ، ٨٥٤٥٠ ، ٨٥٥٥٠ ، ٨٥٦٥٠ ، ٨٥٧٥٠ ، ٨٥٨٥٠ ، ٨٥٩٥٠ ، ٨٦٠٥٠ ، ٨٦١٥٠ ، ٨٦٢٥٠ ، ٨٦٣٥٠ ، ٨٦٤٥٠ ، ٨٦٥٥٠ ، ٨٦٦٥٠ ، ٨٦٧٥٠ ، ٨٦٨٥٠ ، ٨٦٩٥٠ ، ٨٧٠٥٠ ، ٨٧١٥٠ ، ٨٧٢٥٠ ، ٨٧٣٥٠ ، ٨٧٤٥٠ ، ٨٧٥٥٠ ، ٨٧٦٥٠ ، ٨٧٧٥٠ ، ٨٧٨٥٠ ، ٨٧٩٥٠ ، ٨٨٠٥٠ ، ٨٨١٥٠ ، ٨٨٢٥٠ ، ٨٨٣٥٠ ، ٨٨٤٥٠ ، ٨٨٥٥٠ ، ٨٨٦٥٠ ، ٨٨٧٥٠ ، ٨٨٨٥٠ ، ٨٨٩٥٠ ، ٨٩٠٥٠ ، ٨٩١٥٠ ، ٨٩٢٥٠ ، ٨٩٣٥٠ ، ٨٩٤٥٠ ، ٨٩٥٥٠ ، ٨٩٦٥٠ ، ٨٩٧٥٠ ، ٨٩٨٥٠ ، ٨٩٩٥٠ ، ٩٠٠٥٠ ، ٩٠١٥٠ ، ٩٠٢٥٠ ، ٩٠٣٥٠ ، ٩٠٤٥٠ ، ٩٠٥٥٠ ، ٩٠٦٥٠ ، ٩٠٧٥٠ ، ٩٠٨٥٠ ، ٩٠٩٥٠ ، ٩١٠٥٠ ، ٩١١٥٠ ، ٩١٢٥٠ ، ٩١٣٥٠ ، ٩١٤٥٠ ، ٩١٥٥٠ ، ٩١٦٥٠ ، ٩١٧٥٠ ، ٩١٨٥٠ ، ٩١٩٥٠ ، ٩٢٠٥٠ ، ٩٢١٥٠ ، ٩٢٢٥٠ ، ٩٢٣٥٠ ،

كلا كنت

عائشة

مروة

لنسر هناك من شك في أو الجميع يشعر
بهم. بعد الأزمة التي تعاني منها السينما
المصرية صدمة رسا بكل الشك الحفسي هو
أمر أكثر من يكسب عن هذه الأزمة. أو
حتى هؤلاء الذين يعتبر استعدادهم
للمسافة في حيا. يعرفون حقيقتها
وإعدادهم. بين الحين والأخر تضاعف الأخبار
-حول شاء هذه شركة أو تلك. نظر إليها
بعض الأبر. والاقبال. في وسائل الاعلام على
أنها فشل المخرج «الوحيد» من آثاره. باعتبار
أن أصحاب الملايين قدور لاقالة السينما

المصرية من شرفها. وكلما ازدادت أرقام
الأموال المعلن عنها وتضخم على الأقل
على صفحات الصحف. فإن التنازل يدعو
وشكاً. لولا أن قليلاً من تأمل مثل هذه
المحاولات لدحوق «المنتجين» الجدد ساحة
الانتاج خلال السنوات التالية المصحة شير
إلى أنها كانت جميعها موعاً من الأمييات
الطمة. التي لا تحلو من قدر يسر أو كبير
من السعي لتحقيق الأرباح الطائلة من هذه
الصناعة المتعثرة. وهو السعي الذي كان
ينص دائما إلى نوع من خيبة الأمل. يعود
هذا «المنتج» أو ذاك إلى تجارته الأولى. أو
تبقى «الشركات» مجرد حبر على ورق.
حتى تنتهي بدورها إلى الدبرول والاقبال
على العكس بما قد يظن البعض ثلرجلة
الأولى أن فشل هذه التجارب يدعو إلى
النشازم. بالأهم هو أن يدعونا إلى أن ندرك
أن أزمة السينما المصرية ليست في
حقيقتها أزمة رؤوس الأموال. وإنما
هي أزمة فلسفة بالمعنى الأشمل
للكلمة : فلسفة اقتصادية

اجتماعية وسياسية. تكاد تسحب
على كافة أمور حياتنا المادية والفنية إن
شئت أن بصوغها في سزار سحوري ينقلب
الاجابة عليه في محال صاعة السبا
المصرية. فهو : «لماذا. ولن نصع السيد»
وربما عندئذ فقط نمكنا أن نعرب «كنت
نصع السينما»

فإن ما يشير الأسف هو أن كثيرين ممن
دخلوا ساحة الانتاج السينمائي في
الفترة الأخيرة تعاملوا مع هذه
الصناعة على أنها يمكن أن تدور
عليهم الأرباح العاجلة الطائلة. كنك
التي تنجبا لهم سياسة «الانتاج
الاقتصادي» بشكلها البائد خاصة في
محال التجارة والوساطة (ناهيك عن دخول
أصحاب الأموال هؤلاء إلى عالم أصراء
البحر والنحاتا). أو قد ترى آخرين من
أصحاب مصانع سلع الرقابة والترف
يتعاملون مع «الفيلم المصري» بوصفه سلعة
مصنوعة التصدير- مثل السجود والملابس
الفاخرة - بشكل لا يحلو من منطق أصحاب

الفلسفة العائشة في أزمة السينما المصرية

لماذا؟ ولمن؟ .. وكيف نصنع الأفلام؟

احمد يوسف

مكنت خمير و سواد الصانع ، وان كان
لا بد ان يعكس بدياً من الاحساس لوضي
سبح انما « لا حول » لثريتي » الذي
يعتبر بغير ان « للبعد المصرية » فادرك
حدها - كس يدور على انتشار في
سوان العامة العربي ، من اعلم كنه من خلال
الانداد - جائد سمع من العرب الذين لا
اسم سطور الانام اني مذكوره باوطانهم
« هذا انظر ولا حدس الدال ساند على
بروحنا من السرد المتسرد التي انشر
سيادان « سدر » حصة في دول خليج
عربي اوعى سدر الى ساد بها انتاج
انلا « لثولات » سيد تعنة كمر عدد من
سراد سيدير » ، انكن لواقع الواهن
في ظل افصح الاوسال التلفزيوني
بالاقتدار لصاعية يؤكد ان هذا
المنطق لم يكن يعتمد على اساس
صحيح ، لا يضع في اعتباره
المستقبل ، بل الاخطر انه لا يضع
حساباً للحاضر نفسه ، عندما لا
يحاول ان يقدم اجابة صحيحة عن
السؤال : « لماذا ولمن نصنع
السينما ؟ »

أساسة دور العرض

وأرجو ألا تنصور القارئ في نظر من
من الفيلم مصري ، ودوره الشهدي حسن
لاثر على العكس من حزن اقصه بي
سياده « سجاد المصرية » هو مزج من موضة
لرؤفة ، نكر الحسنة أن ص ، التسم اندر كان
وما بران مغرباً باسم « الفيلم العربي » داخل
مصر وجارحه على لسو « هو » « سنج لثاني »
تحتصق فيه عناصر متعددة من عالم السانده
رسايب الاحصاعي كله ، وان كانت مصر
هي التي تقدم بنتاج هذه الأفلام و منتجب
شي الاذل ، لثدم العربي كله ، وليس ذلك
فقط لأن مصر عرفت صاعية سيما قبل
شقيقات ببب وجود عدد من لأجاب
انقسين بها اختصوا بالسينما - استهلاكاً
وصاعية - منذ وقت مبكر ، وإن من منطق
المشولية لكبرى التي تقع على عاتق هذا
ابلد بحكم ثقته الجعراني ولتاريخي
وانساي وانقاني ، وفي المشولية التي
جعت القاهرة - ومصر كلها - برتبة تصير
بب ، التيارات الثقافية من مشرق العالم
ومغرب ، مما أفضى إلى أن تكون صيغة
« لفيلم العربي » كد توصلت إليه صناعية

للسد - من ثلاثت والأرسمات على
بحو حص في السعة الثقافية التي سكر
حدة في السينما و « لثريون » اندر
سرحه اليه
ورده كتاب هذه الصعة قد حلت في ن
نصاعل بأبرها برماً بعد يوه ، دون ن صفة
نما صلب لثا لحدت سد في حد
الريون - وذات في معارنه مسيلد من جوع
حديد ربون عدرض عابر يبعث عن
التسليق وحدها ، وكان يحدث ذات يوه
بي سركت البدير ، ويحدو اليوم في وسن
أخرى بعينة من صاعية السينما المصرية في
الوقت الذي كانت فيه هذه لصاعة قد
تاسست - ثم سبت - ن تجربة تذوق
ولاستهلاك في شام السينما تتم أولاً وثناً
داخل ذوات لعرض سينمائي ، سيجبور
اعقبتي الذي يجب أن تحاطبه الأفلام
وانما حين تحدث عن « لتعربة
السينمائية » في التذوق واستهلاك الأفلام -
في الجانبين الثقافي والتجدي معاً - إنما
تحدث عن ظاهرة جماعية واحتصاعية بالمعنى
الكامل للكلمة ، لا تتحقق إلا من خلال دور
العرض السينمائي التي يذهب إليه



□
ليدي
عبد
محبة
جديدة من
عزم
الأزمة
□

السلعة، والزيتون، والربانة

رود كن هذا هو الحدث الاقتصادي من
أهمه. وجود عدد كان من دور معرض
نابا ستيع التور شمر كسر من ستيار إلى
تقلص عدد تلك الدور- من
اختفاءها قادمًا من عشرات المدن
المصرية، الصغيرة - كان سبباً من
الأسباب الجهرية، وإن لم يكن
بالطبع سبباً وحيداً، في انتشار
الأفكار السلبية لمحافظة داخل
تضاعفت هائلة من الطبقات
المتوسطة والفقيرة، التي كانت في
الماضي تذهب إلى دار السين كأيها تمارس
فنساً جاسعاً مريباً، كما كانت ترى في
التجريم على الشاشة، وطريقة حديثهم
وملبسهم وعلاقاتهم، أمراً طبعياً يدعو إلى
حب الحية، لكن ما بعد ليلة من البرد،
فعندما اختفى هذا الدور لثاني السحرى
للسماء في صياغة وصناعة وجدان
جماهير، تحول هذا البرد إلى فلام داس
وكيف منحور، لا يصلح إلا لسكى موحش
والخفافيش

ون ما يزلماً حقاً هو أن تسع من بعض
اساطين صناعة السينما المصرية امعاصرة ما
يركذلك اسعدهم، الكامل عن جوهر الأزمة
، عندما تعيب عن ادائها أهمية انتشار
الآلاف - بالمعنى الحرفي للكلمة - من دور
العرض في المدن الصغيرة والقرى بهم
يتحدثون في ثاء عدة لا يريد عن صانع
فيه لوحة من دور العرض، الفخرة دحل
المقاهرة، جيسا يلعب زيريه خيلتي على
مساحة شاسعة من لوطر، لا ينتظر إلا
شرجا سيمانيا ستيع به في دور العرض
مشواظيه، ولقد كن هذا مريبون - وما يزال -
هو القدر وحده غنى قليل، المصنعة،
مثلاً كار، الحال حين كان الفيلم الواحد
يظل يدور عبر المدن لشهور وسنوات
، ويظل يدور لمشجيه وموزعه دخلاً
يجعله قادراً على الاستثمار في
صنع الافلام، ويثبت وحده يمكن أن تنبأ
صناعة سينما حقيقية، بدلاً من تلك الطريقة
المعاصرة في إنتاج الافلام المصرية، والتي
تجسد منها جسدًا - دور سبب - فلام
مقاولات - يطع فيها المنتج عشرات نسخة
من فيلمه، يوزعها في دور العرض في
المقاهرة، لحصد سب أرباحاً سريعة خلال
أسبوع قليله، ولعقل مفهوم «كسب
واحد» و«لايف فاند» تد تقرأ حياء من

«الدوكن» التي يمكن أن يذهب إليها
المستهلك ليسترى السلعة، بعيد عن أن
لعلهم لا يصبح سلعة قابلة للاستهلاك إلا من
خلال تسليع العرض ذاتها.
وكي تقرب من فهم هذه حقيقة
وخطورتها، فإن أي حديث عن هيئة
السينما الأمريكية على السرق
العالمية يدفعني أو يحيلني أن هذه
السينما تحقق جل ربحها من داخل
الأسواق الأمريكية ذاتها لا يعرف أهمية
دور العرض في صناعة سينمائية، وحتى
تتد سبها بولايات متحدة ثات الآلاف حتى
من المدن الصغيرة والقرى، دون تزل يغفلها
شدة متاعده، الايام سلوفاً جاسعاً
رحساعيه معتاداً، لذلك يعطه الفيلم الواحد
داخل أمريكا ثات ملايين من الدولارات،
يتبع بعدها معرض في بلاد انعام لآخرى
مدياً مثالياً وسياسياً حصصاً لا يستوي إلى
اصابة بعض ملايين صيني آخرى إلى أرباحه
وان لدرأ سبباً من تأمل سياسات السينما
لرخصة في ن بلدان العالم حتى ودهرت
فنيا هذه لصاعه، يؤكد لك أن هذا لا يدهر
قد يداع مع ستر دور العرض انتشاراً هائلاً
براه سعه نصب حتى إنتاج الافلام
وتوزيع

الخاص برادر، ويجلسون في السلام لينسلوا
روياً دويلاً إلى الشاشة، أو تتسكن في
أجيد، تد، سب حصصاً رقم اجتماعوا
أحسبهم وعروضهم وكادهم في حالة بين
برق وأعت ذلك حالة من التوحد
المحاشي، وحتى لا تحلث إلا شمر من
الصغيرة في شام المشرق سب دور
المسعد لسينما العربية من جانب وسبب
صغيرة وحده سده هادر من لفرق المسرحية
نصر هذه عروضاً تجعل هذا الفن وسيله
تضار حاصرية واسعة لانتشار من جانب
آخر، هذا سرح - والذي هو جرح في
سبب - تتعفن سبباً من خلال جميع شتات
من شام المدبرية فكس استنصاحا
حربيتها على شام واسع يكن هذا يتصلب
بف وجود عدد كان من دور العرض
مثلاً هي الامة الحقيقية: نحن صناعة
لنستند العرضة حتى ن: سحر المراء كشت
سكن أو عيب من باز عظم المهيمن بارمة
هذه اصنافه أو التمس الوحيد لعباب ذلك
ش يانه هو احد لا يعرفون من خصمير
الافلام، سده لتقلص عدد دور العرض
للمسيسي في ستر من حيل الأربعة
حالي حسمت سبب حيل امته خلال
الاستعداد في لوف الفن لتضاعف فيه
سدر سكر - في «الربان» التي اكبر
من لال صغار د احداً لم يساهم من

□
مادة
أحمد
وحواء
موجود
اليد



بش على عبد الحق لدو'ندم على ما
يكى انتاره ارتكاب اخراج أسوأ
فيلم مصرى ، مع سبق الاصرار
وهو فيلم «المرج» لفيفى عسده ، نى
اسطانت - حمل حواء - لرجين «لكار»
صغور ليا الافلام على سبب

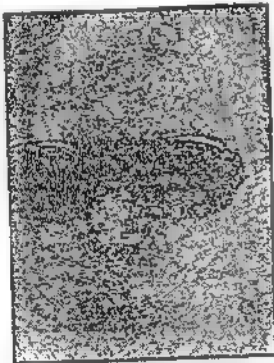
الفائز الحاضر

لكن الأغرب هو أن ترفع الدولة - ولا
بقول الحكومة - دعا، أو بالأحرى تخشى عن
استولياتها، عن حيايد الصبغات لوضعية
تحت رشم تحقيق حرية نشاطات إرسالية
لحرة، بينما ترى اليوم دولة وأصالية
بمثل فرنسا، تتوقف طويلاً أمام
تطبيق اتفاقيات « لجات »
(الاتفاقية العاصم للتجارة
والتمويل المصرفية) على اسمها
لأنها لا تريد لصنع عنها
السمائية أن تدوي أمام الهجوم
الناكسح للسماء الأمريكية ولا
تتحت لغرض بتكرس نظام اقتصادي عالمي
مفتوح يسو فيه الأسبء الذين صابهم
للتخمة وهم تدلون الاحار لشبه سم
منفرد عليهم سقاء وهم ينسبون حوتاً
بخطأ ولا يبقى بهم إلا عربة سعية،
وتتبدل الأمر بالتعلم عن اذداد تصد

عادي .. من يدعهم لهم المشرك في الخروج من لارضة

[illegible]

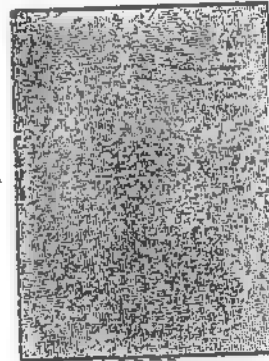
كما يريد أن يعمد للحدث من صفة نسبية المصرية تحديداً ، فإنه لا ينبغي غفل أن يرى مناس أن هذا يحتاج إلى سر كمال ، وسأجيب ساند ، يسمح لهذه الصناعة أن تتحول إلى مؤسسة بالمعنى الحقيقي للكلمة ، تتكامل مع حلقاتها ، وليس حدثاً من الفناء الصوري ، على أهمية البداية باتشاء عدد كبير من دور العرض ، لا أن يكون ذلك دافعاً لأن تنشأ الحاجة لاستكمال الحلقتين الأخريتين من الصناعة : الاستوديوهات الحديثة التي تقوم بإنتاج أفلامها وأفلام شركات الانتاج الأخرى التي قد لا تقلل هذه الاستوديوهات ، وشركات التوزيع التي تنظم عمليات التسويق ، ويدور وجود هذه الحلقات الثلاث جميعها : الانتاج ، والتوزيع ، والعرض ، سرب تصبح الاحتجاجات والندبات وأخبار إنشاء الشركات السياسية المزعومة من أمثال الانبياء مجرد ثرثرة ، أو لعلها في أفضل الأحوال أضغاث أحلام ، تسمر حين يأتي الصباح من واقع كئيب يجثم فيه ظل الازمة ، التي تبدأ وتنتهي بالاجابة عن السؤال : «لماذا ، وليس ، وكيف تصنع الأفلام ؟»



حسام كمال



سمير يoussef



محمد الدرس

الاستوديوهات القليلة وشركات التوزيع المحدودة التي لا بد من وجودها لكي تستمر الصناعة في إنتاج الأفلام ، حتى دوت الاستوديوهات وشركات التوزيع واحدة بعد الأخرى ، وانك لن تجد اسماً واحداً من بينها كان يحقق الانتشار والبيع مد ثلاثة عقود فقط موجوداً اليوم في ساحة صناعة السينما ، كما أن كل من دخل إلى هذه الساحة خلال العقد الأخير سرعان ما فر منها بعد عدد قليل من الأفلام ، ولك أن تقارن ذلك بشركات الإنتاج والتوزيع الأمريكية التي تأسست منذ بداية القرن ، وما يزال معظمها حتى اليوم «مؤسسة» واسعة ، حتى لو انتقلت ملكيتها إلى أصحاب رؤوس أموال جدد .

«المؤسسة» الراسخة : هذا هو ما بحث فيه اليوم داخل صناعة السينما المصرية وخارجها ، وهو ما يعنى انتقادنا العميق لأن نمط الدوقة فلسفتها وأهدافها على أسس علمية واضحة ، يتضائل فيها دور الفرد -أو النجم- في كل المجالات ، لكي تكتمل للدولة مقوماتها . وإذا

دعنا نستل «خبر» الايجان إلى أسواق سوقه -صنع فيها المراهقين مجرد سبيكبين أكثر الأفلام- ، معها معاً ، بل من بعداً ما ما رددت من أن التلاوات سحره نساً حتى لا تكسب إلا التردد سحر من سحر دولتها داخل مصر ، قد ربطت بين استمرار المعونات الأمريكية وحماية حقوق توزيع الفيلم الأمريكي في السوق المصرية .

بل سياسة الاختناح كما تم تطبيقها لا تؤدي بالفعل إلى حرية اقتصادية رأسمالية ، بل هي حركات مشروطة -بشيء خاص مشر بلدهشة- بالعديد من القوانين التي فرصت رسوماً وضرائب باهضة على أصحاب دور العرض وينتجى الأفلام فكان الحكومة تدفع الدفعة متى تيسر دهاً ، ليتحول رأسمال مال التي نشاطات شارة متغلب نادراً كانت دور العرض قد شابت من حماية

الضرائب ، في حد هو الأمر ذاته التي شابت من

فن تشكيلي

مع كل تجربة فنية جديدة يلح على هذا

السؤال التقليدي: لماذا ولأى غرض

يكون النقد الآن...؟

لي تعباً كبراً إحدنا نزال، فكثير
ما يفرحه المائد على كل ضرورة المبدع
والخديعة فقط

أما الذي عسا، هو أساساً إثارة به
تكون حالة الصانع التي عند المائد أمام
محطيم الخمره، بين اسكان لن رحياته
وقد تكون اختصار المساهمة بين الممار والممثل
النسي، والمجسود ومحمود دور المندرس، هو
التلاشي وأساب أخرى لها في مقام ذكرها
الآن هكذا يدور الصراع الآن في سر المائد
بين الاحساس المادي بالذوقية، والاحساس
الداني بالأهمية، الرائدة من الحد ولشي تصل
إلى حد التعالي في بعض الأحيان هل
تفترض تلك التعارب علاقات جديدة بين
المائد وانفصال يختلف فيها دور المائد
التقليدي، ويكبر جوهر تلك العلاقة أن بعض

تعمل الفنان أحمد حسونه



فن
الفيديو

و

ما يخصنا

فاطمة استيعيل



لحجرة لأولى و«لقواس» من الحجر
الثانية ثم «حياة صامتة» من الحجر
الثالثة. تلك رزقي تقدم تحليلاً للوجود
الأساسي برؤية شديدة. رغم تأنقش بشفة
القدم بها حد التحليل، بين رسم الفوري
والاحصالي الذي تصدره الوسائل الهندسية
الضوئية والتي تعمل بصورها شعورية جنب
تقدم الفكرة رسوبها في صورة فرادي
وستونية تحيية. وجوهها يحثها
البصرى هو كيفية التعبير عن الفن
بين حالة الفنان البدائي وحالة
الإنساني المعاصر و أزمنة مع
لتكنولوجيا.

ثم يأتي معرض أفاق لتدبير بتقنة
من عامين ١٩٩٤ وتكون هي المرة الثالثة
لتي تعرف فيها القاهرة على من لتدبير
وكاد الفنانين المتركين من المصريين
والعصرين في تلك التجربة أكثر دلتاً
وحماً وأيضاً إعداداً حصصاً بين بعض
الفنانين المصريين. أن هذا المعرض الذي أقيم
أيضاً لتركيز بظاهر ثم يقدم ما توقعته
خاصة بعد مرور ما قرب من ست سنوات
على ورشة العمل، والتي تقتضي بالضرورة
لجوزات على مستوى «التقنية»
«والتفكير» بين تدبير لكك يعتقد أن
ذلك تم يسخن إلا في أنشال عينا مثل
لعمل الذي قامت سيلقى دلاوى تحت
شوان «أماكن للتذكر».

تتجاوز لتدبير في هذا العمر حساسياً
بالواقع متى تيسر عليه لمعاصرة
ولتكنولوجيا ولتأنيق المتوقعة للانضباط

الأساس عليها ورغم عشية المطر إلا أن
هذا وحماً ينظر من تركيبة عشوائية مختلفة
من صبح لانساز
ثم تعرض لتدبير لادانة لادانة (المصرية
لأصل) سوزان هيطون المعرض الثاني لتي
التدبير بالقاهرة عام ١٩٩٢ جميع بالرمالك
بالتعاون مع معهد جوتة الألماني بالقاهرة.
عرضت سوزان في هذا المعرض لتدبير تحت
شوان هل لنا أن نعرض على ذلك
المعرض «أسباباً» وسط خضم عالمنا
البارد الذي احتاحته تكنولوجيا
للمعصر».

لأنت ذكر الفكرة على أحداث برع من
لعلاقة لتدبير بين رسومات حدوت لكتير
ذات البطرس بين التخاصص على طريق من
بطرس كمدور في دي ثلاثة أبعاد. وذلك
من خلال إنشاء المنشأ
"Installation" يتخصص لتدبير التراج في
اتقانة لتدبير صناعة احتات (١)، مثل فن
«ويعة التراج جانه» من جاسر لعمل وفي
لداخل لتدبير لتدبير إلى ثلاث حجات
مربعة لتشكل. وهذا حلتص به حجة واحدة
مربعة، بعضاً يلد. ويتأنيق ثمانية زوايا. في
ستتصف أحجاراً لتدبير هناك شائعة
لتدبير لتدبير سمعة على لتدبير حثية بالتدبير
مشر من صبح لانس في وضع فني ويتدبير
تلتفت على لتدبير ما يعرض على لتدبير
من مستر رأسي

لتدبير مود على الثلاث شحات بالتدبير
مشر شطب الانساني ون كيت تقدم ثلاث
روى حصة من «إعدادة الدور» في

لقد نسبه ويتصلح مع لتدبير النشاط؟
ثم تأتي بتدبير الذي دعى لكل تلك
التدبير والتدبير وهي التجربة الفنية احادة
التي لتدبير مؤسسة بوهة لتدبير بركوز
التدبير تحت عنوان «... فاني
التدبير بالقاهرة» ٩٧

هذا المعرض هو لتدبير الثانية بررت
لعمل التي قامت بتدبير عام ١٩٩١
بالتدبير. وتنتج به أحد تاسي بتدبير
للتدبير بتدبير. لتدبير مع حصة من
للتدبير المصريين في مجالات الفن
للتدبير. السينما التصوير
الفوتوغرافي. الرسم. لتدبير
إلى آخره. شارت في لتدبير بتدبير
للتدبير من جيب سيلقى وشريف
دلاوى (أحد من أفضل بتدبير) وكذلك
التدبير فيلتقى وفادير و حور

بررت أن هذا الفن (التدبير) بررت
للتدبير بتدبير لتدبير لتدبير
للتدبير شيب. مع حجة لتدبير
للتدبير بتدبير المصريين
فيلقى وفادير من لتدبير بتدبير أقيم بتدبير
المرور بالتدبير عام ٩٩١ بتدبير. مع
للتدبير بتدبير لتدبير. عرض
للتدبير بتدبير بتدبير. بتدبير
الأهوية. بتدبير حوالى حصة ولتدبير
للتدبير حصة لتدبير لتدبير لا لتدبير
في جوف بار حال من لتدبير بتدبير
للتدبير بتدبير كدور لتدبير حصة.
من جوف فكر حصة على لتدبير
للتدبير حصة من لتدبير لوجود

استقاء تاومان في عمله هذا من
الامكانيات التقنية للفيديو في تحقيق بعد جديد
«للمحركة» في علاقاتها بالزمان من خلال تشكيل
سياق المكان.

أما الفنان الألماني دان جراهام، فكانت
له رؤية تخصه في اكتشاف تلك العلاقة المربكة
بين الزمن وعلاقته بالواقع إلى حد إحداث نوع
من الضياع، ففي العمل الذي انتج عام ١٩٧٤
وأسماء «الماضي يستمر في الحاضر»
يضع الفنان الزائر في سراجية شائبة تعكس
أحدها لحظة ظهوره بينما تعكس الشاشة
الأخرى صورته بعد ثوان من وجوده الخفي.
في هذا العمل يعيد جراهام تسجيل حركة
دخول الزائر بضعف زمنها الخفي، ويضع
المشاهد في أرباب ناتج من مفارقة تطابق الواقع
مع صورته.

من تلك الأمثلة نستخلص تركيز لغة فن
الفيديو في منتصف السبعينيات على الإيهار
بالتقنية واكتشاف العلاقات المربكة التي تولدها.

الفيديو كمجال فني مع الشائبات والتسميات

تطور فن الفيديو و لغاته حتى كوتت فترناً
مستقلة فيما بينها ووصل الأمر أن يصنف
(النقاد) فن الكومبيوتر) باعتباره إحدى لغات فن
الفيديو وأصبحت قضية فن الفيديو في ثلاثية
مع الفن المعاصر.

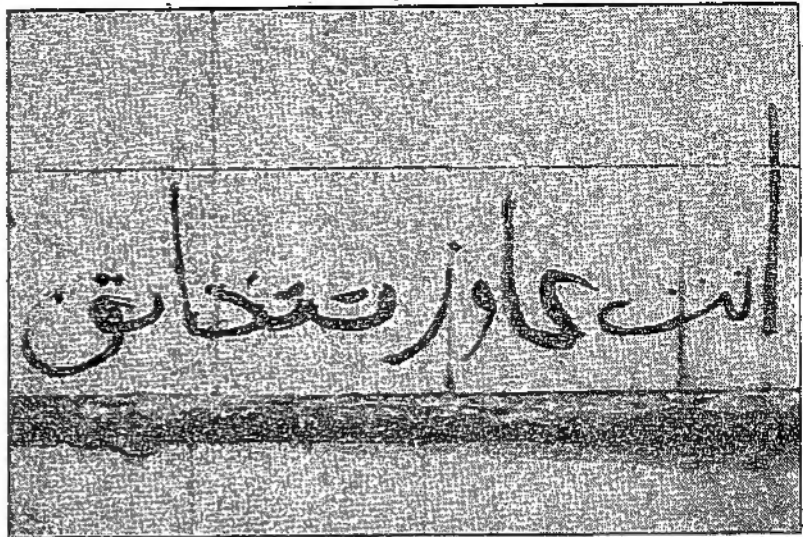
وما قدمه معرض أفاق فن الفيديو بالقاهرة،
وما قدمته سوزانا هايفونا من قبل وكذلك
قيسلى وقايوز، يمثل ملامح تطور هذا الفن
ومحاوذه استغراق التقنية، وتقسيد لانكارنية
خالص بل أصبح جزءاً من الفن القابض
والحدائي والبيرفورمانس واليهي وتحطمت حدوده
كفن يحوي طرائف تقنية.

* فن الفيديو وما يخصنا

ثم تأتي لببت القصيد في هذا المعرض،
وهو الهدف وراء إقامة ورشة لفن الفيديو بين
فنانين مصريين وفنانين سويسريين، فهل حققت
الورشة أي تبادلية ثنائية في نقل
الخبرات...

من المبعث أن نقول إن هناك تبادلية
للخبرات، فنحن ما زلنا بدائيين مع
تكنولوجيا هذا الفن... إذا هل استعاد الفنانين
المصريين من تلك الورشة... وإلى أي حد
كانت الاستفادة؟

نستطيع أن ندعى أن نتائج المعرض لا
تعطى إجابة شامة عن هذا السؤال... فنقد
الاستفادة متفاوت بين فنان وآخر يبدأ هذا
التفاوت وللأسف الشديد من عدم الإلمام بتقنيات
هذا الفن ويصل إلى عدم إدراك أن لهذا الفن
فكرًا يخصه... وعموما لا نستطيع أن نتجاهل
عمل الفنان أحمد حسونه والفنان حسن
خان اللذين يتبنان مستقبل بطرح فيه فن الفيديو
كمجال فني بصر.



عمل الفنان حسن خان

في فن الفيديو... إلا أننا نعتقد أن التجارب
الأولى لم تتجاوز حدود النقد الذاتي للتلفزيون
، فالعمل الذي قدمه فوستيل حين وضع
شاشات تلفزيونية وأطلق النار عليها، أمام
الزائرين يؤكد هذا الاعتقاد. أيضا العمل الذي
قدمه بايك عام ١٩٦٢ يوضع شاشات
تلفزيونية تعكس صورا مشوشة ومتعثرة،
تزيد أيضا نفس الفكرة.

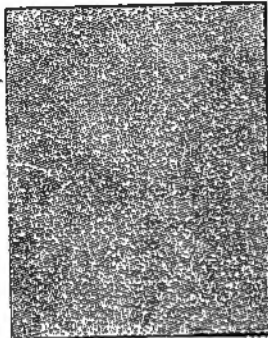
واختلف التفكير «بفن الفيديو» منتصف
السبعينيات عند فن السبعينيات باكتشاف
نظام والدوائر المغلقة»... فهي أول
لمح تقني يشير انتباه الفنان للامكانيات
التقنية لهذا الوسيط... فرغم أن اكتشاف
الدوائر المغلقة كان يهدف للحماية والحراسة
والتأمين إلا أنه كان يعني بالنسبة للفنان
اكتشاف علاقة مرتبكة تخص توحيد الزمان
والمكان بالتماثل بين الحقيقة مع الصورة... أو
الواقع وصورته... نرى ذلك في معرض
الفنان هروس تاومان الذي عرضه في
السبعينيات بدوكومنتا بكامل الذي
قدمه في صورة عمل
اشائي "Installation" يحوي أربعة ثمرات
مختلفة العروض، ثلاثة منها لا يمكن الدخول
فيها لضيقها أما الرابع فيسمح بمرور
الزائرين... في نهاية المسر مثبت شاشتان
تعملو إحداهما الأخرى، إحدى الشاشتين تتابع
دواليب المرات الثلاثة الضيقة مخالفة من
الزائرين والشاشة الأخرى تعكس صورة الزائر
النتيجة ناحية الشاشة وكلما اقترب الزائر من
الشاشة ابتعدت الصورة عنه حتى تصل إلى
حد الاحساس الوهمي بانفصال الانسان عن ذاته.

ورقة النظام، إلى اكتشاف القوة الحقيقية التي
تطش، وتعصف بهذا العالم في لحظة... يد
الفن... هي إحدى الأبعاد الميتافيزيقية التي
استعانت بها سلمى لتؤكد على وجود واقع
آخر له حيايته، ومنظفه العيش وقدرته
على تحقيق فعل... تعاملت سلمى مع
تقنيات الفيديو في حجمها الحقيقي
باعتبارها أدوات الاستخدام للعمل
وليس وسائل أو نتائج الاستخدام
وبذلك تخلقت الصورة من الابتزاز التني
وأشادت الفنانة أمادا شعريه لها كما اعتد
بفنون الشائبات وعلامات مريحة.

الحركة وعلاقتها بالزمن في السبعينيات

إن ما قدمته سلمى دقراوي هو عمل
اشائي حقيقي حقا أمام واقع تطور فن
السبعينيات... حين أثار
هذا الفن جدلا حول «هرشه» كسجال فني،
والبره تنظر القضية إلى علاقة هذا المجال
بالفنون المعاصرة.

ومع أن الفيديو بعد من الفنون الحديثة
إلا أنه لم يحتل به حصرة متخصصة إلا من
خلال الفيديو ناله بيبون عام ١٩٨٨ وكذلك
مهرجان الفيديو الحديث بكونلون ببرلين
وزبروخ عام ١٩٨٩... وبينما كان الفيديو
العالمي أيضا ١٩٨٨... إلا أننا لا ننقل
التجارب الأولى التي ظهرت مع ابتكار آلة
الفيديو منذ الستينات واختراعها كوسيط فني
بفضل الفنان الكوري نام جون بايك...
وسيد جون كيج وباورمايستر
وفوستيل... وغيرهم من الفنانين الطبيعيين



مصطفى خليل

تتباهاو يرفض التسوية والتحاليف بدعم حكومته

كيف تتحرك الجبهة المسماة بإنشاء جمعية مصرية / اسرائيلية نحر التطبيع مع الكيان الصهيوني.. ودلل لها بعض رموز اليسار المصري.. وكلنا يعلم دور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطني.. وقائد ملك التطبيع مع اسرائيل.. مثلما يشدد الكاتب انيس منصور.. فقبل هان عليا الامر بإنشاء جمعية صداقة مصرية / اسرائيلية.. فاليسار المصري وطني ملتزم.. يمكن اليسار / الاسرائيلي.. فاليسار المصري يطالب بعودة كاتبة الاراضي المحتلة بما فيها القدس العربية.. اما اليسار الاسرائيلي سروره خدمة للحركة اليهودية.. بل ان السلام الشامل عرضه للانتهاز في أي وقت.. والرمز المصرية التي تشدد التعامل مع

النظام الدولي الجديد..

عبد الحميد القداح.
المنصورة

ما فيا النشر

ليس أصعب على النفس من أن تواجه حرياً من أناس يملكون القوة المادية وهي لا تملك غير قوة الإيمان بما صممت على انجازها والسير فيه إلى آخر الشروط. واعترف انني كدت أن أبأس فعلاً وأترك الميدان لولا أن فكرت في مجلتيكم الغراء. فأتيت مع اليسار لأنه يعني الثورة على الأوضاع التقليدية البالية والحرب ضد الاستغلال والاحتكار. ليل أجد مخرج قلم في مجلتيكم.. واستنكر مرقف الصحف والمجلات الكبرى لعدم تبنيتها للأقلام الشابة والحقيقة التي أفرح أن تكرم واضحة تماماً هي أن «المثاليين» المسيطرة على «عالم النشر» خاصة في المجال السياسي- تنف بكل ثقلها ضد ظهور أي قلم شاب يسعى لإعلان كلمة حز حرية تربية بعيدة عن النفاق مستقلة عن «كثيرات» الرؤس الكبرى!.

أشرف عبد السلام
عبد الرحيم حدائق القبه
القاهرة

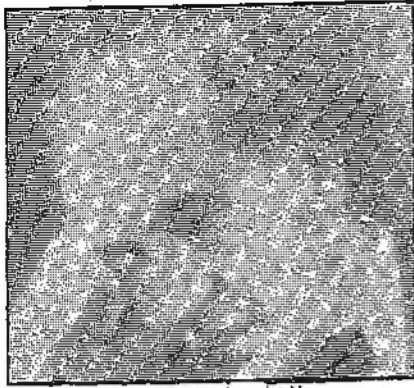
تفاوضي عن مطالب أساسية للحرث العربي وكان متفقينا الكبار ذوي الرطانية اليسارية والليبرالية وكبار رجال الأعمال يحارثون من خلال قبيعهم للحدود في قضايا الوطنية أن يبيعوا وظائفهم في سوق المال والسوق الجاهز اليوم للدفع الفوري هو سوق التغيرات السياسية والاستراتيجية في المنطقة وتجهيز الساحة لمشال هذه التغيرات تحتاج لأشخاص من نوعية خاصة لث روح التحايل والياس والانتهاز في صفوف الجماهير والعمل من خلال الأليات الجديدة للعبلة والنظام اندولي الجديد نحر مزيد من التهيئة للدول الكبرى الصناعية وتكرس منهج التبعية والتخلف والانتهاز. وإذا كان هناك مطلب فعلى العرب أن كل انحاء أن يستندوا من ساحة التفتاى الرطانية وأن يكتروا المال ويملأوا خزائهم بعيداً عن دماء الشهداء وأصبح واجباً على مثقفينا الوطنيين أن يفتروا شدة ضد المبرعة وأن يرحبوا بجهود وبرامجهم لدعم بناء صرح وطني ذي ارادة حرة وأسس هذا البناء بنيان داخلي صلب يراعى الفئات الاجتماعية المختلفة ويولى منطياتها واحتياجاتها وساسة خارجية مستقلة تدعم دور مصر في إطار نظامها الاقليمي العربي وفي اطار دور أكثر تميزاً في



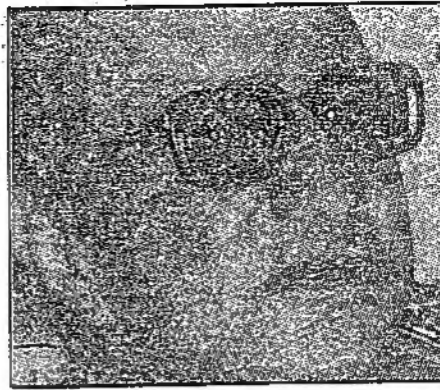
لطفى الحرلى

«الحدود» الفاصلة»

براصل عدد من مثقفينا تبجح الحدود الفاصلة لقضايانا الرضوية بدسوس أن العربة والنظام الدولي الجديد وأنياته قد تجاوزت هذه الحدود بطريقة معالجة التقديا الرضوية قد اشتعلت عند قلب وسرته ضد نهضة الدعوى. تفرج مرشحاتان تعلم من شأن الجلايين والحصيل حمة المتهربين مثل مشروع التحاليف من أجل السلام الذي رفع على لوحة تأسيس شخصيات مصرية بارزة من جنباً لطفى الحرلى مع مجسرة من الاسرائيليين والفلسطينيين والاردنيين وهذا التحالف عبارة عن مسار غير حكيمى للتفاوض وما يدعو للأسف أن وثيقة كبريتاجين التي وقعتها الأعتناء المؤسسون



الشاعر أحمد شوقي



محمد عبد الوهاب

ضعيفة النظم وانتشرت بفعل
الانحاح الاعلامي لا أكثر ولا
أقل.

زغلول محمود محاسب الاسكندرية

المحررة: نشكر لك
رسالتك الأولى لثقة البار
وسوف تسعد المجلة بالمزيد من
مساهماتك وبطبيعة الحال، فإن
قضية التفوق التي نحترى على
عامل شخصي لا يمكن إنكاره،
وكستدرة فان تقييما للتراث
الفني الذي تركه محمد عبد
الوهاب ينتهي إلى أن حصلته
صفرا بعد تقييما ظاهرا
ومتحايلا بعد أن أصدرت
أغانيه وألحانه الأمة من شرقها
إلى غربها على امتداد أكثر من
خمسین عاما، وما تزال أغانيه
الأكثر طلبا وأشرطته الأكثر
توزيعا، ومع ذلك نرجوا بتمدد
الآراء والأذواق.

وبهذا المناسبة، ما رأيك
في اختياره وتلحينه فصيحة
شوقي البديعة، «مضناك جناء
مرقده»؟

عبد الوهاب الذي اعتقد
أنه أخذ حجما هو في الحقيقة
أكبر مما يستحق في مجال
الأغنية الدينية لم يبدع عبد
الوهاب مثل «اله الكون»
للسنابلي أو الفين صلاة على
إلني، أو مواكب للحبيب هالة
لعبد العظيم عبد الحق، كما لم
يقدّم قصائد كسلو قلبي وريم
على القاع والقلب بعشق وولد
الهدى للسناطلي، والادعية
التي قدمها عبد الوهاب ما هي
إلا مجازاة وتقليد للرائع الدائم
محمد الموجي والصوت الداني
عبد الحليم ومحمد فوزي في
«ليكن إن الحمد لك» أو كمال
الطويل في «إلهي ليس لي إلاك
عونا». وفي مجال التشيد
الوطني لم يبدع مثل أمجاديا
عرب أسجاد واحنا ما بينا
وبينك ثار لذكرها أحمد، أو
حتى المارد العربي لفريد الأطرش
أو الله أكبر ودع سبائي
لمحمود الشريف ورائعة الموجي
«يا أغلى أسم في الوجود» أو
حتى ما تقولش إيد إهتنا مصر
«خليني بكر» ووحدة ما يغلبها
غلاب لعبد العظيم عبد الحق
وهي التي أنتسبها عبد الوهاب
في دقت ساعة العمل الثوري.
فاشاني عبد الوهاب الوطنية
كدقت ساعة العمل الثوري أو
الوطن الأكبر بها بعض
الموسيقى لكنها أغاني مناسبات

في دموع القائد العسكري
المنضبط حين أخبره كبتجر أن
السادات وافق على سحب
المدفعات من سيناء، وهي
بداية تبعها نهر من الدموع لم
يشهد التاريخ المعاصر مثله، من
اجتياح لبنان، إلى ضرب
المقاتل الثوري العراقي ومن
ضرب مقر منظمة التحرير في
تونس إلى تكبير عظام أطفال
الانتفاضة ومن مذبحه قانا إلى
تفجيرات دمشق ثم أخيرا مؤثر
كوبنهاجن.

لقد أصبح الكيان
الصيوني يلطخي المنطقة دون
منازع والسبب هو خروج مصر
من معادلة القوى العربية.
وفي هذه الأجواء، إلى
صمت رهيب يتم ضبط مجرعة
من المثقفين العرب مع
إسرائيليين صهيونية في
كوبنهاجن لتتواصل المهزلة
ويختزل الصراع المرير إلى
مجرد حاجز نفسي، ليشرهم
مشفق كوبنهاجن أن باستطاعتهم
تخطيه.

**محمد أحمد
فرحات
المنوفية**

**عن عبد الوهاب
والآخرين**
أسعدني مقال د. سبير حنا
عن موسيقار الأجيال «محمد

الكيان الصيوني تتفاشى عن
سياسات تنبؤاته: لا للدفقة
الانفجارية... لا للقدس
العربية... لا لعودة الجولان...
وما زلتنا غريبا لرغص المؤتمر
الشعبي الذي عقد في كوبنهاجن
في الفترة من ٢٩ : ٣٠ يناير
لماذا لا للقدس ما تزال غائبة
عن حركة المفاوضات. وكذلك
تنفيذ القرارات ٢٤٢ و ٢٢٨
و ٢٤٥ لمجلس الأمن... بل إن
إسرائيل تحتفظ بالترسانة
النوية التي تملكها...
وإسرائيل ماذا أصاب رمز
البار المصري الأستاذ / لطفي
الحزلي... قبل سيادته بنشد
سلاما على الطريقة اليهودية...
والصهيونية بينما رساها هم أعداء
الأمة منذ تاريخ اقتصاب الأرض
الفلسطينية... ومؤثر كوبنهاجن
حقا مشير للتشبهات ومسرودنا
العربي هم الذي بعد الأرض
العربية وبدون ذلك لا شيء فهل
بمى درس الصمود.

**تنازلات من فك
الاشتباك لكوبنهاجن**
منذ زيارة السادات
المشتركة للقدس في نوفمبر
١٩٧٧، والتنازلات العربية
الكبيرة هي السد الغالية على
التنازلات مع إسرائيل منذ
اتفاقية فض الاشتباك الأولى
وحتى اتفاقية الحلل الأخيرة،
وبداية المرحية كانت مفرقة
في الكرسيه السوداء، وتبدت



أنور السادات

مشاعيل



بدلاً من

الشرشرة

التي لا تفيد!

جاء جداً أن يصدر مجلس نقابة الصحفيين ، قراراً بلفت نظرت صحفيين لشاركتهم في وفد المثقفين الذي التقى برئيس الوزراء الإسرائيلي «يتيامين تغمبا هو» خلال زيارته الأخيرة للقاهرة.. ومخالفتهم بذلك، لقرارات الجمعية العمومية للنقابة، التي تحظر العلاقات النقابية أو المهنية أو الشخصية مع المؤسسات الاعلامية والجهات والأشخاص الامرائيليين..

أما الذي ليس جيداً ، فهو أن هذا القرار، يبدو في ظاهرة غير عادلة، لأن كثيرين من أعضاء النقابة ، قد خالفوا هذه القرارات نفسها من قبل، من دون أن يستطيع مجلس النقابة الحالي أو المجالس السابقة أن تلتفت نظرهم إلى المخالفة .. لأسباب تتعلق بتركيب المجلس، أو بالظروف النقابية أو بالمناخ العام..

عامين وما فعلته مجموعة كويناجن أخيراً، من زاوية لا ينسب إليها أحد كثيراً، وهي أن هؤلاء كانوا بالفعل من العناصر النشطة في جهة مقاومة التطبيع ، ثم انسحبوا منها، وهو أمر لا يفسد افتراض دوافع شخصية لدى هؤلاء ، ولا يحول دون تكراره القيام بحملة شرشرة لهم.

السألة تحتاج إلى مناقشة هادئة، يتسع صدرها لتقبل كل وجهات النظر، وتنتهي بإعادة بناء حركة مقاومة التطبيع لتضع في يد المفاراض العربي سلاحاً يفيد في الحصول على بعض حقوقنا، بدلاً من أن يتفجر كالعادة في صدورنا.. ويبدد شملنا.. وذلك ما يحدث الآن.

صلاح عيسى

بغرض عقوبات نقابية على الذين يخرجون عن هذا الالتزام، لأنها ستكون عقوبة على رأي سياسي لا يجوز .. فضلاً عن أنها لن تكون قانونية.

ومع أن هناك من يدركون مدى الخلط الذي يحدثه التناقض والنقض في القرارات التي تنظم حركة مقاومة التطبيع، ونحجزها عن استيعاب المستجدات في العلاقات الرسمية وشبه الرسمية بين العرب والاسرائيليين وخاصة بعد توقيع اتفاقيات أوسلو، فانهم يفضلون إبقاء الحال على ما هو عليه، حتى لا يؤدي فتح باب المناقشة في هذه القرارات من جديد، إلى الغائبا تماماً، بدلاً من تدقيق وإحكام صياغتها.

والحقيقة أن الوضع القائم فعلاً، لا يقل سوءاً عن هذه النتيجة التي يتطير هؤلاء من وقوعها، ولابد من النظر إلى ما فعله الكاتب المسرحي «علي سالم» منذ

وأى مراجعة لقرارات النقابات المهنية والعسالية بشأن حظر تطبيع العلاقات مع اسرائيل . تكشف عن تناقض في صياغتها، وتفاوت في شموليتها، وفي مدى دقتها .. بل إن قرارات نقابة الصحفيين في هذا الشأن، التي تكاد تكون أدق وأشمل هذه القرارات، لا تتضمن نصاً يلزم مجلس إدارة النقابة بتطبيقها، أو يحدد عقوبات نقابية على الخروج منها، وهو ما يجعل قرار المجلس - «لفت نظر» الصحفيين السنة، مجرد «تذكير» لهم بقرارات الجمعية العمومية وليس عقاباً لهم على الخروج عن هذه القرارات.

ومن بين الصحفيين ، من يعترضون على إلزام أعضاء النقابة بعدم تطبيع العلاقات مع اسرائيل، ويطالبون بأن يكون الأمر اختيارياً، ويعترضون على المطالبة